الطريقة المثلي لشرح فرشي سورتي آل عمران والنساء



الشاطبية والدرة المضية

إعداد فضيلة الشيخ

يسري طه عبد الفتاح العبد

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزائدة عليها

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ

تقدم له

فضيلة الدكتور
طارق عبد الحكيم البيومي
عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف
سابقا

فضيلة الشيخ
سلطان حسين إبراهيم
عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف
سابقا

فضيلة الشيخ
هاني محمد بركات
مدرس التجويد والقراءات
بالأزهر الشريف

الطريقةُ المُثلَى
في شرحِ فرش آل عمران والنساء
مَتنَي الشاطِبية والدُّرَّةِ المُضِيَّةِ
المتمِمَة للقِراءَاتِ العَشر

إعداد الشيخ

يسري طه عبد الفتاح العبد

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى
والأربع الزائدة عليها

تشرفت بكتابته وتنسيقه

تيمه محمد تايم عثمان



جميع حقوق محفوظة للمؤلف

(الطبعة الأولى)

رقم الإيداع:

بالدر المصرية للكتاب

2019 / 8079

الترقيم الدولي:

ISBN:978 / 977 / 90 / 6276 / 1

مطابع دار الوثائق

شبين الكوم البر الشرقي شارع مكي من شارع محمود شاهين

ت: 01001221318


بسم الله الرحمن الرحيم

{ سورة آل عمران }

وتُسمّى «سورة آل عمران».

مدنية[1]: واختلفوا في ترتيب نزولها، ومختار الجعبري أنها نزلت بعد سورة البقرة ونزلت بعدها سورة الأنفال، ولانظير لها في عدد آياتها:

و**كلماتها**: ثلاث آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة.

و**حروفها**: أربعة عشر ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفًا.

و**قاعدة فواصلها**: «مر لقد أطنب» نحو: ﴿انتقام﴾، و﴿الإبكار﴾، و﴿الإنجيل﴾، و﴿الحريق﴾، و﴿العباد﴾، و﴿السماء﴾، و﴿محيط﴾، و﴿ناصرين﴾، و﴿الحساب﴾.

و**عدد آياتها**: مائتان.

- اختلافهم في سبعة مواضع:

الأول: ﴿الٓمٓ﴾آل عمران1 ، عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر.

الثاني: ﴿.... وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ آل عمران 3، عدهُ غير الشامي لمشابهة الياء للواو في ﴿القيوم﴾ قبله حيث يجتمعان في الردف، ولم يعده الشامي لتعلقه بما بعده ولكونه معه كلاما واحدا.

الثالث: ﴿..... وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ.....﴾ آل عمران 4، عده غير الكوفي لكونه، كلاما تاما ولكون ما بعده مستأنفا، ولم يعده الكوفي لعدم موازنته لما قبله.

الرابع: ﴿..... وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴾آل عمران 48، عده الكوفي لكونه كلاما مستقلا ولم يعده الباقون لعطف ما بعده عليه.

---

(1) من كتاب ناظمة الزهر، شرح العلامة المخللاتي؛ الشيخ رضوان بن محمد سليمان المكي بأبي عبد المعروف بالمخللاتي سنة 1311 م المسمى: (بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). حققه وعلق عليه الشيخ عبد الرزاق بن على بن ابراهيم موسى(ص: 174).

الخامس: ﴿.... وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾آل عمران 49، عده البصري لمشاكلته لما قبله من قوله: ﴿الصالحين﴾، ولما بعده من قوله: ﴿مُؤۡمِنِينَ﴾، ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها، ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده من قوله: ﴿ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ مع انعقاد الإجماع على ترك عد قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾آل عمران 93

السادس: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ آل عمران92، عده المكي، والشامي، والمدني الأخير، وشيبة بن نصاح من المدنيين لمشاكلته لما قبله ولكونه كلاما تاما وهذا أحد المواضع التي وقع الاختلاف فيها بين شيبة، وأبي جعفر ولم يعده الباقون لاتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله: ﴿ما أراكم ما تحبون﴾

السابع: ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾آل عمران 97، عده الشامي، وأبو جعفر لانعقاد الإجماع على عد نظائره في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يقال له إبراهيم﴾الأنبياء 60، و﴿وسلام على إبراهيم﴾الصافات 109 ولم يعده الباقون لعدم المساواة في القدر وإلى هذه المواضع أشار الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وفي آل عمران فَعُدَّ رغائبا ✻ والإنجيل للشَّامِيِّ دَعهُ بِلَا وقرِ

وَأسقَطَ والفُرقَانَ كُوفٍ وَعَدَّ ثا ✻ ن الإنجيلَ إسرَاءيلَ عُدَّ عن البَصرِي

تُحِبُّون الأولى دَع وَفِي هُدًى وَعَن ✻ يَزِيدَ وإبراهيم عُدَّ دُعا وَفرِ

وَمَعهُ يَزيدُ ..... ✻ .....

✻ ✻ ✻

{ البسملة بين السورتين }

- قرأ بالبسملة بين السورتين بأوجهها الثلاثة:

قالون، و ابن كثير، وعاصم، والكسائي، وأبوجعفر.

- قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش [100] : وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ❋ رِجَالٌ نَمَوْهاَ دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

- قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د [10] : وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ أَئِمَّةٌ ❋ .....

- وقرأ حمزة، وخلف العاشر بالوصل بين السورتين: ((بدون بسملة))

- قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش [101] : وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ❋ .....

- وقرأ الباقون بالوصل، والسكت، والبسملة بين السورتين:

- قال الامام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش [101] : ..... ❋ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُـلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلَا

❋ ❋ ❋

{ فرش حروف سورة آل عمران }

1 - حروف التهجي ﴿الٓمٓ﴾ الآيه 1

* انفراد لأبي جعفر: د62: حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ: حَا أَلِفْ * أَلاَ، .....

رموز الدرة: الألف في (ألا) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى: قرأ منفردًا بفصل حروف التهجي الواقعة في فواتح السور، بسكتة لطيفة من غير تنفس على كل حرف سواء كانت هذه الفواتح على حرف واحد نحو: ﴿صٓ﴾ والقرءان﴾، أو أكثر من حرف نحو: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، فيكون النطق هكذا: ﴿صادس والقرآن﴾،

﴿ألفس لآ6مس ميٓـ6ـمس﴾، ﴿كآ6فس هآ2س يآ2س عيٓـ6ـنس صآ6دس﴾.

ويلزم من هذا السكت إظهار المدغم والمخفي، وقطع همزة الوصل من لفظ الجلالة فاتحة:

آل عمران: ﴿ألفس لآ6مس ميٓمس ۝ الله لآ إله إلا هو .....﴾

- وقرأ الجميع بوجهين وصلًا:

1 - المد: نظرًا للأصل وعدم الاعتداد بالعارض هكذا: ﴿ألف لآ6م2 ميٓـ6ـمَ ۝١ الله﴾.

أي بمد الميم مدًا مشبعًا وتحريكها بالفتح لخفته ولتفخيم لفظ الجلالة: ﴿الله﴾

2 - القصر: اعتدادًا بالعارض وفتح الميم وتفخيم لفظ الجلالة: ﴿ألف لآ2م2 ميٓـ2ـمَ۝١ الله﴾.

- وقرأ باقي القراء بغير سكت وبالقصر، ويجوز تحريك الميم بالفتح للساكنين مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، إذ لو كسرت الميم لرققت وعلى هذا يجوز لكل من القراء في الميم المد والقصر لتغير سبب المد، فيجوز الاعتداد بالعارض وعدمه

ووجه السكت: اتباع الأثر ليبين بهذا أن هذه الأحرف ليست مؤتلفة ولا للمعاني، فهي مفصولة حكمًا وإن اتصلت رسمًا. وفي كل واحد منهما سِرٌّ لله تعالى عَزَّوَجَلَّ . أو كل حرف منهما كناية عن اسم الله تعالى عَزَّوَجَلَّ . فهو يجري مجرى كلام مستقل[1].

* * *

(1) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ (ص : 173)

2 - ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ الآية 3

ش [546]: وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ * وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا

د [43]: ..... * ..... مَيَّلَا

د [44]: كَالابْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلاَ * تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

د [45]: .... * يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

رموز الشاطبية:

- الميم في (مَا) رمزٌ لـ: ابن ذكوان.
- الراء في (رُدَّ) رمزٌ لـ: الكسائي.
- الحاء في (حُسْنُهُ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.
- الفاء في (فِي) رمزٌ لـ: حمزة.
- الجيم في (جَوْدٍ) رمزٌ لـ: ورش.
- الباء في (بَلَّلَا) رمزٌ لـ: قالون.

رموز الدرة:

- الفاء في (فِدْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر.
- الحاء من (حُزْ) رمزٌ: ليعقوب.
- الياء في (يُمْنٌ) رمزٌ لـ: روح.

المعنى:

- قرأ أبو عمرو، وابن ذكوان، والكسائي، وخلف العاشر مخالفًا أصله، لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالإمالة، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرِىٰةَ﴾.
- قرأ: ورش، وحمزة، لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالتقليل، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرِىٰةَ﴾.
- قرأ: قالون، لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالتقليل، والفتح، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرِىٰةَ﴾.
- قرأ: الباقون لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالفتح، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾. وخالف قراء الدرة أصولهم.
- ومعنى قوله(وَإِضْجَاعُكَ): ههنا الإمالة. والمراد بـ (وَقُلِّلَ): تقليل الإمالة، وهو الإمالة بينَ بينَ. ومعنى قوله: (مَا رُدَّ حُسْنُهُ) لأن ألف التوراة، أصلها الياء باتفاق، فلا يحتاج مع هذا إلى أظهر منه، خلافَ ما وقع لأبي عليّ في الحجة. ومعنى هذا أن الكوفيين والبصريين اتفقوا على اشتقاقه وأن ألفه منقلبة عن الياء.
- معنى قوله(التَّوْرَاةَ): اسم أعجمي قال: إنه بالعبرانية (توُرُوه).

- **حجة الإمالة**: وقال أبو عليّ: مَن أمال، فلأن الألف إذا كانت رابعة، أشبهت ألف التأنيث، وألف التأنيث تُمال مع المستعلي، نحو: (فوضى)، فالإمالة مع الراء أحرى.

- ومعنى قوله: (وَقُلِّلَ فِـي جَوْدٍ): الجود: المطر الغزير، يعنى أن التقليل في شهرته في العربية (كالمطر الجَوْد). ومعنى قوله: (وَبِالخُلْفِ بَـلَّلَا): لأنه لم يدم على التقليل ، فهو دون الجود، إذ كان مرة يفتح ومرة يقلل أو كذلك المطر القليل.

- قال الحافظ أبو عمرو رَحِمَهُ ٱللَّهُ في غير التيسير : «أقرأني ذلك أبو الفتح بإخلاص الفتح، وأقرأنيه أبو الحسن بين بين». (يعني لقالون).

*** تحرير:** ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ آل عمران 2

- قال الإمام السمنودي[1]:

للكُلِّ مِيمَ اللَّهِ مُدَّ واقْصِرَا ✻ وناقلٌ في العَنْكَبُوتِ ذَا يَرَى

- ذكر الناظم أن كُلَّ القراء يقرءون بالقصر والمد: والسبب في ذلك تحرك الميم بسبب التقاء الساكنين، فالمد اعتبارا بالأصل وهو السكون، والقصر باعتبار الحركة، ويجوز ذلك لمن يقرأ بالنقل في: ﴿الٓمٓ ١ اَحَسِبَ النَّاسُ﴾ العنكبوت ، وذلك لورش، ولحمزة إن وقف بالنقل.

- قال الجمزوري في الفتح الرحماني:

وَمُدَّ له عند فواتح مُشبِعًا ✻ وإن طرأَ التحريكُ فاقصُر وطَوِّلَا

لكلٍ وذا في آلِ عِمرانَ قَد أتى ✻ وورشٌ فقط في العنكبوت لَهُ كِلَا

- وفتح الميم في آل عمران لتفخيم لفظ الجلالة للتعظيم، ولو كسرت الميم لالتقاء الساكنين لَتوالَى ثلاثُ متجانساتٍ ، فحرَّكوها بالفتح[2]، كما حرَّكوا في نحو: ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾ البقرة 138

- ذكر الناظم كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ في هذه السورة موافقة لصاحب التيسير، ولكن صاحب التيسير قال: في جميع القرآن فأزال الإشكال، أما ظاهر كلام الناظم يقتضي الاقتصار على هذه السورة التي ذكر فيها، ولم يذكر أن الحكم عام، وكان الأفضل أن تذكر في باب الإمالة، ولو ذكرت في باب الإمالة لأفادات العموم، وإلا لكان بَيَّنَ في هذه السورة أنه يفيد اللزوم.

✻ ✻ ✻

(1) دواعي المسرة في الأوجه العشرية المحررة، تأليف العلامة إبراهيم علي شحاتة السمنودي، شرح سعيد يحى رزق (ص:159)

(2) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1705).

3 - ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ الآيه 12

ش[547]: وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِـي ✻ رِضًا .....

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فِـي) رمزٌ لـ: حمزة. - الراء في (رِضًا) رمزٌ لـ: الكسائي.

المعنى:

- ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾: **قرأها**: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر موافقًا أصله، بالياء الغيبية فيهما نحو: ﴿ سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ ﴾.

وقرأها: الباقون بتاء الخطاب نحو: ﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُـحْشَرُونَ ﴾.

- قال أبو حيان في قراءة الغيبة: «الظاهرُ أن الضميرَ في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، وتكونُ الجملةُ إذ ذاك ليست محكية بـ ﴿قُل﴾، بل محكيةٌ بقولٍ آخر، التقدير: قل لهم قولي: سيُغلبون، وإخباري أنه ستقع عليهم الغَلَبَةُ، كما قال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ الأنفال 38 ، فبالتاء أخبرهم بمعنى ما أَخبَرَ به من أنَّهم سيُغلبون، وبالياء: أَخبِرهم باللفظِ الذي أَخبَر به أنهم سيُغلبون»، وهذا سَبَقَه إليه الزمخشريُّ[1].

✻ ✻ ✻

4 - ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ الآيه 13

ش[547]: ..... ✻ ..... وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلَّلَا

د[86]: يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ ..... ✻ .....

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خُصَّ) رمزٌ لـ: القراء السبعة كلهم عدا نافع.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) رمز يعقوب.

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1709).

المعنى:

- **قرأها**: نافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء الخطاب فيهما نحو: ﴿تَرَوْنَهُم﴾.

وقرأها: الباقون بالغيب (بالياء) نحو: ﴿يَرَوْنَهُم﴾.

- ومعنى قوله (وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ): أي خُصَّ المقاتلين في سبيل الله.

- ومعنى قوله(وَخُلِّلَا): بمعنى خُصَّ أيضًا ، يقال عَمَّ بدعوته وَخَلَّلَ، أي عم وخَصَّ.

- **وحجة من قرأ بالتاء**: جعل الخطاب لليهود، أي تَرَونَهُم لو رأيتموهم مثليهم. وكان المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر، والكفار ألفا. وقيل تسعمائة وخمسين، فهم أكثر من ثلاثة أمثالهم.

ولكن الآية، أنهم يراهم الرائِي، ويراهم المسلمون مثليهم، فقلَّلهم الله في أعينهم لِيُشجعهم عليهم، لأنهم لا يعجز واحدٌ عن اثنين، وقد يَعجز عن الثلاثة.

- ويجوز أن يكون الخطاب للمسلمين الذين أنزل عليهم هذا، أي تَرونهم لو رأيتموهم كما يرونهم مثليهم، رأيَ العين. فهو عامٌّ، لأن المعنى يراهم الرائِي منكم مثليهم[1].

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة النت ص:767)

ربع ﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ .....﴾

5 - ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾ الآيه 15

ش [548] : وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ✻ ـرَهُ صَحَّ .....

رموز الشاطبية:

- الراء في (صَحَّ) رمزٌ لـ: شعبة.

المعنى:

- **قرأها**: شعبة، بضم الراء نحو: ﴿وَرُضْوَٰنٌ﴾. **وقرأها**: الباقون بالكسر نحو: ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾.

- ومعنى قوله (اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ✻ ـرَهُ صَحَّ): أي صَحَّ الضمُّ فيه، وأنه لغة فصيحة حكاها سيبويه وغيره.

- واتفقوا على كسر الراء في ﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾ المائدة 16، فَكَسَر الراء فيه من طريق يحى العليمي، وهى لغة أهل الحجاز. وطريق التيسير هو يحى بن آدم بضم الراء وهى لغة تميم.

- **والحجة لمن كسرها**: أنه مصدر، والأصل فيه رضيتُ رضىً، ثم زيدت الألف والنون، فرُدَّت الياء إلى أصلها، كما كان الأصل في (كفران): كفر.

- **ولمن ضم حجتان**:

- **إحداهما**: أنه فرَّق بين الاسم والمصدر.

- **والثانية**: أنَّ الضمَّ في المصادر مع زيادة الألف والنون أكثر وأشهر كقوله:

﴿فلا كفران لسعيه﴾، ﴿والشمس والقمر بحسبان﴾.

- فإن قيل: فإن من قرأ بالضم ها هنا قرأ بالكسر في قوله:

﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾ المائدة 16 فقل: إنما أتى باللغتين لِيُعلِمُكَ جوازهما.

✻ مواضع: ﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾

- وقع في ثلاثة عشر موضعًا وهى:

1 - ﴿..... وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﷻ ....﴾ آل عمران 15

2 - ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ .....﴾ آل عمران 162

3 - ﴿.... وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﷻ .....﴾ آل عمران 174

4 - ﴿.... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۖ .....﴾ المائدة 2

5 - ﴿..... يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ.....﴾ المائدة 16

- متفق على كسر الراء فيها.

6 - ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ ....﴾ التوبة 21

7 - ﴿..... جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ....﴾ التوبة 72

8 - ﴿.... عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ .....﴾ التوبة 109

9 - ﴿.... وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ محمد 28

10 - ﴿.... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ .....﴾ الفتح 29

11 - ﴿.... وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ .....﴾ الحديد 20

12 - ﴿..... إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ .... ﴾ الحديد 27

13 - ﴿.... يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا .....﴾ الحشر 8

* **تحرير**: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ آل عمران 15

- قرأها قالون، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بينهما، نحو:

﴿قُلْ أَاوْنَبِّئُكُم﴾.

- قرأها ورش، وابن كثير، ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، مع عدم الإدخال، نحو:

﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُم﴾.

- قرأها أبو عمرو البصري بتسهيل الهمزة الثانية، مع الإدخال وعدمه، نحو:

﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُم﴾، ﴿قُلْ أَ ا وْنَبِّئُكُم﴾.

- قرأها الباقون وهم: وابن ذكوان، وعاصم، وحمزة ، والكسائي، ويعقوب، وخلف بتحقيق الهمزة الثانية، مع عدم الإدخال، نحو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

- ولهشام التحقيق مع الادخال وعدمه، نحو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾، ﴿قُلْ أَ ا ؤنَبِّئُكُم﴾.

* **ولخلف حمزة وصلًا**:

﴿قُلْ س أَؤُنَبِّئُكُم﴾ ، ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾

* و لخلف حمزة وقفًا عشرة أوجه صحيحة[1]:

الأول: السكت مع تحقيق الثانية المضمومة، مع تسهيل الثالثة بين بين، نحو:

﴿قُلْ س أَؤُنَبِّئُكُم﴾

الثاني: السكت مع إبدال الثالثة ياءً مضمومة، نحو: ﴿ قُلْ س أَؤُنَبِّيُكُم﴾

الثالث: عدم السكت على اللام، مع تحقيق الهمزة الأولى والثانية، وتسهيل الثالثة بين بين، نحو:

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾

الرابع: عدم السكت على اللام، مع تحقيق الهمزة الأولى والثانية، وإبدل الثالثة ياء مضمومة، نحو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّيُكُم﴾

الخامس: السكت مع تسهيل الثانية، وتسهيل الثالثة، نحو: ﴿قُلْ س أَوْنَبِّئُكُم﴾

السادس: السكت مع تسهيل الثانية، وإبدل الثالثة ياء مضمومة، نحو: ﴿ قُلْ س أَوْنَبِّيُكُم ﴾

السابع: عدم السكت مع تسهيل الثانية، وتسهيل الثالثة، نحو: ﴿قُلْ أَوْنَبِّئُكُم﴾

الثامن: عدم السكت مع تسهيل الثانية، وإبدل الثالثة ياء مضمومة، نحو:﴿ قُلْ أَوْنَبِّيُكُم﴾

التاسع: النقل مع تسهيل الثانية، وتسهيل الثالثة، نحو: ﴿قُلَ اوْنَبِّئُكُم﴾

العاشر: النقل مع تسهيل الثانية، وإبدل الثالثة ياء مضمومة، نحو: ﴿قُلَ اوْنَبِّيُكُم﴾

الحادي عشر: النقل مع تحقيق الثانية، وتسهيل الثالثة: ﴿قُلَ اَؤُنَبِّئُكُم﴾

الثاني عشر: النقل مع تحقيق الثانية وإبدال الثالثة: ﴿قُلَ اَؤُنَبِّيكُم﴾

هذان الوجهان ممتنعان

- والصحيح عشرة أوجه.

* ملاحظات:

- الياء المضمومة على مذهب الأخفش.

- والصحيح عشرة أوجه والممتنع النقل مع تحقيق الثانية مع وجهي الثالثة.

- وقد نظمها العلامة عليّ بن أم القاسم المعروف بالمرادى[2]، فقال:

---

(1) غَيثُ النَّفعِ فِي القِرَاءَاتِ السَّبعِ، لأبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ سَالِمِ بنِ مُحَمَّدٍ النُّورِيِّ الصَّفَاقُسِيِّ (ت 1118 هـ) (ص: 464)

(2) العلامة المرادى هو: الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى، المعروف بابن أم قاسم، تقدمت ترجمته عند ذكر أوجه وقف حمزة على لفظ شيءٍ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾البقرة ، وليس اسمه عليًّا كما ذكر المؤلف هنا.

سَبعٌ وَعِشرُنَ وجهًا قُل لحمزَةَ في ❋ «قُل أَؤُنَبِّئُكُم» يَاصَاحِ إِن وَقَفَا
فَالنَّقلُ وَالسَّكتُ فِي الأُلَى وَتَركُهُمَا ❋ وَأَعطِ ثانِيَةً حُكمًا لَهَا أَلِفَا
وَاوًا وَكَالوَاوِ أَو حَقِّق وَثَالِثَةٌ ❋ كَالوَاوِ أَو يَا وَكَاليَا لَيسَ فيه خَفَا
وَاضرِب بَين لَكَ مَا قُلتُ مُتَّضِحًا ❋ وَبِالإِشَارَةِ استَغنِي وقَدعُرِفَا

* **ولخلاد وصلًا**: وجه واحد، التحقيق بدون سكت ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾

* **ولخلاد وقفًا ستة أوجه صحيحة**:

الأول: عدم السكت مع تحقيق الثانية وتسهيل الثالثة ﴿قُلْ أَؤُنَبِّـْٔكُم﴾

الثاني: عدم السكت مع تحقيق الثانية وإبدال الثالثة ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾

الثالث: عدم السكت مع تسهيل الثانية والثالثة : ﴿ قُلْ أَوْنَبِّـْٔكُم﴾

الرابع: عدم السكت مع تسهيل الثانية وإبدال الثالثة: ﴿ قُلْ أَوْنَبِّئُكُم﴾

الخامس: النقل مع تسهيل الثانية، وتسهيل الثالثة: ﴿قُلَ اَوْنَبِّـْٔكُم﴾

السادس : النقل مع تسهيل الثانية، وإبدال الثالثة: ﴿قُلَ اَوْنَبِّئُكُم﴾

- ويمتنع النقل وتحقيق الثانية مع وجهي الثالثة (التسهيل والإبدال)

❋ ❋ ❋

6 - ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ آل عمران 19

ش [548] : ..... ❋ ..... إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

رموز الشاطبية:

الراء في (رُفِّلَا) رمزٌ لـ: الكسائي.

المعنى:

- **قرأها**[1]: الكسائي بفتح الهمزة على أنه بدلٌ من قوله: ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ آل عمران18، أو عطفًا عليه بحذف واوِ الارتباط، نحو: ﴿أَنَّ ٱلدِّينَ﴾

- **وقرأها**: الباقون بالكسر على الاستئناف لتمام الكلام الذي قبله، نحو: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1716).

- ومعنى قوله (إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا): أي عُظِّم.

- قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لأن البدل مع فتح الهمزة أظهر، وعليه يجيء حُسن المعنى».

- قال: «وقد قيل: إنه معطوف (يعني وإن الدين)، وحرف العطف محذوف. والأول أظهر. ومعنى البدل الذي أشار إليه، أن الإسلام في معنى التوحيد أولًا، فأبدل منه».

- وقال المبرد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «المعنى: (بأنه لا إله إلا هو ..... أن الدين)، إلا أنه أسقط الخافض فتعدى إليه الفعل». وقال الكسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «انصبها جميعًا بمعنى: شهد الله أنه كذا وأن الدين»[1].

* * *

7 - ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ آل عمران 21

ملاحظة: ذكرت سابقًا في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (الخلاف رقم 31)

* * *

8 - ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ﴾ آل عمران 21

ش [549]: وَفِي يُقْتَلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو * نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا

د [86]: ..... وَفُزْ يَقْتُلُوا ..... * .....

رموز الشاطبية:

- (حَمْزَةُ) رمزٌ لـ: حمزة.

رموز الدرة:

- الفاء في (وَفُزْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى: قرأها: حمزة بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء من المقاتلة، نحو: ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾. **وقرأها**: الباقون بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء دون ألف من القتل، نحو: ﴿يَقْتُلُونَ﴾. واحترز بقوله: اثنان عن الأول، وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ آل عمران 21، فلا خلاف فيه أنه من قتل، وأما الثاني فقرأه حمزة: (من قاتل)، ثم أثنى على حمزة بقوله، وهو الحبر: أي العالم، يقال بفتح الحا وكسرها، والمقتل والمجرب للأمور، وهو حال من فاعل ساد

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ص:383) - (نسخة النت ص:769)

العائد على حمزة، يشير إلى شيخوخته وخبرته بهذا العلم، يقال رجل مُقَتَّل : إذا كان قد حصلت له التجارب فتعلم وتحنك بها، والله أعلم[1].

- يشير إلى أن حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]: قد اطلع على هذا العلم وعَلِمَ أن قراءة **ابن مسعود**: ﴿وقاتَلوا ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ من الناس﴾. يعني قراءته قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾آل عمران 21، حيث قرأها بألف مع ضم الياء وكسر التاء من القتال، والباقون بغير ألف مع فتح الياء وضم التاء من القتل. وروى أن بني إسرائيل قتلوا من أول النهار ثلاثة وأربعين نبيا في ساعة واحدة، فقام قومٌ من عُبَّادهم يُنكرون عليهم ذلك ويأمرونهم بالمعروف، فقتلوا من آخره.

- فقراءة حمزة، دَالَّة على أنهم قتلوهم بعد المقاتلة. وقراءة غيره على القتل. وخالف خلف أصله.

* * *

9 - ﴿ ..... لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .....﴾آل عمران 23

د 78: لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ ✻ ـصِبِ إِعْلَمْ .....

رموز الدرة:

- الألف في (إِعْلَمْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: أخبر أن أبو جعفر قرأ بضم الياء، وفتح الكاف، مبنيًا للمفعول للعلم بالفاعل وهو الله عَزَّوَجَلَّ أو كتابه أو نبيه والظرف نائب فاعل، نحو: ﴿لِـيُحْكَمَ﴾.

- الباقون قرءوا بفتح الياء، وضم الكاف، ببنائها للفاعل، نحو: ﴿لِـيَحْكُمَ﴾[3].

***مواضع:** ﴿لِـيَحْكُمَ﴾: ستة مواضع:

1 - ﴿... لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ... ﴾ البقرة 213

2 - ﴿.. لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .. ﴾ آل عمران 23

3 - ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ....﴾ المائدة 47

4 - ﴿.... وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ....﴾ النحل 124

5 - ﴿... لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا ....﴾ النور 48

6 - ﴿... وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ....﴾ النور 51

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي (ص: 384)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 - طبعة دار الصحابة ص:9) - (نسخة النت ص:769)

(3) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:1567)

10 - ﴿ تُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ﴾ آل عمران 27

ش [550] : وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا * صَفَا نَفَرًا وَالمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلاَ

د [71] : .....، الْمَيْتَةَ اشْدُدَن * وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُد وَالانْعَامُ حُلِّلَا

د [72] : وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صَفاً) رمزٌ لـ: شعبة. - (نَفَرًا) رمزٌ لـ: ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو

- الخاء في (خُوِّلاَ) رمزٌ لـ: للقراء السبعة عدا نافع

رموز الدرة:

- الطاء في (طُلْ) رمزٌ لـ: الدوري. - الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن كلًا من نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب قرؤوا بتشديد الياء، نحو: ﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾،

- ثم أخبر أن شعبة، وأبو عمرو، وابن كثير، وابن عامر قرءوا بسكون الياء، نحو: ﴿ٱلۡمَيۡتِ﴾

- ومعنى (خُوِّلاَ)[1]:أي حُفظ، من خَال الراعي (يُخول)، إذا حفظ، فهو خَايلٌ، وأصل (مَيِّتٍ) عند البصريين: (مَيوتٌ). وقال الكوفيون: هذا لانظير له في الصحيح. وإنما أصله: (مَوِيتٌ)، مثل: طويل، ثم قلبت الواو ياءً للإدغام في الياء. فالتثقيل هو الأصل، إلا أن بعض العرب يستثقل التَّضعيف في الياء، فيحذف العين فيقول: سَيد ومَيت وهَين. وعليها جاءت قراءة التخفيف، ومنه قولهم: هَيْنٌ لَين، وقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «المؤمنون هينون لينون».

- ومعنى (وَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ):حيث أطلق التخفيف في كلمة(الميتة) لكل القراء عدا نافعًا، وهذا غير مراد، فالتخفيف يخص (الميتة) بسورة يس فقط، أما مواضع البقرة والمائدة والنحل فلا خلاف فيها لنافع. وقد قيَّد السمنودي ذلك فقال:

واخصص بياسين عُمُوم الميتة * فنافع كثامن الأئمة

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 - نسخة الصحابة ص: 9) - (نسخة النت ص:769)

وقال العلامة سليمان مراد في سفينته:

والميتة لظاهرة الإطلاق ❋ خص بياسين بالاتفاق

لأن معنى خُوِّلا المذكورِ ❋ فيه اشارة إلى المشهور

- قال أبو شامة (إبراز المعاني):

بياسين في الأنعام ميتا خذوا وفو ❋ ق ق وباقي الباب خف وثقَّلا

معنى قوله: (وفو ❋ ق ق): أي فوق سورة ق

- قال في إتحاف البرية:

وفي الميتة التخفيف عن غير نافع ❋ بيس والباقي عن السبعة الملا

- قال في الفتح الرحماني: بيس لا نحل فقد يخص ❋ عموم الميتة الخف خُوِّلا،

❋ ❋ ❋

11 - ﴿..... إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ..... ﴾ آل عمران 28

د [86] : ..... تَقِيْـ ❋ يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ .....

رموز الدرة:

- الحاء في (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب

المعنى: أخبر أن يعقوب قرأ ﴿تُقَىٰةً﴾ بتاء مفتوحة، وقاف مكسورة، وياء مشدودة مفتوحة، نحو: ﴿تَقِيَّةً﴾، على وزن: (رَعِيَّةً)، (مَطِيَّةً). وقرأ الباقون ﴿تُقَىٰةً﴾ بوزن (رعاة)، وكلا القراءتين بمعنى واحد وكلاهما مصدر سماعي، يقال: اتقى، يتقي، اتقاءً، وتقوى، وتقاه، وتقية، وتقًى، والعرب تأتي بالمصادر نائبةً عن بعضها والأصل: أن (تتقوا) ، (اتقاءً)، نحو: (يقتدر)، (اقتدارًا) ولكنهم أتوا بالمصدر على حذف الزوائد كقوله: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ نوح 17

- والأصل : (إنبات) ولحمزة والكسائي وخلف الإمالة، لأن ألفها منقلبة عن ياء، ولورش الفتح والتقليل. وسبق في الفرش: إمالة ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش ﴿عِمۡرَانَ﴾، وهو ﴿وَءَالَ عِمۡرَانَ﴾ آل عمران 33 ، ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَانَ﴾ آل عمران 33 ، ﴿وَابنت عِمۡرَانَ﴾ التحريم 22 ومن طريق غيره الفتح.

❋ ❋ ❋

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ .....﴾[33]

12 - ﴿.... وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ .... ﴾آل عمران 30

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 59)

❋ ❋ ❋

13 - ﴿..... وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ .....﴾ آل عمران 36

ش [552] : ..... ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا ❋ وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلَا

د [86] : ..... تَقِيْـ ❋ يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ .....

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صَحَّ) رمزٌ لـ: شعبة. - الكاف في (كُفَّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر

رموز الدرة:

- الحاء في (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب

المعنى:

- أخبر أن شعبة، وابن عامر وكذلك يعقوب مخالفًا لأصله. قرءوا بإسكان العين وتاء المتكلم، نحو: ﴿وَضَعْتُ﴾.

وهو من كلام أمِّ مريم، خاطبت بذلك نفسها تَسَلِّيًا، واعتذارًا لله حيث أتت بمولودةٍ لا يصلُح لما نَذَرَته من سِدَانة بيتِ المقدسِ، وفيه التفاتٌ من الخطاب إلى الغيبة.

- والباقون قرؤوا بفتح العين، وبتاء التأنيث الساكنة، نحو: ﴿وَضَعَتْ﴾، على إسناد الفعل لضمير مريم، وهو من كلام تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وفيه تنبيهٌ على عِظَم قَدرِ هذا المولود، وأن له شأنًا لم تعرفيه، ولم تعرفي إلا كونَه أنثى لا غير، دون ما يؤول إليه من أمور عظامٍ وآياتٍ واضحةٍ.[1]

❋ ❋ ❋

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لِقرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص:1722).

14 - ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ آل عمران 37

ش [552] : وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيْ ثَقِيلاً ..... * .....

رموز الشاطبية:

- (الْكُوفِيْ) رمزٌ لـ: الكوفيون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي.

المعنى:

- أخبر أن عاصم، وحمزة، والكسائي، ووافقهم خلف العاشر، قرءوا لفظ (كفلها) بتشديد الفاء، نحو: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ على أنَّ الفاعلَ هو الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، إذِ الضمير راجعٌ إلى ربِّها، والهاءُ لمريم مفعوله الثاني، و﴿زَكَرِيَّا﴾ مفعوله الأول أي: جعَله كافِلًا لها وضامنًا لمصالحها، وذلك: أنَّ أمَّها لمَّا وَلَدَتها حَمَلَتها إلى المَعبَدِ، فتنافسوا فيها رغبةً فاقترعوا، فألقوا أقلامَ الوَحي بنهرٍ، فارتفع قَلَمُ زكريا دونهم بإذنِ الله ، فكأنه ألزمه بها.

- وقرأ الباقون نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، ويعقوب، وأبو جعفر بالتخفيف، ﴿وَكَفَلَهَا﴾، بالتخفيف من الكفالة على إسناد الفعل إلى زكريا والهاءُ مفعوله على حدِّ ﴿.... أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ .... ﴾آل عمران44

-ولا مخالفة بين القراءتين، لأن الله لمَّا كفَّلها إياه كَفَلها. [1]

* * *

15 - ﴿.... زَكَرِيَّا كُلَّمَا ....﴾ آل عمران 37

ش [553] : وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ * صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا

رموز الشاطبية:

- (صِحَابٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وحفص.
- (شُعْبَةَ) رمزٌ لـ: شعبة.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، والكسائي، وحفص، قرؤوا كلمة (زكريا) بدون همزة، نحو: ﴿زَكَرِيَّا﴾
- أخبر أن شعبة، قرأ كلمة (زكريا) بهمزة مفتوحة، نحو: ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لِقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923 هـ) (ص: 1722 - 1723).

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، قرؤوا كلمة (زكريا) بهمزة مضمومة، نحو: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾

- ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ﴾: زكرياءَ مفعول به أولٌ، والهاء في (وكفلها) مفعول به ثاني، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة (الله) تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

- ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾: فاعل على قراءة التخفيف والهاء في (وكفلها) مفعولة.

* * *

16 - ﴿.... كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ .....﴾ آل عمران 37

17 - ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ....﴾ آل عمران 38

ش [553] : وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ * صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا

رموز الشاطبية:

- (صِحَابٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وحفص. - (شُعْبَةَ) رمزٌ لـ: شعبة.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، قرؤوا كلمة (زكريا) بهمزة مضمومة، نحو: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ في الموضعين بهمزة مضمومة مع مراعاة المد المتصل لهم. واتفق القراء جميعا على رفع (زكرياءُ) في هذين الموضعين.

ملحوظة: لفظ(زكرياء): وقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم: وهي:

1 - 3 - آل عمران (37، 38) 4 - الأنعام 85

5 - 6 - مريم (2-7) 7- الأنبياء 89

- قرأها بالهمز جميعا سما وابن عامرو شعبة وأبو جعفر ويعقوب. وقرأها الباقون بحذف الهمزة.

- واتفق القراء العشرة سواء من قرأ بالهمزة أو بحذفها على رفع ثلاثة مواضع هى:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ آل عمران 37 و﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ آل عمران 38

و﴿يازكرياءُ إنا نبشرك بغلام﴾ مريم 7

واتفقوا على نصب ثلاثة مواضع هى: 1 - ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ ﴾ الأنعام 85

2 - ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم 2 3 - ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ الأنبياء 89

- واختلفوا في الموضع السابع وهو أول مواضع القرآن (وكفلها زكرياء) فقرأه الكوفيون بالنصب ومنهم شعبة ورفعه الباقون[1].

- (زكريا) اسم أعجمي، وللعرب فيه أربع لغات: فمن أهل الحجاز من يمده، ومنهم من يقصره، وبهما نزل القرآن، وأهل نجد يقولون: زكريٌّ فيحذفون ألفه، وينونه على لفظ النسب، وحكى الأخفش لغة رابعة زكر، مثل: عمرو

قال السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وزكريا همزة ارفع مع دخل * يا ودعا ومع تخفيف كفل

المعنى: ارفع همزة زكريا مع (كلما دخل)، ياء النداء (يا زكريا)، ومع (دعا زكريا) ومع قراءة (كفلها) مخففة على اعتبار أنها فاعل.

- ووقف هشام على (زكرياء) بـ: ﴿زكريآ2،4،6﴾. المنصوب

وعلى المضموم: زاد ﴿زكريآ2،4ۥ﴾. تسهيل الهمزة مع التوسط و القصر

نظم للعلامة المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وزكريا همزة ارفع مع دخل * دعا ويا مع تخفيف كفل

ثم مع التشديد شعبة نصب * وفي البواقي عند كل انتصب

* * *

17 - ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ....﴾ آل عمران 39

ش[554]: وَذَكِّرْ فَنَادَتهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِداً * وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاهِداً) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، ووافقهم خلف العاشر.

المعنى: أخبر أن حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، قرءوا بألف ممالة بين الدال والهاء نحو: ﴿فَنَادٰىهُ﴾. وقرأها الباقون، نحو: ﴿فَنَادَتْهُ﴾. بتاء ساكنة.

- ويجوز لفظ التذكي في الجماعة، قال تعالى: ﴿فسجد الملائكة﴾الحجر 30، وتقدير جمع الملائكة. و(أضجعه)، أي أَمِلهُ، (شاهدا): أي في حال شهادته لهذه القراءة أنها بالألف، أو شاهدا أن أصلها الياء. ويروى عن ابن عباس أن الذي ناداه جبريل.

* * *

(1) القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص: 517 - 518).

18 - ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي﴾ آل عمران 39

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 11 - 12)

❋ ❋ ❋

19 - ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ آل عمران 39

ش[554]: وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِداً ❋ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

د[86]: ..... ❋ ..... وَإِنَّ افْتَحَا فُلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاهِداً) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، ووافقهم خلف العاشر.
- الفاء في (فِي) رمزٌ لـ: حمزة. - الكاف في (كِلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

رموز الدرة: الحاء في (فُلَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- (وَمِنْ بَعْدُ) يقصد من بعد ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ آل عمران 39 وهو ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ آل عمران 39
- (وَمِنْ بَعْدُ) أي في كلاءٍ، وهو من كـلأت كذا، أي حفظته، أي يُكسرُ في حفظ.[1]
- فابن عامر، وحمزة يقرءوا بكسر الهمزة إجراءً للنداء مُجرى القول، نحو:﴿إِنَّ﴾، فتكسر معه. وهذا مذهب الكوفيين. ومذهب البصرين على إحضار القول أي فنادته الملائكة فقالت. وقرأ الباقون بالفتح على حذف حرف الجر، وتقديره فنادته بأن الله، فلما حُذِف الخافض جرى الوجهان المشهوران في محلهما.[2] وقال في حجة ابن زنجلة: «ومن كسر أراد (وقالت له: إن الله يُبَشِّرُكَ) ويجوز أن تقول. إنما كسروا على الاستئناف، ومن فتح: فالمعنى (بأن الله يبشرك) أي ناداه بالبشارة.[3] »

❋ ❋ ❋

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة جزء 2 ص: 14) - (نسخة النت ص:777)

(2) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ص:1726)

(3) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 163)

20 – ﴿..... أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ .....﴾ آل عمران 39

ش[555] : مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا ✻ نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا

د[87] : يُبَشِّرُ كُلاًّ فِدْ ..... ✻ .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (كَمْ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - النون في (نَعَمْ) رمزٌ لـ: عاصم.

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، و أبو عمرو.

رموز الدرة:

- الفاء في (فِدْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر. - الألف في (اثْلُ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى: أخبر أن حمزة، والكسائي، قرءوا ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ بفتح الياء وسكون الباء وضم وتخفيف الشين بتاء الخطاب نحو: ﴿يَبشُرُكَ﴾.

- والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر تشديد الشين، نحو: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾

- ومعنى قوله: (حَرِّكْ) أي افتح، يريد افتح الياء، لأن التحريك، إذا جرى غيرَ مُقَيَّد فهو الفتح، وضده الإسكان.

ش[61] : وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ ✻ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلَا

- معنى قوله (وَاكْسِرِ الضَّمَّ) أي في الشين، وقيده بقوله: (اكْسِرِ الضَّمَّ) ولو قال: واكسِر، وسكت، لكان ضده الفتح، فلذلك قَيَّده، (أَثْقَلَا) أي في حال ثقله. و(كَمْ سَمَا) كم خبرية، أي سما سُمُوًّا كثيرا.

- ويقال بَشَّره بالتشديد من البشارة، وبَشَرهُ يبشرهُ بالتخفيف، أي سَرَّه.

- ومعنى(معًا) أي في آل عمران موضعين

✻ **المواضع التي جاء فيها الخلاف**: وهي تسعة مواضع:

1- 2 – ﴿..أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ..﴾ آل عمران 39، ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ..﴾ آل عمران 45

3 – ﴿... وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ ..﴾ الكهف 2

4 – ﴿.. وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ...﴾ الإسراء 9

وباقي المواضع في البيت الآتي:

ش [556] : نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا * لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

5 - ﴿.. ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ...﴾ الشورى 23

د [201] : ..... يُبَشِّرُ فِي حِمًى * .....

- أخبر أن عاصم، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر قرؤوا ﴿يُبَشِّرُ﴾ بضم الياء وفتح الباء وكسر تشديد الشين نحو: ﴿يُبَشِّرُ﴾.

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، قرؤوا ﴿يُبَشِّرُ﴾ بفتح الياء وسكون الباء وضم وتخفيف الشين نحو: ﴿يَبْشُرُ﴾.

- وقول الشاطبي (عَمَّ) أي عم هذا الحكم في الشورى، وهو التثقيل مع الضم والفتح المذكور.

6 - موضع: ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ.....﴾ التوبة 21

7 - موضع: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ .....﴾ مريم 7

8 - موضع: ﴿ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ الحجر 53

ش [556] : نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا * لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

المعنى:

- أي أن حمزة في هذه المواضع:

* موضع: ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ.....﴾ التوبة 21

- بفتح الياء وسكون الباء وضم وتخفيف السين.

*موضعي: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ .....﴾ مريم 7 و﴿ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾ الحجر 53 : بفتح النون وسكون الباء وضم وتخفيف الشين.

9 – موضع آخر مريم: ﴿ لتَبشُرَ به المتقين﴾: بفتح التاء وسكون الباء وضم وتخفيف الشين.

- والباقون ﴿يُبَشِّرُهُم، نُبَشِّرُكَ، لِتُبَشِّرَهم﴾

* وأما آخر الحجر: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ الحجر 54 فلا خلاف بين القراء في ضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر وتشديد الشين.

- فالمختلف فيه تسعة مواضع: خفف حمزة جميعها ووافقه الكسائي في خمسة منها وهي:

1- 2 - ﴿..أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ..﴾ آل عمران 39، ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ..﴾ آل عمران 45

3 - ﴿... وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ ..﴾ الكهف 2

4 - ﴿.. وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ...﴾ الإسراء 9

5 - ﴿.. ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ...﴾ الشورى 23

- ووافقه أبو عمرو، وابن كثير على الذي في الشورى، وما سوى ذلك فبالتشديد لهما وللباقين.

❋ ❋ ❋

21 - ﴿..... وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ آل عمران 39

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 31 ص 42)

❋ ❋ ❋

22 - ﴿..... فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ آل عمران 47

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 51 ص 79)

❋ ❋ ❋

23 - ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ..... ﴾ آل عمران 48

ش[557]: نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ ❋ .....

د[85]: بِرَفْعٍ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ❋ ءُ يُوْسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

رموز الشاطبية:

- النون في (نَصُّ) رمزٌ لـ:عاصم. - الألف في (أَئِمَّةٍ) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: بعقوب.

المعنى: أخبر أن نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بياء الغيبة، نحو: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ مناسبة لقوله: (يُبَشِّرُكَ)[45] ، و(يخلق)[47] ، و(قضى)[47]

- وقرأ الباقون قرءوا بالنون ، نحو: ﴿وَنعَلِّمُهُ﴾ على أنه إخبارٌ من الله بنون العظمة خبرًا لقولها: ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ ﴾ آل عمران[47] على الالتفات.

*** تحرير اجتماع التوراة ومد منفصل وميم الجمع لقالون:**

- قال العلامة السمنودي:

إن تَفتَح التوراة عن قالونَا ❋ فالزم له مع مّدِّه سكونا

والوصل مَع قَصرٍ وإن قُلِّلَا ❋ في القصر سكِّنًا وفي المدِّ اسجِلَا

م	التوراة	ميم الجمع	مد منفصل
1	فتح	إسكان	توسط
2		صلة	قصر
3	تقليل	إسكان	قصر
4			توسط
5		صلة	توسط

❋ ❋ ❋

24 – ﴿.... أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ...﴾ آل عمران 49

ش[557]: ..... ❋ وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلُقُ اِعْتَادَ أَفْصَلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (اِعْتَادَ) رمزٌ لـ: نافع.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وأبو جعفر قرآ لفظ (أَنِّيٓ) بكسر الهمزة، نحو: ﴿ إِنِّيٓ ﴾، والباقون بفتحها.

- كسر الهمزة على إخبار القول أي: فقلت: إني أخلق، أو على الاستئنافِ أو التفسير، فسَّر بهذه الجملة قَوله: (بئاية) كأن قوله يقول: وما الآية؟ فقال هذا الكلام .

- أو يكون (أني أخلق) بدلا من (آية) فيكون محلها الجَرِّ، أي: وجئتكم بأني أخلق لكم، وهذا نفسه من الآيات. وهذا البدل يحتمل أن يكون بَدَل كلٍّ من كلٍّ، إن أريد بالآية شيئٌ خاصٌ، وأن يكونَ بدَل بعضٍ من كلٍّ، إن أريد بالآية الجنس.

❋ ❋ ❋

25 - ﴿ٱلطَّيۡرِ ـ طَّيۡرِ﴾ آل عمران 49

1 - ﴿.....كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ.....﴾ آل عمران 49

2 - ﴿..... كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ.....﴾ المائدة 110

ش [558] : وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهاَ وَعُقُودِهاَ * خُصُوصاً .....

د [87] : يُبَشِّرُ كُلاًّ فِدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا * ئِرًا حُزْ .....

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خُصُوصاً) رمزٌ لـ: كل القراءالسبعة ماعدا نافع.

رموز الدرة:

- الفاء في (فِدْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر. - الحاء في (حُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر خالف أصله في الأولى، حيث قرأ لفظ ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ بألف وهمزة مكسورة بالتوحيد، نحو: ﴿ٱلطَّائِرِ﴾، والباقون بياء ساكنة دون ألف، نحو: ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾

- الدليل: د [87] : يُبَشِّرُ كُلاًّ فِدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا * ئِرًا حُزْ .....

- أخبر أن نافع، وأبو جعفر ، ويعقوب قرؤوا لفظ ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ بألف وهمزة مكسورة، نحو: ﴿طَائِرًا﴾، والباقون بياء ساكنة دون ألف، نحو: ﴿طَيۡرِ﴾

- الدليل: ش [558] : وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهاَ وَعُقُودِهاَ * خُصُوصًا .....

د [87] : يُبَشِّرُ كُلًّا فِدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا * ئِرًا حُزْ .....

الخلاصة:

- آل عمران: ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّائِرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرا﴾ أبو جعفر منفردًا.

- المائدة: ﴿ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّائِرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَائِرًۢا بِإِذۡنِيۖ﴾ أبو جعفر منفردًا.

- آل عمران: ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرا ﴾ نافع، ويعقوب.

- المائدة: ﴿ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَائِرًۢا بِإِذۡنِيۖ﴾ نافع، ويعقوب.

- توجيه قراءة التوحيد: التقدير أنه أراد أن ما أخلق يكون طائرا، أو ما أنفخ فيه يكون طائرا ، قال بعضهم لأنه لم يخلق غير الخفاش.

- ولا يعترض عليه بأن الرسم إنما هو (طيرا) بغير ألف لأنه محذوف تخفيفا، فهو تقديرا، فالرسم محتمل لا منافٍ. وقرأ أبو جعفر المعرفتين من السورتين بالإفراد أيضًا، وهما الأولان.

- وقرأ الباقون بغير ألف ولا همز في السورتين، فيحتمل أنه أراد به اسم الجنس أي جنس الطير، وعلى هذا فيحتمل أنه يراد به الواحد فما فوقه، ويحتمل أنه يراد به الجمع لاسيما عند من يرى أن (طيرا) صيغة جمع نحو: رَكب، و صَحب، و تَجر، وجَمعَ راكبٍ، وصاحبٍ، و تاجرٍ، وهو الأخفش، وأما سيبويه فهى عنده أسماء جموع، لا جموع صريحة.[1].

* * *

26 - ﴿..... وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ .....﴾ آل عمران 49

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 78 ص 134)

* * *

* **تحرير** ﴿..... وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ .....﴾ آل عمران 50

* **تحرير للعلامة الخليجي:**

إن جاءت التوراة مع مد فَصل * مع ميم جمع فافتحًا وَصل

وإن فتحتها مسكنا فمد * وإن تقلل سكنا واقصر تسد

وإن تمد سكننها وَصل * فخمس من الحرز قُبل

* * *

27 - ﴿..... هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ .....﴾ آل عمران 51

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 2)

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ت 923هـ) (ص: 1733)



ربع ﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ .....﴾[52]

28 - ﴿..... فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ .....﴾ آل عمران 57

ش[558] : ..... * ..... وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلَا

د[87] : ..... * ..... نُوَفِّي الْيَا طُوَى افْتَحْ لِمَا فُلَا

رموز الشاطبية:

- العين في (عَلَا) رمزٌ لـ: حفص.

رموز الدرة:

- الطاء في (طُوَى) رمزٌ لـ:رويس عن يعقوب. - الفاء في (فُلَا) رمزٌ لـ:خلف.

المعنى:

- أخبر أن حفص، ورويس قرآ بالنون نحو: ﴿فَنُوَفِّيهِمۡ﴾، والباقون بالياء نحو: ﴿فَيُوَفِّيهِمۡ﴾.

- ومعنى بالياء﴿فَيُوَفِّيهِمۡ﴾، لأن قبله ﴿إذ قال الله﴾ والنون على ﴿فَنُوَفِّيهِمۡ﴾، نحو: أ خبر الجبار سبحانه عن نفسه بفعل الجماعة تعظيما، وهو وحده أهلٌ لذلك .

- وقوله (عَلَا)، كما تقول: فيوفيهم جَلَّ وعلاَ.

* * *

29 - ﴿..... إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ .....﴾ آل عمران 62

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة،(انظر الخلاف 11 -12)

* * *

30 - ﴿..... هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ .....﴾ آل عمران 66 وحيث أتى.

ش[559] : وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا * وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

د[33] : ..... * ..... وَسَهَّلَا

د[34] : أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ * مَعَ اللاَّءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (أَخَا) رمزٌ لـ: نافع.
- الجيم في (جَلَا)، (جَنَا) رمزٌ لـ: ورش.
- الزاي في (زَكَا) رمزٌ لـ: قنبل.
- الحاء في (حَمْدٍ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة: الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- ﴿ هَآ2،4 أَنتُمْ ﴾: قرأ قالون، والدوري: بتسهل الهمزة مع قصر ومد.
- ﴿ هَآ2 أَنتُمْ ﴾: قرأ السوسى، وأبو جعفر بتسهيل مَعَ قصر .
- ﴿ هَٰأَنتُمْ - هَٰٓؤُلَآءِ ﴾: قرأ ورش: بحذف الألف مع إبدال الهمزة ألفا تمد مداً مشبعاً، أو تسهيلها.
- ﴿ هَأَنتُمْ ﴾: قرأ قنبل: بتحقيق الهمزة دون ألف
- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾: الباقون بتحقيق الهمزة مع ألف تمد على المنفصل وهم : البزى ، وابن عامر، وعاصم، وحمزة ، والكسائى، وكذلك يعقوب، وخلفٌ العاشر.

- قال الإمام الدانى : "وهذه الكلمة من أَشكَلِ حروف الاختلاف وأغمضها وأدقها. وتحقيق المد والقصر الذين ذكرهما الرواة عن الأئمة فيها حلَ تحقيق همزتها وتسهيلها لا بمعرفة الهاء التى فى أوَّلها : أهى للتنبيه أم مبدلةٌ من همزة؟"

- فيترتب على كل مذهب ما يقتضيه، ثم بَيَّن أن الهاءَ على:

أولًا: مذهب قنبل، وورش لا تكون إلا مبدلة لا غير.

ثانيًا: وعلى مذهب البزى، وابن ذكوان، والكوفيين للتنبيه لا غير .

ثالثًا: وعلى مذهب قالون، وأبى عمرو، وهشام تحتمل الوجهين:

فمن جَعلها للتنبيه ، ومَيَّز بين المنفصل والمتصل فى حروفِ المد و المذهبهُ قصرُ المنفصل لم يَزِد في تمكين الألف سواءً حقق الهمزة أو سهَّلها، ومن جعلها مبدلةً، وكان ممن يَفْصِلُ بالألف زاد فى التمكين، سواء أيضاحقق الهمزة أو لينها".[1]

رابعًا: ذكر الإمام الشاطبي أن جماعة من العلماء ذكروا احتمال الوجهين عن القراء، وهو المقصود بقوله:

ش 561 : وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ * وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا

- قال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ش 560 : وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً * وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَـمَّلَا

ش 561 : وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ * وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1737).

ش [562] : وَيَقْصُرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً * وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا

- ولكن العلامة ابن الجزرى رد هذا القول، والمعتمد على القول الأول المفصل، ولذا المعتمده أجلاء المحررين. قال الإمام السمنودى رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ها أنتم التنبيه للبزىّ * والحضرمِي والشامِ والكوفِيِّ

فألحقَت عِندهُمُ بالمنفصل * وَهِىَ مَعَ الابدالِ للباقى احتُمل

لا مَدَّ فى التسهيل دون هَؤُلا * ومِلءُ عِيسَى قِفْ كحمزة انقُلا

ملحوظة: وقوله: (فألحقَت عِندهُمُ بالمنفصل * وَهِىَ مَعَ الابدالِ للباقى احتُمل):

مأخوذ بنصه من العلامة الطباخ. وقد فصَّل العلامة الطباخ فى سفينته ذلك فقال:

ها أنتمُ التنبيهُ للكوفى * شامِ ويعقوب مع البزيِّ

فأُلْحِقَتْ عندهُمُ بالمفصلُ * وَهُوَ مَعَ الابدال للباقى احْتُمِلْ

وكذا بدل يقوى لقنبل * وورش، وبصر إن لهم قد حول

ولأبى جعفر مع باقونا * يضعف للتنبيه يقصرونا

ولصاحب القصر والمد قصر * ومد للإبدال قصر اشتهر

- قال العلامة الضباع فى مختصر بلوغ الأمنية فى شرح إتحاف البرية للعلامة حسن الحسينى: "هذا وقد جرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءاتها لهذا تعسرت، وتخلطت على كثير من الطلبة وهذا التوجيه وقال المحقق ابن الجزرى تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه". فإن تعسفه ومصارحته للأصول لا يخفى. وقول الإمام السمنودى: (لا مَدَّ فى التسهيل دون هَؤُلا):

أى إن قرأت بتسهيل همز ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ فشرط المد فيه هو المد المنفصل في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾

- فتكون الأوجه لقالون كالآتى :

م (هاأنتم) تسهيل الهمز ميم الجمع المد المنفصل (هؤلاء)

1 - قصر ـــــ سكون ـــــ قصر

2 - مد ـــــ

3 - صلة ـــــ مد

4 - قصر ـــــ

5 - مد ـــــ سكون ـــــ مد

6 - صلة ـــــ مد

وقال فى الفتح الرحماني :

ويحتمل الوجهين عن غيرهم سوى ❋ هشام ففيه الهاء لم يك مبدلا

وكل على أ صله فدع قوله وكم ❋ وجيه به الوجهين للكل حصلا

خامسًا: قوله: (وَيَقْصُرُفِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً): أن من يعتبر(ها) للتنبيه يكون المد عنده من قبيل (المد المنفصل فيقصر. من مذهبه القصر) ويوسطه من مذهبه التوسط، ويشبعه من مذهبه الإشباع

سادسًا: قوله: (وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهاَنِ عَنْهُ مُسَهِّلا) أ ي ورش له وجهان:

1 - الابدال مع المد المشبع ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ 2 - التسهيل مع القصر ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾

- قال الإمام السخاوى في فتح الوصيد ص[19] جزء [20] فى شرح ش [560] : "اعلم أ ن الهمزة تُبدل هاءً ، وذلك كثير فى كلامهم، يقولون في إيَّاك :هيَّاك، وفي: أرقت: صرفت.

ثم اعلم أن (ها) للتنبيه ، تدخل على (ذا)، و(ذان)، و(أولاء)، فإذا صحِبها الضمير المنفصل، فى العرب من يأتى به بعد وهو الأصل فيقول: هذا أنا ، وهذا أنت ، وهذا هو، وهذان، أنتمان، وهذان، وهما، وهؤلاءنحن، وهؤلاء أنتم، وهؤلاء هم، ومنهم من يقدم الضمير على (ذا) وأخواتها. فيقول ها : ها أنَذا، وها أنتما ذان، وها أنتم أولاء، ومن العرب من يدخل هاء التنبيه على المضمر والمبهم معاً، فيقول: ها أنت هذا ، وها أنتما هذان، وها أنتم هؤلاء.[(1)]

❋ ❋ ❋

31 - ﴿..... وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ..... ﴾ آل عمران 68

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 31)

❋ ❋ ❋

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي (ج 2 ص:19)

ربع ﴿۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ .....﴾[75]

32 - ﴿..... لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ .....﴾ آل عمران 78

ملاحظة: سبق شرحها (كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف الخلاف رقم 123)

❋ ❋ ❋

33 - ﴿..... وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ .....﴾ آل عمران 79

ملاحظة: سبق شرحها (كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف الخلاف رقم 31)

❋ ❋ ❋

34 - ﴿..... بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ .....﴾ آل عمران 79

ش[563] : وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ ❋ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذُلِّلَا) رمزٌ لـ: الكوفيون، وابن عامر.

المعنى:

- قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بضم التاء وفتح العين وكسر وتشديد اللام، نحو: ﴿تُعَلِّمُونَ﴾. والباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح وتخفيف اللام، نحو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾.

- قوله (وَحَرِّكْ): أي افتحها، لأنه ذكر التحريك مطلقا غير مقيد، وقوله (ذُلِّلَا)، أي قُرِّبَ في المعنى حتى فهمه كل أحد، كما تُذَلَّلُ الثمرة، أي تُنَكَّسُ وَتُقَرَّب، فينالها القصير والصغير، لأن الربانيين جاء في معناهم: الذين يُرَبُّون الناس بالتعليم كما قال محمد ابن الحنفية يوم مات ابن عباس: اليوم ماتَ ربانيّ هذه الأمة، أي كونوا ربانيين بفعلكم هذا. وقيل الرباني منسوبٌ إلى الرب سبحانه، والألف والنون تُزَاد في النَّسَب للمبالغة، كما يقال للكبير اللحيه: لِحيانى ، ولغليظ الرقبة، رَقَبانى. **ومن قرأ بالتخفيف**: احتج لما اختاره بأن بعده (تدرسون). واحتج من شدد بأن المعلِّم عالمٌ وله أن يقول: تدرسون: تتعلمون، إذا قلنا: إن الربانى هو المنسوب إلى الرب، أي: بما كنتم تُعَلِّمون وتتعَلَّمون، لأن الدارس قد يكون المتعلم. [1].

❋ ❋ ❋

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي) (ج 2 ص:22)

35 - ﴿.... وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ....﴾ آل عمران 80

ش [564] : وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا ✻ وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خُوِّلَا) رمزٌ لـ: القراء السبعة كلهم عدا نافع

- الراء في (رُوحُهُ) رمزٌ لـ: الكسائي. - (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو.

المعنى:

- ﴿وَلَا يَأۡمُرُكُمۡ﴾: إسكان واختلاس : لدوري أبي عمرو . ﴿ وَلَا يَا مُرۡكُمۡ ﴾: السوسى بإسكان الراء وابدال الهمزة ألفا.

- **وحجة قراءة النصب**: أنها نسق على قوله : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ ..... ﴾ آل عمران 79 - ﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ آل عمران 80

- وقرأ الباقون بالرفع ﴿ وَلَا يَأۡمُرُكُمۡ ﴾ على وجه الابتداء من الله بالخبر عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أنه : لا يأمرُكم أيها الناس أن تتخذوا من الملائكة والنبيين أربابا.

- لايتنافى قول الشاطبي (وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ) مع قوله في البقرة : (وإسكان بارئكم ويأمركم) إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع، لأنهما للتخفيف بحذف الحركة أو الإسراع.
قال ابن القاصح: (ويجرى أبو عمرو على أصله من الإسكان ودوريه في الاختلاس، لأنه على قراءته متدرج في قوله: (واسكان بارئكم ويأمركم).

- لهذا قال في "الفتح الرحماني":

ورفع ولا يامركم روحه سما ✻ سوى ابن العلا مما مضى اعلمه واعملا

- قال الشيخ السخاوى رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

بعمران يأمركم لبصر فسكن ✻ ودور له اختلاس كما نقل الملا

وفي الحرز رفعة فليس بناقص ✻ لتقييده المسبوق بالذكر أولا

✻ ✻ ✻

36 - ﴿.... أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ....﴾ آل عمران 80 - 83

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (الخلاف رقم 31)

❋ ❋ ❋

37 - ﴿.... لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ....﴾ آل عمران 80

ش [564] : وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا ❋ وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا

ش [565] : وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ ..... ❋ .....

د [87] : ..... ❋ ..... افْتَحْ لِمَا فُلَا

رموز الشاطبية:

- الراء في (رُوحُهُ) رمزٌ لـ: الكسائي. - الفاء في (فِيهِ) رمزٌ لـ: حمزة.
- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو.
- الخاء في (خُوِّلَا) رمزٌ لـ: القراء السبعة كلهم عدا نافع

رموز الدرة:

- الفاء في (فُلَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- قرأ ﴿لِـمَا ءاتيتكم﴾:حمزة بكسر اللام و (ء اتيتُكم). وقرأ ﴿لَمَا ءاتيتكم﴾: نافع، وأبو جعفر بنون وألف. وقرأ ﴿لمآ ءاتيتكم﴾: الباقون : اللام مفتوحة فى (لَمَا) و (ءاتيتكم) بالتاء.
- قراءة حمزة ﴿لِمَا ءاتيتكم﴾: بكسر اللام ، جعل (ما) بمعنى الذى ،والمعنى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ أي لهذا) فهذه اللام لام الإضافة ،واللام متعلقة بـ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ﴾.
- قال الزجاج : "ويكون الكلام يؤول إلى الجزاء، كما نقول : (لِما جئتنى أكرمك)".[1]
- وقرأ نافع، وأبو جعفر ﴿لَـما آ تيناكم﴾ بالنون و الألف وحجته ﴿وآتينا بني إسرائيل الكتاب﴾، ﴿خذوا ما آتيناكم﴾ فهذه اللفظ تكون للتعظيم، كما قال: (نحن قسمنا بينهم).

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 168)

- وقرأالباقون ﴿لَمَا ءا تيتكم﴾: بفتح اللام، كان الكسائى يقول: "معناه: مهما آتيتكم، على تأويل الجزاء. قال: "وجوابه: فمن تولى".

- وهذه اللام تدخل فى (ما) وفى (مَن) على وجه الجزاء.

- وقراءة ﴿آتيتكم﴾: حجتهم قوله: ﴿فخذ ما آتيتك﴾

- وقوله (خُوِّلَا): معناه، مُلِّكَ، خوَّلك الله أي:ملَّكك

❋ ❋ ❋

38 - ﴿.... أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ....﴾ آل عمران 83

ش [565] : وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو ❋ نَ عَـادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فِيهِ) رمزٌ لـ: حمزة. - الحاء في (حَاكِيهِ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

- العين في (عَـادَ)، (عَوَّلاَ) رمزٌ لـ: حفص.

المعنى:

- قرأ أبو عمرو، وحنفي، ويعقوب بالياء ﴿يَبْغُونَ﴾. والباقون بالتاء ﴿تَبْغُونَ﴾

❋ ❋ ❋

39 - ﴿..... وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ .....﴾ آل عمران 83

ش [565] : ..... تُرْجَعُو ❋ نَ عَـادَ .....

د [88] : ..... وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُمْ ❋ .....

رموز الشاطبية:

- العين في (عَـادَ) رمزٌ لـ: حفص.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُم) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن حفص، ويعقوب بالياء، الباقون بالتاء. ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم، نحو: ﴿تَرجِعون﴾، الباقون بضم المضارعة وفتح الجيم ﴿يُرجَعون﴾

د[63]: بِـ : قِيْلَ وَمَا مَعْهُ وَ يُرْجَعُ كَيْفَ جَا * إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلِّ حَلَا

- **وحجة من قرأ بالياء**: أن الخطاب قد انقضى بالفصل بينه وبين ذلك بقوله: ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ آل عمران 82 ، ثم قال ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ آل عمران 83 فيكون الكلام نسقا واحدا.

- **وحجة من قرأ بالتاء**: قوله (قبلها) : ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ﴾ آل عمران 81 فيكون نسقوا مخاطبةً على مخاطبة. وقال قوم: يجوز أن يكون ابتدأ خطابا مجددا على تأويل: (قل لهم يامحمد: أفغير دين الله تبغون أيها المخاطبون) فكان خطابا عاماً لليهود وغيرهم من الناس. وقرأ حفص: ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء جعله بالياء خبراًعن اليهود، ﴿وإليه يُرجعون﴾ بالياء أيضا يعني اليهود. وقرأ الباقون ﴿تَبْغُونَ﴾ بالتاء أي أنتم وهم.

ملحوظة:

ألجأ الناظم إلى تقديم وتأخير الوزن ينافى ترتيب القراءة من تقديم (ءاتيتكم) على (لما)، و(يرجعون) على (يبغون) قال الناس: ولو قال:

ورفع ولا يامركم روحه سما * وكسر لما فوز وآييت خولا

بموضوع آتينا ويبغون عن حما * وفي يرجعون الغيب عاد وقد حلا[1]

* * *

40 - ﴿.... وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ .... ﴾ آل عمران 85

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(الخلاف رقم 28)

* * *

(1) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالله محمد بن حسن الفاسي (ص:664)

﴿خلافات الجزء الرابع﴾

ربع ﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا .....﴾[93]

41 - ﴿.... تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ .... ﴾ آل عمران 97

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 44)

❋ ❋ ❋

42 - ﴿.... حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ .... ﴾ آل عمران 97

ش [566] : وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ❋ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

د [88] : وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُمْ ❋ وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلَا

رموز الشاطبية:

- العين في (عَنْ) رمزٌ لـ: حفص - الشين في (شَاهِدٍ)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة:

- الألف في (أَلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر. - الحاء في (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- أخبر أن الكسائي، وحمزة، وحفص، وأبو جعفر، وخلف قرءوا بكسر الحاء ﴿حِجُّ﴾، والباقون: بفتحها ﴿حَجُّ﴾.

- وقوله (عَنْ شَاهِدٍ) ، لأن سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ حكى: "حَجَّ، حِجاً، مثل : ذَكَرَ، ذِكرا ، فالفتح والكسر لغتان".

- وقال أبو عمرو: "والكسر لغة تميم".

- وقال الفراء: "الكسر لبعض قيس، وهما لغتان فصيحتان والفتح لغة الحجاز وبنى أسد.

- وقال أبو إسحاق وغيره: الفتح المصدرُ، والكسر عَمَلُ السنَّة

❋ ❋ ❋

43 – ﴿.... فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ .... ﴾ آل عمران 101

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 2)

❋ ❋ ❋

44 – ﴿.... بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ .... ﴾ آل عمران 103

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 118)

❋ ❋ ❋

45 – ﴿.... وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ .... ﴾ آل عمران 109

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 87)

❋ ❋ ❋

46 – ﴿.... وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ .... ﴾ آل عمران 112

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 31)

❋ ❋ ❋

ربع ﴿ ۞ لَيْسُواْ سَوَآءً ..... ﴾113

47 - ﴿.... وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُۗ .... ﴾آل عمران 115

ش 566 : وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ✻ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاهِدٍ)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي - العين في (عَنْ) رمزٌ لـ: حفص.

المعنى:

- أخبر أن حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر قرءوا لفظ (وَمَا يَفْعَلُواْ - فَلَن يُكْفَرُوهُ) بالياء، نحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾، والباقون بالتاء نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾.

- وقوله (لَهُمْ تَلَا) ضمير فاعل يعود على الغيب في قوله: (وَغَيْـ ✻ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا)، أي تلا ما تقدمه. والغيب راجع إلى قوله : ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾113 ، و﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾114 وما بعده من لفظ الغيبة، والخطاب راجع إلى قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾110، لأن ذكر أهل الكتاب مقصور على هذه الأ مة ومذكور لهم وهم المخاطبون، فلما انتهى القولُ فى أهل الكتاب، رجع إلى المخاطبين فقال:

﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾115 .

✻ ✻ ✻

48 - ﴿.... لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ .... ﴾آل عمران 120

ش 567 : يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ ✻ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا

د 88 : ..... ✻ ..... وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلَا

رموز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو.

رموز الدرة:

- الألف في (أَلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وكذا أبو جعفر بضم الضاد وضم وتشديد الراء، نحو: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب قرءوا لفظ (لَا يَضُرُّكُمْ) بكسر الضاد وسكون الراء، نحو: ﴿لَا يَضِرْكُمْ﴾.

- **حجة من قرأ**: بكسر الضاد قوله: ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ الشعراء 50 ، وكانت فى الأصل (لا يضيركم)، مثل (يضر بكم) فا ستثقلت الكسرة على الياء فنقلت كسرة الياء إلى الضاد فصارت (لايضيركم) ودخل الجزم على الراء فالتقى ساكنان الياء والراء فطرحت الياء فصارت (لا يَضركم). وقرأ الباقون (لا يَضيرُكم) بضم وتشديد الراء وضمها من (ضَرَّ_ يَضُرُّ) وحجتهم (أوضرَّ) فى القرين أكثر من (ضار)، واستعمال العرب (ضَرَّ) أكثر من (ضار) من ذلك. ﴿ضراً ولا نفعاً﴾ المائدة 79 ، ﴿نفعا ولا ضرا﴾ الأعراف 187 وهو كثير فى القرآن فلا يصرف عن شئ ، كثر في القرآن.

- وأما ضم الراء ففيه وجهان عند الكسائي:

- **أحدهما**: أن يكون الفعل عنده مجزوماً بجواب الجزاء وتكون الضمة فى الراء تابعة لضمة الضاد كقولهم (مُدُّ ومدُّه) فأتبعوا الضم في المجزوم، وكانت فى الأصل (لا يَضْرُركم) ، ولكن كثيرا من القراء، والعرب يدغم فى موضع الجزم، فلما أرادوا الادغام سكنوا الراء ونقلوا الضمة التى كانت على الضاد فصارت (لا يضُرُّكم)فهذه الضمة إتباع . وأهل الحجاز يظهرون التضعيف. وفى هذه الآية جاءت فيها اللغتان جميعا فقوله: ﴿إن تمسكم حسنةٌ﴾ على لغة أهل الحجاز و (لا يضرُّكم) على لغة غيرهم من العرب .

ثانيهما: أن يكون الفعل مرفوعا فتصير (لا) على مذهب (ليس) وتضمر فى الكلام (فاء) كأنه قال (فليس يضركم) والفاء المضمرة تكون جواب الجزاء. واستشهد الكسائي على إضمار الفاء ها هنا بقوله: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ فمعناه (فإذا هم). وكذلك قوله: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾ أي فإنكم لمشركون.



49 – ﴿.... مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ....﴾آل عمران 124

ش [568] : وَفِيماَ هُناَ قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو * نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

رموز الشاطبية:

- في (لِلْيَحْصَبِي) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر قرأ بفتح النون وتشديد الزاي، نحو: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾، والباقون بالتخفيف مع سكون النون التشديد والتخفيف لغتان أو التشديد من نَزَّل والتخفيف من أنزل، نحو: ﴿مُنْزَلِينَ﴾[1].

- موضع العنكبوت: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾العنكبوت 34، فابن عامر ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ بسكون النون وتخفيف الزاى.

- **وحجة ابن عامر**: من ﴿مُنَزَّلِينَ﴾، قوله: ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا﴾الإسراء 95 ، وهما لغتان : نزَّل وأنزل مثل : كَرَّم وأكرم[2].

* * *

50 – ﴿.... بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ....﴾آل عمران 125

ش [569] : وَحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ * ـنَ .....

رموز الشاطبية:

- (وَحَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري. - النون في (نَصِيرٍ) رمزٌ لـ: عاصم.

المعنى:

- أخبر أن عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب قرءوا بكسر الواو، نحو: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ والباقون قرءوا بالفتح، نحو: ﴿مُسَوَّمِينَ﴾.

---

(1) - لَطَائِفُ الإِشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(2) - حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:) (ص: 172)

- ﴿مُسَوِّمِينَ﴾:بكسر الواو اسم الفاعل، مِن سَوَّمَ، على إسناد الفعل إليهم، أي مُسَوِّمين أنفسهم أو خَيلَهم، وكانوا بعمائم صُفرٍ مُرخَيات على أكتافهم، وقيل: كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء) فنزلت الملائكة كذلك.

- ﴿مُسَوَّمِينَ﴾: بالفتح اسم مفعول على أن غيرَهم سَوَّمهم : إمَّا الله بأمره، أو ملائكة أُخَر، أو معناه: مُرسَلين، حكاه الأخفش. قال البيضاوي :من التسويم بمعنى الإسامةِ)

- وقوَّى الجعبريُّ الكسر بقوله: صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ﴿سَوِّموا فإنَّ الملائكة قد سَوَّمَتْ﴾[1].

❋ ❋ ❋

51 - ﴿.... لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ .... ﴾ آل عمران 130

ش [516] : ..... ❋ .....وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

ش [517] : كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ ..... ❋ .....

د [81] : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ❋ إِذًا حُمْ .....

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَارَ) رمزٌ لـ: ابن كثير. - الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ)، (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب. - الهمزة في (إِذًا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب، وأبو جعفر قرءوها بتشديد العين بالفتح، نحو: ﴿مُّضَٰعَفَةٗ﴾ والباقون قرءوها بالتخفيف وبألف، نحو: ﴿مُّضَٰعَفَةٗ﴾

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1755)

ربع ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ .....﴾[133]

52 - ﴿.... وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ ....﴾ آل عمران 133

ش[569] : ..... * .....قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الألف في (انْجَلَى) رمزٌ لـ: نافع.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وابن عامر، وأبو جعفر قرءوها بحذف الواو الأولى، نحو: ﴿سَارِعُوٓاْ﴾. والباقون بالواو، نحو: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾.

-﴿سَارِعُوٓاْ﴾: بغير واو قبل السين، على الاستئناف، أو إرادة العطف، وحذفُ الواو للدلالة عليه،كقوله : ﴿ثلاثة رابعهم كلبهم﴾الكهف 22 ،وكذلك هى فى مصاحف المدينة والشام[1].

- ﴿وَسَٰرِعُوٓاْ﴾: أمالها دروي الكسائى فقط.

* * *

53 - ﴿.... إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ .... ﴾ آل عمران 140

ش[570] : وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ * وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

رموز الشاطبية:

- (صُحْبَةٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وشعبة

المعنى:

- أخبر أن شعبة، وحمزة ، والكسائى، وخلف قرءوا بضم الكاف، نحو: ﴿قُرۡحٞ﴾، والباقون قرؤوا بفتح القاف، نحو: ﴿قَرۡحٞ﴾.

* **مواضعها :**

- ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ ...﴾ 140

- ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ ....﴾ 172

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1757)

- ﴿قَرْحٌ﴾: بالفتح فى المواضع الثلاثة: وهو لغةُ أهل الحجاز والضمُ لغة غيرهم، فهما كالضُّعف والضَّعْف، والكُره والكَره، فمعناه واحدٌ عند جماعةٍ، قالوا: والمراد الجُرحُ نفسُه.

- وقال آخرون منهم الأخفش: المراد بهما المصدر، وفَرَّق بينهما آخرون، فقالوا المفتوحُ الجُرحُ، والمضمومُ ألمُه، ولا خلافَ فى سكون الراء.

* * *

54 - ﴿.... وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ .... ﴾ آل عمران 146

ش [570] : وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ * وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

رموز الشاطبية:

- (صُحْبَةٌ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وشعبة

المعنى: حيث وقع، ووقع في سبعة مواضع :

- ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ .....﴾ يوسف 105
- ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا.....﴾ الحج 45
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ .....﴾ الحج 48
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ .....﴾ العنكبوت 60
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ .....﴾ القتال 13 (سورة محمد)
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ....﴾ الطلاق 80

- أخبر أن ابن كثير قرأ بألف وهمزة مكسورة، نحو: ﴿وَكَاْئِن﴾.

- وأبو جعفر قرأ بألف وهمزة مسهلة مع التوسط والقصر، نحو: ﴿وَكَا[4،2]ئِن﴾.

- الباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة ويقف الجميع على النون إلا أبوعمرو ، ويعقوب فيقفون على الياء ﴿وكأيّ﴾، ويقف حمزة ﴿وكأين﴾ بالتسهيل.

- قراءة ابن كثير، وأبو جعفر (وكأين) على وزن (كاعِن) وهى إحدى لغاتها الخمس، وهذه اللفظة قيل: مركبة من (كاف التشبيه) ومن (أيّ)، وحَدَث بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من (كم) الخبرية. ومثلُهافى التركيب وإفهام التكثير (كذا) في قولهم:"عندى كذا وكذا درهما"، والأصل كاف التشبيه و(ذا) الذى هو اسمُ الإشارة، فلما رُكِّباحدث فيهما معنى التكثير كـ(كم) الخبرية و(كأين).

* * *

55 – ﴿.... وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ .... ﴾ آل عمران 146

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف رقم 31)

* * *

56 – ﴿.... وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ.... ﴾ آل عمران 140

ش [571] : وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ * يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا

د [89] : وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ .... * .....

رموز الشاطبية:

- الذال في (ذُو) رمزٌ لـ: الكوفيون، وابن عامر.

رموز الدرة:

- الألف في (أَلاَ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، و يعقوب قرءوها بضَمِّ القافِ وكسر التاء من غير ألفٍ مبنيا للمفعول، نحو: ﴿قُتِلَ﴾، والباقون بفتحِ القافِ والتاء مع ألفٍ ، نحو: ﴿قَتَلَ﴾،

- ويحتمل أن يكون القتلُ واقعًا على الرسول عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ كأنه قال: كم من نبي قُتِلَوا معه ربيُّون، ويحتمل أن يكون لـ (الرِّبِّيون)، فهم مرفوعون بما لم يُسَمَّ فاعلُه،كأنه قال: كم من نبيٍّ قُتِلَ ربِّيون معه، وهم العلماءُ الأتقياءُ، أو العابدون لربهم، أو الجماعاتُ.

- ﴿قَتَلَ﴾: بفتح القاف والتاء وألف بينهما بوزن (فاعَلَ)، يعني أن (الربيون) قاتلوا معه عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فارتفاعهم بـ (قَاتَلَ)، وهم فاعلوا القتال.

* * *

57 – ﴿.... وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ .... ﴾ آل عمران 150

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 11 -12)

* * *

58 - ﴿.... سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ .... ﴾ آل عمران 151

ش [572] : وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمَّا كَمَا رَسَا * وَرُعْباً .....

د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا

د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبْ * ..... حَوَى الْعُلَا

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الراء في (رَسَا) رمزٌ لـ: الكسائي.

رموز الدرة:

- الألف في (أَلاَ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر، والكسائي، وكذا أبوجعفر، ويعقوب قرءوا لفظ (ٱلرُّعۡبَ) بضم العين،نحو: ﴿ٱلرُّعُبَ﴾، الباقون بسكون العين، نحو: ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾.

- الرعُبُ والرُّعُبُ لغتان، وقيل: الأصل التحريك، فأُسكن تخفيفاً كالرسُل وقيل: بل الأصل الإسكان، وإنما ضُمَّ إتباعاً، كما قالوا: الصُّبُح من الصُّبح.

- قوله (كَمَا رَسَا)، أي كما ثبت واستقر[1].

* * *

59 - ﴿.... بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ .... ﴾ آل عمران 151

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 44)

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 ص:29)

ربع ﴿۞ إِذْ تُصْعِدُونَ .....﴾153

60 - ﴿.... يَغْشَىٰ طَآئِفَةَ مِّنكُمْ .... ﴾ آل عمران 154

ش 572 : ..... * ..... وَيَغْشَى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَائِعاً)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

المعنى:

- أخبر أن وحمزة، والكسائي، وكذا خلفٌ قرؤوا لفظ (يَغْشَىٰ) بالتاء، نحو: ﴿تَغْشَىٰ﴾، والباقون بالياء، نحو: ﴿يَغْشَىٰ﴾.

- والتأنيث فى ﴿.... يَغْشَىٰ طَآئِفَةَ مِّنكُمْ .... ﴾ آل عمران 154 الأمنة، والتذكير للنعاس، وكل ذلك صحيح، لأنه أبدل النعاس من الأمنة، فالأمَنَة هى النعاس ها هنا، جعله أمنة لمَّا كانت الأمنةُ فَلزَمُه.

- وقوله: (شَائِعًا)، منصوبٌ على الحال من الضمير فى تلا، والضمير من تلا، عائدٌ على يَغْشى، وتلا، بمعنى تَبع، لأنه تَبع ماقبله، وتقديره: وتغشى أنثوا، ثم قال: تلا، شائعا ما قبله، والتقدير: أنثوه شائعا، وتلا أيضا، فى موضع الحال، أي تاليا(2).

* * *

61 - ﴿.... قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ .... ﴾ آل عمران 154

ش 573 : وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً * .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (حَامِداً) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

المعنى:

- أخبر أن أبو عمرو البصري، ويعقوب قرءوا لفظ (كُلَّهُۥ) بضم اللام،نحو: ﴿كُـلُّهُۥ﴾

- والباقون بالفتح، نحو: ﴿كُـلَّهُۥ﴾،

- قوله (حَامِداً) : أي حامدا لله مع إيجاب الأمر له والتفويض إليه، ورفع (كلُّه) على الابتداء.

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 ص: 30)

و(للهِ): الخبر، والجملة خبر إنَّ، ونصبُه على التأكيد للأمر ولله: خبر إن.

- ومعنى قوله (شَايَعَ): معناه تابع، يعنى الغيبَ، و(دُخْلُلَا): نسبها ذلك.

- والدخُلُل: المداخل من الأمور، فكأن الغيب تابع ما قبله مشبهاً دُخللا، ليس بأجنبى عنه، وهو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿.... لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ...﴾[156]

- ومن قرأ بالتاء، فوجهُه: ﴿.... يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ ...﴾[156] [1].

* * *

62 - ﴿.... قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ .... ﴾ آل عمران 154

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف رقم 78)

* * *

63 - ﴿.... وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .... ﴾ آل عمران 156

ش[573] : ..... * بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَايَعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي - الدال في (دُخْلُلَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى:

- **قرأها** حمزة، والكسائي، وابن كثير، وخلف بالياء، نحو: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ والباقون بالتاء، نحو: ﴿تَعْمَلُونَ﴾

- **حجة من قرأ بالياء**: أن الكلام أتى عقب الإخبار عن الذين قالوا: ﴿... لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ....﴾، فأخبر الله المؤمنين أنه جعل ذلك القول حسرة منهم فى قلوبهم إذ قالوه. ثم أتبع ذلك أنه بما يعملون من الأعمال بصير. وحجة من قرأ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء، أن الكلام فى أول الآية جرى بلفظ مخاطبة المؤمنين [1]. فقال: ﴿.... يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...﴾. إلى قوله تعالى: ﴿..... وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. ثم قال بعد هذه: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ...﴾ **وحجة الياء قوله**: ﴿....لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ....﴾.

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 ص: 30)

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:177)

64 - ﴿.... أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ .... ﴾ آل عمران 157

ش [574] : وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

د [89] : وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صَفَا) رمزٌ لـ: شعبة. - (وَحَفْصٌ) رمزٌ لـ: حفص.

- (نَفَرٌ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري، و ابن عامر.

رموز الدرة:

- الألف في (أَلاَ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن ابن كثير، وأبو عمرو البصري، و ابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص قرءوها بضم الميم الأولى، نحو: ﴿مُتُّمْ﴾

- أخبر أن نافع، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ قرءوها بكسر الميم الأولى، نحو: ﴿مِتُّمْ﴾

*** مواضع (متم) المضمومة:**

- ﴿ .... وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ....﴾ آل عمران157

- ﴿ .... وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ .... ﴾ آل عمران 158

*** مواضع (مت) المكسورة:**

- ﴿ .... قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ .... ﴾ مريم 23

- ﴿ .... أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ .... ﴾ مريم 66

- ﴿ .... أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ .... ﴾ الأنبياء 34

- ﴿ .... أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ .... ﴾ المؤمنون 35

- ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ المؤمنون 82

- ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الصافات 16

- ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ الصافات 53

- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾ ق 3

- ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة 47

- حفص هنا فى موضعى آل عمران: قرأ بضم الميم (مُتُّم)

- ووافق شعبة، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، ونافع، وحمزة، والكسائى، وخلف: بكسر الميم. أما باقى المواضع: فحفص قرأ: بكسر الميم فيها كنافع، وحمزة، والكسائى.

ملاحظة: قال فى إبراز المعانى[1]: "قوله: (وحفص هنا اجتلا)، أي: اجتلا الضم، وهو من قولهم اجتليت العروس، وهذه عبارة مشكلة، فإنه لا يفهم منها سوى أن حفصًا خصص هذه السورة بقراءة، وسائر المواضع بخلافها، فيحتمل أن يكون الذى له فى آل عمران ضما، وأن يكون كسراً، لأنه استأنف جملة ابتدأها لحفص ولم يخبر عنه إلا بقوله (اجتلا)، فاحتمل الأمرين: فإن قلت: اجعل حفصنا عطفا على الرمز السابق، قلت: كان جمعا بين الرمز والمصرح به فى مسألة واحدة، وذلك غير واقع فى هذا النظم. وأيضا فقد فصل بالواو فى قوله (وردًا)، ثم لو سلمنا أن هذا اللفظ يفيد الضم كان مشكلا من جهة أخرى، وهى أنه يوهم أن حفصنا منفردا بالضم هنا إذا لم يعد الرمز الماضى، كقوله: رمى صحبه، ولو قال: (صفا نفر معهم هنا حفص اجتلا) حصل الغرض وبان وزال الإبهام، ولم يضر عدم الواو الفاصلة، لعدم الريبة من اتصال ذلك". والله أعلم

* **تحرير من اللآلئ الفريد**: [2]: ولو قال :

ومتم ومتنا متُّ مِتَّ بضم كسرها * نفر صاغوا وحفص هنا اجتلى

لأتى بالجميع .

- وضم الميم وكسرها فى جميع ذلك لغتان، يقال: مات يموت، فعلى هذا جاء الضم كقولك من قام: يقوم قمت، ويقال مات يمات كخاف يخاف، فعلى هذا جاء الكسر كخفت، فيكون الضم من فعِل يفعل كعليم يعلم[3].

- وقال فى فتح الوصيد: " فمن قرأ بالضم (مُتُّم) فعلى قولهم. مات يموُت، وذلك أن ماكان من الأفعال على (فَعَلَ) بفتح الفاء والعين، والعين منه واوٌ، وَبَنَيتَهُ لمتكلم أومخاطب أوجماعة مؤنثٍ،

---

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 400)

(2) اللآلئ الفريدة في شرح القصيد، تأليف أبي عبدالله محمد بن حسن الفاسي(ص:679)

(3) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 400)

فحكمه أن يُنقل من فَعَل إلى فَعُل، وإن كانت عينه ياءً، فُعِل إلى فَعِل، ثم تنقل حركةُ العين إلى الفاء، فتبقى العين ساكنة وبعدها ساكنٌ، فتحذف العين وهى الواو أوالياء، وذلك نحو: مِت، وقلتم، وبِعنَ. ومن قرأ (مِتُّ) بكسر الميم، فمذهب سيبويه وغيره من متقدمى البصرة أنه من فَعِل بكسر العين يفعُل بالضم، وفَعِل ويُفعُل شاذٌ قليل. ومثله: فضِل يفضلُ [1].

* * *

65 - ﴿.... خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ....﴾ آل عمران 157

ش [574] : ..... * ..... وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

ش [575] : وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- (وَحَفْصٌ) رمزٌ لـ: حفص.

المعنى:

- أخبر أن حفص قرأ لفظ(يَجْمَعُونَ)، بالياء، نحو:﴿يَجْمَعُونَ﴾.

- وقرأ الباقون بالتاء، نحو: ﴿تَـجْمَعُونَ﴾.

- فحفص بالغيب على الرجوع إلى الكفار المتقدمين ، أو على الالتفاف من خطاب المؤمنين .

وقرأ الباقون بالخطاب جرا على قوله: ﴿....وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ....﴾ آل عمران 157 (2).

* * *

66 - ﴿.... ٱلَّذِى يَنصُرُكُم .... ﴾ آل عمران 160

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف رقم 27)

* * *

67 - ﴿.... وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ .... ﴾ آل عمران 161

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف رقم 31)

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج 2 ص:31)

(2) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1770)

68 - ﴿.... وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ .... ﴾ آل عمران 161

ش [575] : ..... وَضُمَّ فِي * يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلَا

د [89] : ..... يَغْلُ * لَ جَهِّلْ حِمىً وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: نافع
- الكاف في (كُفِّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- الشين في (شَاعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة:

- الحاء في (حِمىً) رمزٌ لـ: يعقوب.
- الفاء في (فُضِّلَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- **قرأها** ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم بفتح الياء وضم الغين، نحو: ﴿يَغُلَّ﴾.

- وقرأها الباقون بضم الياء وفتح الغين، نحو: ﴿يُغَلَّ﴾.

- ولما كان كان أكثر القراء على ﴿.... يُغَلَّ .....﴾ آل عمران 161 بضم الياء وفتح العين،

- قال: (إِذْ شَاعَ كُفِّلَا) أي اشتهر (كُفِّلَا)، أي حُمِّلَ، يعني: حَمَّلَه السلفُ الخلف لشياعه ومعنى (يُغَل) يُغَل منه، أي يُخَانُ، أي ما كان لنبي أن تخونه أُمَّتُه فى الغنيمة، ويجوز أن يكون معناه: يوجد غالاً، كما تقول: أكرمنى زيدٌ، أي وجدته كريما، ويَعضُده قول الضحاك: إنهم قالوا نبادر الغنائم قبل أن تؤخذ.

- ويدل على صحته قول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حين ألحوا عليه: "والله لو كان لى مِلءُ الأرض ذهبا لقسمته عليكم ثم لا تجدونى جبانا ولا بخيلا". ويجوز أن يكون معناه: يُغَلَّلُ، فحذفت اللام تخفيف، ومعناه أن ينسب إلى الغلول، أي يقال: غَلَلْتَ. ومعنى (يَغُلّ) بالفتح، يأخذ فى خفيه من الغنائم، أي ما أباح الله له ذلك، وإن لم يكن له ذلك فكيف يفعله؟ أي أنه إنما يفعل ما يكون له.

* **ملحوظة:** ومن كتاب الحجة لابن خالويه[1]: فالحجة لمن فتح الياء: أنه جعله من (الغُلُول)[2]، ومعناه: أن يَخُونَ أَصحَابَهُ بأخذ شئ من الغنيمة خفيَةً.

---

(1) الحُجَّةُ في القِراءات السَّبع، للإمام ابن خالويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 115- 116)

(2) قال أبو عبيد: الغُلُول: في المغنم خاصة، ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد. ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أَغَلَّ، ومن الحقد غَلَّ يَغِلُّ بالكسر ومن الغُلُول غَلَّ يَغُل بالضم.

والحجة لمن ضم الياء: أنه أراد أحدَ وجهين: إمَّا من الغُلُول. ومعناه: أن (يُخَوَّن)[1] لأنَّ بعض المنافقين قال يوم بدر – وقد فُقِدَت قطيفةٌ حمراء من الغنيمة: خاننا محمد وَغَلَّنا، فأكذبه الله عَزَّوَجَلَّ، وإمَّا من الغُلِّ، وهو: قبض اليد إلى العنق. ودليله قول (ابن عباس): "قد كان لهم أن يَغُلُّوا النبي وأن يقتلوه"[2]. والغَلُّ معروف[3]. والغَلُّ: المصدر. والغِلّ: الحِقد. والغَلَلُ: الماء في أصول الشجر. والغليل: حرارة العطش.

* * *

69 – ﴿.... أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ ....﴾ آل عمران 162

ملاحظة: سبق شرحها في الكتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 5 - آية رقم 15)

* * *

70 – ﴿.... وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ ....﴾ آل عمران 167

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 5 - 10)

* * *

71 – ﴿.... لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ ....﴾ آل عمران 168

ش [576] : بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ✻ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلَا

ش [577] : دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الاَنْعَامِ قَتَّلُوا ✻ .....

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَرَاكِ) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- الكاف في (لِلشَّامِيْ)، (كَمَّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- اللام في (لَبَّى) رمزٌ لـ: هشام.

المعنى:

---

(1) بضم الياء وفتح الخاء، وتشديد الواو. قال القرطبي: ويحتمل معنيين: أحدهما: يخان أي يؤخذ من غنيمته. والآخر: يخون: أن ينسب إلى الغلول، وهذا المعنى الأخير هو الذي ذكره ابن خالويه.

(2) قال خصيف: "فقلت لسعيد بن جبير: ماكان لنبيٍّ أن يُغل فقال: بل يُغَل.

(3) هو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه. والجمع أغلال.

* المواضع:

- ﴿.... ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ .... ﴾ آل عمران 169
- ﴿.... وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ .... ﴾ آل عمران 195
- ﴿.... ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا .... ﴾ الأنعام 140
- ﴿.... وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُواْ .... ﴾ الحج 58

- قرأها هشام بالتشديد، نحو: ﴿ما قُتِّلُواْ﴾. وقرأها الباقون بالتخفيف، نحو: ﴿ما قُتِلُواْ﴾.

- وموضع: ﴿.... وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ .... ﴾ آل عمران 195 وبعده في الحج:

- ﴿.... ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ .... ﴾ الحج 58

- وقوله (وَالآخِرُ كَمَّلَا..... دَرَاكِ): أي آخر آل عمران

وهو (وقاتلوا وقتَّلوا): شدد ابن كثير، وابن عامر.

موضع: ﴿.... ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا .... ﴾ الأنعام 140

- وقوله (وَقَدْ قَالاَ فِي الاَنْعَامِ قَتَّلُوا) أي ابن كثير، وابن عامر بتشديد موضع الأنعام وهو: (قتَّلوا أولادهم). وقرأ الباقون بالتخفيف.

- والتشديد للتكثير، والتخفيف على الأصل، والتخصيص للجمع بين اللغتين[1].

* ملحوظة:

- ولا خلاف في تخفيف الحرف الأول من هذه السورة وهو: ﴿..... مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةً فِي قُلُوبِهِمۡۗ.....﴾ آل عمران 156 ، أو لأن القتل هنا ليس مختصا في سبيل الله، بدليل: ﴿..... وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ .....﴾ آل عمران 156 ، لأن المقصود به السفر في التجارة. وروِّينا عن ابن عامر أنه قال: ماكان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد[1].

* تنبيه: هذا الموضع (ما ماتوا وما قتلوا) أوله واو، أما (الموضع الأول) ﴿لو أطاعونا ما قتلوا﴾ فليس فيه واو.

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1772)

(2) قاله في النشر (243/2) - لَطائِفُ الإشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، (ص: 1772)

72 - ﴿.... وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ .... ﴾ آل عمران 169

ش [577] : ..... * وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَـهُ وَلَا

رموز الشاطبية:

- اللام في (لَـهُ) رمزٌ لـ: هشام.

المعنى:

- أخبر أن بخلف عن هشام قرءوا بالياء أو بالتاء، نحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ - وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾.

ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

د [83] : ..... افْتَحَا * كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ .....

رموز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزَ) رمزٌ لـ: يعقوب.
- الفاء في (فُقْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر.
- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى:

- أخبر أن ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر قرءوا بفتح السين، نحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾. وقرأ الباقون بالكسر، نحو: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾.

- وقراءة الخطاب: (ولا تحسبن): على إسناد، لمخاطب: أي لا تحسَبَنَّ يامحمدُ أو يا مخاطبُ.[1].

* * *

73 - ﴿.... أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ .... ﴾ آل عمران 170

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 18)

* * *

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1773)

ربع ﴿۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ .....﴾ 171

74 - ﴿.... وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ....﴾ آل عمران 171

ش 578 : وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الراء في (رِفْقًا) رمزٌ لـ: الكسائي.

المعنى:

- أخبر أن الكسائي قرأ بكسر، نحو: ﴿وَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ على الاستئناف، أو أنه جعلها مبتدأه.

- ودليله قراءة عبد الله (والله لا يضيع) بغير (إنَّ).

- **والحجة لمن فتح**: أنه عطف على قوله: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله﴾ يريد: وبأن الله. (1)

* * *

75 - ﴿.... مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ .... ﴾ آل عمران 171

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 18)

* * *

76 - ﴿.... وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَانَ ٱللَّهِ .... ﴾ آل عمران 174

ملاحظة: سبق شرحها في الكتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 5 - آية رقم 15)

* * *

(1) الحُجَّةُ في القِراءات السَّبع، للإمام ابن خالويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 115- 116)

77 - ﴿.... وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ .... ﴾ آل عمران 176

ش [578] : ..... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْآنَ ✻ بِيَاءٍ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا

د [91] : وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِيْ ✻ لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (أَحْفَلَا) رمزٌ لـ نافع.

رموز الدرة:

- الألف في (أَحْفَلَا) رمزٌ لـ أبو جعفر

المعنى:

- أخبر أن نافع بضم الياء وكسر الزاي، نحو: ﴿يُحۡزِنكَ﴾. والباقون بفتح الياء وضم الزاي، نحو: ﴿يَحۡزُنكَ﴾.

- وهما لغتان، يقال: حَزَن وأحزَن، والاختيار (حَزَن) لقولهم (محزون) ولا يقال: (مُحزَن).

وحجة نافع: قول العرب: هذا أمر محزن[1].

✻ **مواضع وباب (يَحزُن)**: مفتوح الياء مضموم الزاى حين وقع: ووقع فى تسعة مواضع هى:

- ﴿..... وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ ....﴾ آل عمران 176
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ .....﴾ المائدة 41
- ﴿ قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ .....﴾ الأنعام 33
- ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ .....﴾ يونس 65
- ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ .....﴾ يوسف 13
- ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ .....﴾ الأنبياء 103
- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ .....﴾ لقمان 23
- ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ .....﴾ يس 76
- ﴿... لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ....﴾ المجادلة 10

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 181)

- قرأ نافع بضم حرف المضارعة وكسر الزاي فى جميع المواضع المذكورة ما عدا موضع الأنبياء103 ففتح الياء وضم الزاى كحفص وموافقيه.

- وعكس أبو جعفر: فقرأ بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي فى جميع المواضع المذكورة كحفص وموافقيه، ما عدا موضع الأنبياء103 فضم الياء وكسر الزاى (لا يُحزِنهم).

- واتفق القراء جميعا على قراءة المواضيع مفتوحة الزاي بفتح حرف المضارعة (الياء، والتاء)، نحو: (يحزنون، تحزنون، تحزنوا، تحزَن، تحزَنى).

- وسنذكر (حَزَنا) التوبة 92 ، والقصص8 كل في موضعه إن شاء الله [1].

- قال صاحب "الدُّرة المنثور[2]": "ومن عجيب ما اتَّفق أنَّ نافعًا يقرأ هذه المادة من (أحزن) فى الجميع إلا التى فى الأنبياء، وأن شيخُهُ أبا جعفر يقرؤها من حزنه ثلاثياً إلا التى فى الأنبياء، وهذا من الجمع بين اللغتين، والقراءة سنةٌ متبعةٌ ".

❋ ❋ ❋

78 - ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ .... ﴾ آل عمران 178

- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ .... ﴾ آل عمران 180

ش [579] : وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ ..... ❋ .....

د [89] : ..... ❋ ..... وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلَا

د [90] : بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ ..... ❋ .....

- ودليل السين:

ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا ❋ رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

د [83] : ..... افْتَحَاً ❋ كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ .....

رموز الشاطبية:

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو. - الراء في (رِضىً) رمزٌ لـ: الكسائي.

- الفاء في(فَخُذْ) رمزٌ لـ: حمزة.

(1) القَبَسَاتُ الذَّرِرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ من طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص:531).

(2) أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة 756هـ: من كتاب لَطَائِفُ الإِشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، (ص: 1775)

رموز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر - الفاء في (فُوْقْ)، (فُضِّلَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- أخبر أن حمزة قرأ لفظ (يَحْسَبَنَّ) بالتاء فى الحرفين مع فتح السين، نحو: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾.

- أخبر أن عاصم، وابن عامر، وأبو جعفر بالياء وفتح السين، نحو: ﴿يَحْسَبَنَّ﴾.

- قرأها نافع، وابن كثير، أبو عمر، والكسائى، ويعقوب، وخلف العاشر بالياء وكسر السين، نحو: ﴿يَحْسِبَنَّ﴾.

- فوجه خطاب حمزة: إسناد إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو لكل أحد، وموضع (الذين) نصب المفعول الأول من (تحسبن) و(كفروا) صلته، و(أنما) مع ما بعدها فى موضع المفعول الثانى ، لأن (حسب) يتعدى إلى مفعولين تقول (حسب زيدا منطلقا) ، ولا يجوز حسبت زيدًا. وإنما فتحت (أنما) لأن الفعل واقع عليها.

- قال الزجاج: "قوله (أنما نملى) يجوز على البدل من (الذين)، المعنى: لا تحسَبَنَّ إملاء فاللذين كفروا هو خيرا لهم".

- وقرأ الباقون: (ولايَحسَبَنَّ) بالياء. إخبارٌ عن الذين كفروا، فموضع (الذين) رفع بفعلهم، والمحسبة واقعة على (أنما) ونابت عن الاسم والخبر. تقول (حسبت أن زيدا منطلق)، فاسم (إن) وخبرها سدَّ مسدَّ المفعولين، وتقدير الكلام. لا تحسبنَّ الذين كفروا. إملاءنا خيرًا لهم[1].

* * *

79 - ﴿.... حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ ....﴾ آل عمران 178

ش 580 : يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ * وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ

د 90 : بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا * كَذِى فَرَحٍ وَاشْدُدْ يَمِيْزَ مَعًا حَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شُلْشُلاَ)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة: الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

(1) الحُجَّةُ في القِراءات السَّبع، للإمام ابن خالويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 182)

المعنى:

الموضعان:

- ﴿.... حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ .... ﴾ آل عمران 171

- ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ .....﴾ الأنفال 37

- الموضعان:حمزة، والكسائي، وخلفٌ العاشر، ويعقوب قرءوا بضم الياء، وفتح الميم، وكسر وتشديدالياء الثانية، نحو: ﴿يُمَيِّزَ﴾

- الباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية، نحو: ﴿يَمِيْزَ﴾

- و﴿يَمِيْزَ﴾ بالتخفيف والتثقيل لغتان، يقال مَيَّزتُ الشيء، ومِزته، أَمِيزُه، مَيزا،

- وروى عن أبي عمرو أنه لا يكون بالتشديد إلا الكثير من كثير ، والتخفيف بمعنى واحد من واحد[1]. ومعنى قوله (شُلْشُلاَ): خفيفا.

* * *

80 - ﴿.... وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرُۢ .... ﴾ آل عمران 180

ش [579] : ..... وَقُلْ * بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

رموز الشاطبية:

- (حَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري.

المعنى:

- قرأها ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب بالياء، نحو: ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ آل عمران 180

- الباقون بالتاء، نحو: ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ آل عمران 180

- وقراءة الغيب جريا على قوله: ﴿... ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ ...﴾ آل عمران 180

- والخطاب على الالتفاف، فالمراد: ﴿... ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ ...﴾ آل عمران 180 أو ردا على قوله: ﴿... وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ آل عمران 179 .(1)

* * *

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج 2 ص:38)

(1) لَطائِفُ الإِشَارات لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1778)

81 - ﴿... سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ... وَنَقُولُ ...﴾ آل عمران 180

ش [581] : سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ ✻ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلَا

د [92] : سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فُزْ .... ✻ .....

رموز الشاطبية:

- الألف في (انْجَلَا) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الفاء في (فُزْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- أخبر أن حمزة قرأ بياء مضمومة وفتح التاء، نحو: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ وبرفع اللام، عطفًا على الموصول، وهو وصلتهُ قائم مقامَ الفاعل، نحو: ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ وبالياء الغيبية، نحو: ﴿وَيَقُولُ﴾

- والباقون قرءوها بالنون مفتوحه للمتكلم العظيم وضمّ التاء، نحو: ﴿سَنَكْتُبُ﴾، وبالنصب، نحو: ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾. وبالنون، نحو: ﴿وَنَقُولُ﴾ منصوبة المحلّ، و﴿وَقَتْلَهُمُ﴾. معطوف عليه، نحو: ﴿عَسَيْتُمْ﴾

✻ ✻ ✻

82 - ﴿.... وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ....﴾ آل عمران 181

ملاحظة: سبق شرحها في الكتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة ، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم31)

✻ ✻ ✻

83 - ﴿.... جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ .....﴾ آل عمران 184

ش [582] : وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ✻ كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

رموز الشاطبية:

- (الشَّامِيْ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - (هِشَامٌ) رمزٌ لـ: هشام

المعنى:

- قرأها هشام، بالباء، نحو: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾،

- قرأها ابن ذكوان، بالباء، نحو: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾،

- الباقون ، نحو: ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾،

- والزُّبُر جمع زَبور: وهو الكتاب المقصور على الحكم، من زَبَرتُ الشيء إذا حَسَّنتَه ، وقيل: الزُّبُر المواعظ والزواجر، من زَبَرتُه إذا زَجَرتَه.[1]

- قرأ ابن عامر بزياد: الباء فى (وبالزبر) كذلك رسم فى مصاحف أهل الشام، وانفرد هشام بزياد: الباء فى (وبالكتاب) فقرأ الآية التي فى آل عمران كالتى فى فاطر بإجماع.

- وقد روى أبو عمرو الدانى من طرق أنه فى مصحف الشام كذلك. قال فى المقنع: "هو فى الموضعين بالباء. وقال: رأيت هارون بن موسى الأخفش يقول فى كتابه: إن الباء زيدت فى الإمام، يعنى الذي وجه به إلى الشام فى وبالزبر وحدها. قلت : وكذلك رأيته أنا فى مصحف عندنا بدمشق هو الآن بجامعها بمشهد على ابن الحسين، يغلب على الظن أنه المصحف الذى وجهه عثمان رضى الله عنه إلى الشام ورأيته كذلك في غيره من مصاحف الشام العتيقة".

- قال الشيخ فى شرح العقيلة: "والذى قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله، لأنى رأيته كذلك فى مصحف لأهل الشام عتيق، يعنى المصحف المقدم ذكره، فإلى هذا الاختلاف أشار بقوله: واكشف الرسم مجملا، أي آتيا بالجميل من القول والفعل، والله اعلم.[2]

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ت 923هـ) (ص: 1780)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 406)

ربع ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ .....﴾[185]

84 - ﴿.... لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ .....﴾ آل عمران 187

ش [583] : صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْ * .....

د [92] : ..... يُبَيِّـ * ـيِنُنْ يَكْتُمُوا خَاطِبْ حَنَا .....

رموز الشاطبية:

- الصاد في (صَفَا) رمزٌ لـ: شعبة. - (حَقُّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الحاء في (حَنَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- حيث قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، بالياء، نحو: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُۥ﴾ والباقون بالتاء، نحو: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾.

- قراءة الغيب فيهما على إسناد الفعل إلى أهل الكتاب المذكورين في: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ .....﴾[187]، وهم غُيَّبٌ

- قراءة الخطاب على الحكاية لمخاطبتهم، تقديره: وقلنا لهم، وهذا كقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ البقرة 83.

* * *

85 - ﴿ ..... لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ....﴾ آل عمران 188

ش [583] : ..... * لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا

ش [584] : وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ * وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا

د [89] : ..... * ..... وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلَا

د [90] : بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحٍ بَا * كَذِى فَرَحٍ .....

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَيْفَ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - (حَقُّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري.

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، ابن كثير، وأبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الفاء في (فُضِّلَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- **دليل السين:** انظر الآية 178 البقرة

ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا ❋ رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

د [83] : نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَاً ❋ كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأَذْنُوا وِلَا

- ومعنى قوله (الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحٍ بَا ❋ كَذِى فَرَحٍ) أي أن يعقوب قرأ آخر موضع ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بمفازة﴾ أي اعكس الغيب فى الترجمة السابقة، واجعلها خطاب، وهو بكسر السين.

- ابن كثير، وأبو عمرو قرءوا بالياء وكسر السين فيهما، وضم فى الثانية، نحو: ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا يَحْسِبُنَّهُم ﴾

- قرأ نافع المدني بالياء وكسر السين فى الأولى، وبالتاء وكسر السين وفتح الباء، نحو: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا تَحْسِبَنَّهُم ﴾.

- ابن عامر، وأبو جعفر مثل نافع ولكن مع فتح السين، نحو: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾.

- عاصم، وحمزة قرءوا بالتاء وفتح السين، نحو: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾

- أما الكسائى، ويعقوب، وخلف بالتاء وكسر السين بالتاء، نحو: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا تَحْسِبَنَّهُم﴾

- قراءة عاصم ومن وافقه: هؤلاء قوم من اليهود أظهروا الأصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم معهم ليحمَدوا، وأضمروا خلاف ما أظهروا فقال الله لنبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لا تحسَبَنَّهم بمفازة من العذاب﴾ أي بمنجاة من العذاب. فأعلمه الله أمرهم وأنهم ليسوا بمفازة من النار.

- وقرأ الباقون (لا يَحسَبَنَّ) بالياء. إن (قيل): أين مفعول « لا يحسبن »؟ الجواب عنه من وجهين.
أحدهما أن «الذين» في موضع نصب على قراءة من قرأ (تحسبن) بالتاء، ولم يذكر المفعول الثاني لأنه ذكره في قوله: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾، وإنما لم يذكر المفعول الثاني في قوله: (تحسبن الذين) لأنه كرر الفعل، وتكرير الفعل بنون به التوكيد للنهي، كأنه قال: (لا تحسبن، لا تحسبنهم) كما تقول: (لا تقومنَّ، لا تقومنّ إلى ذلك).

- والوجه الآخر: أن يكون أراد: ﴿لا تحسبن الذين كفروا بمفازة من العذاب﴾ فيكون الخبر في قوله: (بمفازة)، ثم قال: (فلا تحسبنهم) ويكون الخبر في الثانية متروكًا اكتفى بعلم المخاطب بموضعه.

- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو : (فلا يحسِبُنَّهم) بالياء ورفع الباء والفعل للكفار، أي : فلا يحسب الكفار أنفسهم بمفازة من العذاب. وإنما أعيد (يحسبُنهم) ثانية، لأن معها الاسم والخبر، وليس مع الفعل /الأول، الاسم والخبر ، فاجتزئ بالثاني عن الأول.

- وقرأ الباقون (تحسَبَنَّهم) بالتاء ونصب الباء[1].

* * *

86 - ﴿ ..... وَقَتَلُواْ وَقُتِلُواْ ..... ﴾ آل عمران 195

ش [585] : هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي * بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا

ش [576] : بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبِّى وَبَعْدَهُ * وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شِفَاءً)، (شَمَرْدَلَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

- اللام في (لَبِّى) رمزٌ لـ: هشام. - (لِلشَّامِيْ) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

- أخبر أن حمزة، والكسائي، وخلف العاشر (وَقتلوا) للمفعول، و(قاتلوا) للفاعل، نحو: ﴿وَقُتِلُواْ وَقَتَلُواْ﴾. والباقون و(قاتلوا) للفاعل و(وَقتلوا) للمفعول، ، نحو: ﴿وَقَتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾.

أخبر أن ابن كثير، وابن عامر، بتشديد التاء في ﴿وَقُتِلُواْ﴾، نحو: ﴿وَقَتَلُواْ وَقُـتِّـلُواْ﴾.

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 186 - 187)

- **حجة حمزة، والكسائي**: (وقتلوا وقاتلوا) يبدآن بالمفعولين قبل الفاعلين. فإن سأل فقال: (فإذا قُتِلوا كيف يقاتلون؟) فالجواب أن العرب تقول: (قَتَل بنو تميم بنى أسد)، إذا قتل بعضهم، فكأنه يُقتَل فيقتُلُ الباقون الباقين.

- وقرأ الباقون: (وقاتلوا وقتلوا)، **وحجتهم** أن الله برأ بوصفهم بأنهم قاتلوا أحياء، ثم قُتِلوا بعد أن قاتلوا، وإذا أخبر عنهم بأنهم قُتِلوا فمحال أن يقاتلوا بعد هلاكهم. فهذا يوجبه ظاهر الكلام.

- قراءة ابن عامر ، وابن كثير: (وقاتلوا وقُتِّلوا) بالتشديد، أي بعد مرة، للتكثير والتكرير[1]

* * *

87 - ﴿.... لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ .....﴾ آل عمران 196

د [92] : ..... * ..... خَفَّفُوا طُلَا

د [93] : يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ * ـتَخِفَّنْ وَشَدِّدْ .....

رموز الدرة:

- الطاء في (طُلَا) رمزٌ لـ: رويس.

المعنى: قرأها رويس قرأ منفردا بنون توكيد خفيفة فى الكلمات الخمس المذكور فى الترجمة وهي:

1 - ﴿لايَغُرَّنْك﴾ آل عمران 196

2 - ﴿لا يُحَطِّمَنَّكُم﴾ النمل 18

3 - ﴿فإما نَذْهَبَنْ﴾ الزخرف 41 رويس بإسكان النون مع الإقلاب، ويقف عليها: نذهبا، بألف

4 - ﴿أو نُرِيَنَّك﴾ الزخرف 42 (مُقيَد بـ : أو)

5 - ﴿وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ الروم 60

- **وحجة من قرأ بتخفيف النون**: على أنها نون التوكيد الخفيفة والموصول فى محل رفع، ومن شددها فهى أنها نون التوكيد الثقيلة والموصول فى محل نصب.

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 187 - 188)

ملحوظة:

قول الناظم (يغرنك) قيده بضمير المفرد لإخراج غيره، وكذلك فى (لقمان33)، (فاطر5)، و (غافر 77). وقول الناظم:(أو نرينك) قيده بـ (أو) لإخراج موضع (يونس 46)

- قال الجعبرى فى (نهج الدماثة): هى عنده، أي عند رويس نون التوكيد الخفيفة رسمت بالنون على جهة الوصل، وهذا التعليل سلمها من الطعن. (1)

* * *

88 - ﴿.... لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ .....﴾ آل عمران 198

د [93] : يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ * ـتَخِفَّنْ وَشَدِّدْ لَكِنِ الَّذْ مَعَاً أَلَا

رموز الدرة:

- الألف في (أَلَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- أخبر أن أبو جعفر قرأ بفتح وتشديد النون، نحو: ﴿ لَٰكِنَّ ﴾. والباقون بكسرها مخففة، نحو: ﴿ لَٰكِنِ ﴾.

- هنا وفي موضع ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ ..... ﴾ الزمر 20 ، وهى من تفرده.

- وقد أمر الناظم بتشديد النون، ولم ينبه على فتحها اعتمادا على الشهرة، والشارح لم ينبه عليه كذلك.

- **وجه من قرأ بالتخفيف**: فعلى أن (لكن) عاطفة، وما بعدها مبتدأ ، **ومن شددها**: فعلى أنها من أخوات (إن) ومعناها لاستدراك، و(الذين) اسمها. (1)

* * *

(1) الإيضَاحُ، (ص : 213 - 214)

(1) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِرِيِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 214).

ش [586] : وَيَاآتُها وَجْهِيْ وَإِنِّيْ كِلاَهُمَا * وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِيْ وَأَنْصَارِيَ الْمِلَا

المعنى: فيها ست ياءات إضافة

الأولى: ﴿.... فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ....﴾[20]

- نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر قرءوا بفتح الياء وصلًا ﴿وَجْهِيَ﴾، والباقون بإسكانها ﴿وَجْهِيْ﴾.

الدليل: ش [414] : وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ وَبَيْتِيْ بِنُوحِ عَنْ * لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

الثانية: ﴿..... وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[36]

- نافع، وأبو جعفر قرآ بفتح ياء الإضافة ﴿ وَإِنِّـيَ أُعِيذُهَا ﴾

الدليل: ش [405] : ..... * وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

ش [406] : فَعَنْ نَافِعٍ فافتح..... * .....

الثالثة: ﴿..... أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ .....﴾[49]

- نافع، وأبو جعفر قرآ بكسر الهمزة، نحو: ﴿إِنِّيٓ﴾ والباقون بفتحها

والدليل : ش [557] : ..... * وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

- وفتح ياء الإضافة : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وكذا أبو جعفر

والدليل: ش [390] : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا * سَما فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

الرابعة: ﴿..... مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[35]

- فتح الياء نافع، وأبو عمرو وكذا أبو جعفر

ش [400] : وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ * بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

الخامسة: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةًۖ .....﴾[41]

- نافع، وأبو عمرو، وكذا أبو جعفر

ش [393] : ..... لِنَافِعٍ * وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا

ش [395] : وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي..... * .....

السادسة : ﴿.... قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ...﴾[52]

- فتح الياء نافع، وأبو جعفر.

ش [401] : بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ * وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

ياءات الزوائد في آل عمران

- لم يذكر الناظم الياءات الزوائد فى هذه السورة كما هو مذهبه، وفيها زائدتان عدها أبو شامة فى (إبراز المعانى)[1] وهما:

الأولى: ﴿وخافون﴾[175]

أتت الباء أبو عمرو ، وأبو جعفر وصلا ويعقوب فى الحالين عطفا على الفتح : من

ش [433] : وَتُخْزُونِ فِيهاَ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ * هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

ش [434] : وَعَنْهُ وَخَافُونِ ..... * .....

د [59] : دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا * يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا

د [56] : وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لا يَتَّقِي بِيُو * سُفَ حُزْ .....

الثانية: ﴿... وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۖ وَقُل ....﴾[20]

يعقوب بإثبات الياء فى الحالين ، ونافع ، وأبو عمرو ، وكذا أبو جعفر وصلا

ش [430] : ..... * ..... أَخُو حُلَا

ش [431] : وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا * .....

*** تحرير لابن شامة :**

مضافاتهاست وجاء زيادة * وخافون إن كنتم من اتبعن

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:310 .....313)

{ سورة النساء }

وتُسمّى «سورة النساء».

مدنية[1]: وقيل: نزلت عند الهجرة ونزلت بعد سورة الممتحنة ثم نزلت بعدها ﴿إذا زلزلت﴾.

و **عدد آياتها**: مائة وسبعون وسبع شامي، وست كوفي، وخمس للباقين.

و**كلماتها**: ثلاثة آلاف وتسعمائة وخمس وأربعون كلمة.

و**حروفها**: ستة عشر ألفا وثلاثون حرفًا.

و**قاعدة فواصلها**: «لَونَام» نحو: ﴿السبيل﴾، و﴿ألا تعلو﴾، و﴿مهين﴾، و﴿كبيرا﴾، و﴿غفور﴾، و﴿رحيم﴾.

- **ومن كتاب** الفَرَائِدُ الحِسَانُ فِي عَدِ آي القُرآن[2] :

لكوفٍ السبيلَ والشامي يُعَدّ ❋ وذا أليما آخرا به انفرد

المعنى: أن المختلف في هذه السورة فاصلتان اثنتان: **الأولى** : ﴿أن تضلوا السبيل﴾[44] تُعَدُّ للكوفي والشامي وتترك لغيرهما، وأن الثانية انفرد الشامي بِعَدِّها، و﴿ذا﴾ اسم الإشارة يعود على الشامي، وقيد ﴿أليما﴾ بكونه آخر المواضع: احترازا عن غيره بين المواضع المعدودة للجميع في السورة، وجملتها ثلاثة: ﴿أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما﴾ و﴿بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما﴾، و﴿وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما﴾.

❋ ❋ ❋

(1) من كتاب ناظمة الزهر، شرح العلامة المخللاتي؛ الشيخ رضوان بن محمد سليمان المكي بأبي عبد المعروف بالمخللاتي سنة 311 م المسمى: (بالقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزُّهر للإمام الشاطبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). حققه وعلق عليه الشيخ عبد الرزاق بن علي بن ابراهيم موسى(ص: 174).

(2) الفَرَائِدُ الحِسَانُ فِي عَدِ آي القُرآن» ومعه شرحه نَفَائِسُ البَيَان، تأليف، العلامةعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت1403ه)

{ البسملة بين السورتين }

- قرأ بالبسملة بين السورتين بأوجهها الثلاثة:

قالون، و ابن كثير، وعاصم، والكسائي، وأبوجعفر.

- قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش [100] : وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ❋ رِجَالٌ نَمَوْهاَ دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

- قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

د [10] : وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّوْرَتَيْنِ أَئِمَّةٌ ❋ .....

- وقرأ حمزة، وخلف العاشر بالوصل بين السورتين: ((بدون بسملة))

- قال الإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش [101] : وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ❋ .....

- وقرأ الباقون بالوصل، والسكت، والبسملة بين السورتين:

- قال الامام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ش [101] : ..... ❋ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُـلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلَا

❋ ❋ ❋

﴿خلافات الجزء الرابع﴾

ربع ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ .....﴾[1]

1 - ﴿ .....تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ .....﴾ الآيه1

ش [587] : وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا ❋ .....

رموز الشاطبية:

- (وَكُوفِيُّهُمْ) رمزٌ لـ : الكوفيون.

المعنى:

- قرأها الكوفيون بتخفيف السين، نحو : ﴿تَسَآءَلُونَ﴾، والباقون بتشديدها. نحو: ﴿تَسَّآءَلُونَ﴾ والأصل (تتساءلون): فلما اجتمعت التاءات خفف بحذف إحداهما، وعلى هذا الضرب من التخفيف قراءة الكوفيين، وخففه آخرون بالإدغام، وأدغمت التاء في السين لما بينهما من التقارب، إذ هما من طرف اللسان، وهما مشتركان في الهمس، والتاء مع ذلك أضعف من السين، لأن للسين صفيرا ليس لها، فهي تقوى بالإدغام [(1)].

ملحوظة: اعلم أن النصف الأول من هذا البيت هو نصف القصيدة باعتبار الأبيات، وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتا ونصف بيت [(2)].

❋ ❋ ❋

2 – ﴿.....تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ .....﴾ الآيه 1

ش [587] : ..... ❋ وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلَا

د [94] : وَالارْحَامِ فَانْصِبْ أُمَّ كُلاًّ كَحَفْصٍ فُقْ ❋ فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلَا

رموز الشاطبية:

- (وَحَمْزَةُ) رمزٌ لـ : حمزة.

رموز الدرة:

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج2 ص:42)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665ه) (ص: 410)

- الفاء في (فُقْ) رمزٌ لـ : خلف العاشر. - (كَحَفْصٍ) رمزٌ: حفص.

المعنى:

- وقرأها حمزة بالجر، نحو: ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾. والباقون بالنصب، نحو: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾.

- **ووجه قراءة النصب**: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ عطف على موضع الجر والمجرور أو على اسم الله تعالى، أي اتقوا الأرحام، أي اتقوا حق الأرحام فصلوها ولا تقطعوها.

- **ووجه قراءة الجر**: ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾، عبرالناظم عنه بالخفض، واستحسنه الشيخ هنا وقال: فيه تورية مليحة لأن الخفض في الجواري الختان، وهو لهن جمال، والخفض الذي هو الإعراب جمال الأرحام لما فيه من تعظيم شأنها، قلت: يعني بسبب عطفها على اسم الله عَزَّوَجَلَّ أو بسبب القسم بها، هذين الوجهين عللا هذه القراءة[1]. وخلف العاشر خالف أصله.

❋ ❋ ❋

3 - ﴿.....فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً .....﴾ الآيه 3

د 94 : ..... ❋ فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلَا

د 95 : أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهِ وَاللاَّتِ أُدْ ..... ❋ .....

رموز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- **قرأها** أبو جعفر بالرفع، نحو: ﴿فَوَٰحِدَةٌ﴾، كما لفظ به الناظم، واستغنى عن اللفظ بالقيد، وهي من تفرده. والباقون بالنصب، نحو: ﴿فَوَٰحِدَةً﴾.

- **ووجه قراءة الرفع**: على أنه مبتدأ محذوف، أو بالعكس، والتقدير أي فيكفي واحدة.

- **ووجه قراءة النصب**: على أنه مفعول، والتقدير فانكحوا واحدة.

❋ ❋ ❋

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج2 ص:44) و إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665ه) (ص: 412)

4 - ﴿.....ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا.....﴾ الآيه 5

ش [588] : وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ ..... ❋ .....

د [94] : ..... ❋ ..... قِيَامًا وَجُهِّلَا

د [95] : أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهِ وَاللاَّتِ أُدْ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- (عَمَّ) رمزٌ لـ : نافع، وابن عامر.

رموز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمز أبو جعفر.

المعنى:

- **قرأها** نافع، وابن عامر: بحذف الألف، نحو: ﴿قِيَمًا﴾، والباقون بإثباتها، نحو: ﴿قِيَـٰمًا﴾، وخالف أبو جعفر أصله.

- وأصل الكلمة (قواما)، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت: (قياما)، وقال الكسائي: (قواما، وقياما، وقيما) ثلاث لغات والمعنى واحد، وهو ما يقيم شأن الناس ويعيشهم.

- وفي تفسير بعضهم قياما: معاشا [(1)].

❋ ❋ ❋

5 - ﴿.....وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا.....﴾ الآيه 10

ش [588] : ..... يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ ❋ صَفَا .....

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كَمْ) رمزٌ لـ: ابن عامر. - الصاد في (صَفَا) رمزٌ لـ: شعبة.

المعنى:

- **قرأها** شعبة، وابن عامر، بضم الياء، نحو: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾. والباقون بفتح الياء، نحو: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾، وغلظ ورش اللام.

- **بفتح الياء**: إخبار عنهم أي يصلون من قول الغرب، ﴿صلى النار يصلاها﴾ وحجتهم قوله:

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:191)

﴿لا يصلاها إلا الأشقى﴾ أي إذا دنا منها يصيبه حرها.

- **ومن ضم الياء**: فمعناه أنه سيفعل بهم، بما لم يسم فاعله، وحجته قوله: ﴿سنصليه سقر﴾.

وقال قوم: ﴿سيصلون﴾: سيحرقون [1]

* * *

6 - ﴿..... وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ.....﴾ الآيه 11

ش [588] : ..... * ..... نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

رموز الشاطبية:

- (نَافِعٌ) رمزٌ لـ: نافع.

المعنى: قرأها: نافع، وأبو جعفر بالرفع، نحو: ﴿وَٰحِدَةٗ﴾، والباقون بالنصب، نحو: ﴿وَٰحِدَةً﴾.

- **ووجه قراءة الرفع**: على أنَّ «كان» تامةٌ أي: وإن وُجِدت واحدةٌ. **ووجه قراءة النصب**: على أن «كان» ناقصة، واسمُها مستترٌ فيها يعود على الوارثةِ أومتروكةِ، «واحدة» نُصِبَ على خبر «كان». [2]

- قرأ نافع: ﴿وَٰحِدَةٗ﴾، بالرفع، أي وإن وقعت واحدة، جعل «كان» بمعنى حدث ووقع كما قال: ﴿وإن كان ذو عُسُرَة﴾ أي وقع ذوعُسرَة[3]. وقرأ الباقون: بالنصب، أضمروا فى «كان» اسمًا والتقدير وإن كانت البنت واحدة.

* * *

7 - ﴿..... فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ ..... فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ .....﴾ الآيه 11

ش [590] : وَفِي أُمَّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ * لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلَا

د [94] : وَالارْحَامِ فَانْصِبْ أُمَّ كُلاًّ كَحَفْصٍ فُقْ * .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَمْلَلَا)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة:

- الفاء في (فُقْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر. - (كَحَفْصٍ) رمزٌ: حفص.

---

(1) حُجَّةُ القراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:191)

(2) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 ه) (ص: 1841).

(3) حُجَّةُ القراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:192)

المعنى: واختُلِفَ فى ﴿أُمِّ﴾ المضاف للمفرد من:

- ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾النساء 11، و﴿ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾النساء 11

- ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ القصص 59 ، و﴿فِي أُمِّ الكِتَابِ﴾ الزخرف 4

- **قرأها**: حمزة، والكسائى، بكسرالهمزة في الأربعة لمناسبةِ الكسرةِ، أوالياءِ قبل الهمزة، نحو: ﴿فَـلِإِمِّهِ﴾ فكُسِرَت الهمزةُ إتباعًا لما قبلها، ولاستثقالِهم الخروجَ من كسرٍ أو شبهِه إلى ضمّ، ولذلك لا يكسِرانِهَا في الأخيرَين إلا وصلًا، فلو ابتدآ ضَمَّاها فى الأربعةِ لزوالِ الكسرِ أو الياءِ.

- وقرأ الباقون بضمِّها فى الأربعةِ فى الحالين، نحو: ﴿ فَـلِأُمِّهِ﴾

ش [591] : وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ ❋ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَمْلَلَا)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

المعنى: وأما في ﴿ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُم﴾النحل 78، والزمر6 ، و﴿أَو بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُم﴾ النور61 ،

و﴿وبُطُونِ أُمَّهَاتِكُم﴾النجم 32 ، المضاف إلى الجمع.

- فَكَسَر الهمزةَ والميم معًا في الأربعة حمزة على الإتباع نحو: ﴿ بُطُونِ إِمِّهَاتِكُم﴾النحل 78، والزمر6 ،

و﴿أَو بُيُوتِ إِمِّهَاتِكُم ﴾ النور61 ، و﴿وبُطُونِ إِمِّهَاتِكُم ﴾النجم 32، أتبع حركة الميم لحركة الهمزة، فكسرةُ الميم / تَبَعُ التَّبع، ولذلك إذا ابتدأ بها ضم الهمزة ، وفتح الميم ، لما تقدم من زوال موجبِ ذلك.

- وكسر الكسائى الهمزة وحدها، نحو: ﴿بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾النحل 78، والزمر6 ، و﴿أَو بُيُوتِ إِمَّهَاتِكُم﴾ النور61 ، و﴿وبُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾النجم 32

- وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم من المواضع الأربعة على الأصل، وهذا كلُّه من الدُّرج، أمَّا الابتداءِ بهمزة «الأم» و«الأمهات» فلا خلافَ في ضمِّها فى الحالين.

- وأمَّا نحوُ ﴿إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾القصص7 و﴿أُمَّهَاتُكُم﴾هنا 23 ، فلا خلافَ فى ضمِّه فى الحالين.[2]

❋ ❋ ❋

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت 923 هـ) (ص: 1841 – 1842).

8 - ﴿..... وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ..... ﴾ الآيه 11 - 12

ش [589] : وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا * وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلَا

رموز الشاطبية:

- (حَفْصٌ) رمزٌ لـ: حفص.
- الدال في (دَنَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- الصاد في (صَحَّ) رمزٌ لـ: شعبة.

المعنى:

- **قرأها** ابن كثير، وابن عامر، وشعبة بفتح الصاد فيهما، نحو: ﴿يُوصَى﴾، على البناء للمفعول، و ﴿بِهَآ﴾[12] فى محلِّ رفعٍ لقيامهِ مَقَامَ الفاعلِ [(1)]. والباقون بالكسر، نحو: ﴿يُوصِي﴾.

- وحجتهم أنه ذكره في صدر القصة وهو قوله: (ولأبويه) أي ولأبوي الميت، وقوله: (إن كان له ولد) (وورثه أبواه) فقد جرى ذكر الميت، وكذلك قال: (مماترك) يمعني الميت، والحرف الآخر قوله: (وإن كان رجلٌ يورثُ كلالةً أو امرأة) .

- ومن قرأ ﴿يُوصِىٰ﴾ فإنما يحسبه أنه ليس لميت معين، إنما هو شائع في الجميع فهو المعنى يؤول إلى (يوصي) [(2)].

- وقرأ حفص بالفتح فى الأخير فقط لاتباع الأثرِ، نحو: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾[11] و ﴿يُوصِي بِهَآ﴾[12].

- وقرأ الباقون بالكسر، فيهما على البناء للفاعل، فـ: (بها) فى محل نصب

* * *

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ص: 1843).

(2) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:192 - 193)

ربع ﴿۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ .....﴾[12]

9 - ﴿ .....وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ.....﴾ الآيه 12

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف السابق رقم 8)

* * *

10 - ﴿..... يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ .....﴾ الآيه 13

﴿..... يُدْخِلْهُ نَارًا .....﴾ الآيه 14

ش [592] : وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ * نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَـلَا

رموز الشاطبية:

- الألف في (إِذْ) رمزٌ لـ: نافع. - الكاف في (كَـلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

*** سبعة مواضع:**

- العظمة في المواضع السبعة جميعا وهي[(1)]:

1- ﴿..... يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ .....﴾ النساء13

2- ﴿.... يُدْخِلْهُ نَارًا ....﴾ النساء14

3- ﴿يُدْخِلْهُ جنات﴾ الفتح17

4- ﴿يُعَذِّبهُ عذابا﴾ الفتح17

5- 6 ﴿ويُكَفِّر عَنهُ ..... يُدْخِلْهُ ....﴾ التغابن9

7- ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ الطلاق11

قرأها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بنونِ العظمةِ في السبعةِ مواضع، نحو: ﴿نُدْخِلْهُ﴾، وقرأ الباقون بالياء فيهن، نحو: ﴿يُدْخِلْهُ﴾، والضمير لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ص: 1844).

- قرأ نافع، وابن عامر ﴿..... وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ نُدۡخِلۡهُ .....﴾[13] ﴿..... وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ نُدۡخِلۡهُ.....﴾[14] بالنون فيهما، إخبار الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عن نفسه.

- وقرأ الباقون بالياء فيهما، نحو: ﴿..... وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ نُدۡخِلۡهُ .....﴾[13] ﴿..... وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ نُدۡخِلۡهُ.....﴾[14]، فيكون كلامًا واحدًا، ولو كان بالنون لكان الأول ﴿ومن يطعنا ندخله﴾ ﴿فلما كان يطع الله﴾ قال: ﴿يدخله﴾ على معنى ﴿يدخله الله﴾[1]

* * *

11 - ﴿..... فِي الْبُيُوتِ .....﴾ النساء 15

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 78)

* * *

12 - ﴿.... وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا ....﴾ الآيه 16

ش[593]: وَهذَانِ هاتَيْنِ الَّذَانِ الَّذَيْنِ قُلْ * يُشَدَّدُ لِلْمَكِّيْ فَذَانِكَ دُمْ حَلَا

رموز الشاطبية:

- (لِلْمَكِّيْ) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- الدال في (دُمْ) رمزٌ لـ: ابن كثير.
- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

المعنى:

- **قرأها** ابن كثير بتشديد النون، نحو: ﴿وَٱلَّذَّآ[6] نِ﴾، وقرأ الباقون: جميع ذلك بالتخفيف.

- ذكر الإمام الشاطبي الألفاظ الآتية:

1- ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ﴾ الحج 19
2- ﴿إِنۡ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ طه 63
3- ﴿إِحۡدَى ابۡنَتَيَّ هَاتَيۡنِ﴾ القصص 27
4- ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ﴾ النساء 16
5- ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا﴾ فصلت 29
6- ﴿فَذَانِكَ﴾ القصص 32

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 193)

- فابن كثير بتشديد النون فيها كلها:

﴿هذآ6نِّ، هاتيـ2،4،6ـنِّ ، والذآ6نِّ ، الَّذيـ 2،4،6ـنِّ ، فذآ6نَّك﴾

﴿هاتين ، الذين﴾ مع ثلاثة المدِّ في الياء (كما قال في مصحف الصحابة ص479)

- وتسمى هذه الأسماء في الاصلاحِ مبهماتٍ، وهى مبنيةٌ للافتقار (تفتقر إلى صلاتها).[1]

- **وحجته**: أن الأصل فى قوله: ﴿وَٱلَّذَانِ﴾: (اللذيان) فحذف الياء وجعل النون المشددة عوضًا من الياء المحذوفة التى كانت فى (الذي) وكذلك في ﴿إِحدَى ابنَتَيَّ هَاتَينِ﴾ الأصل: (هاتَيَين) ، و﴿أَرِنَا ٱلَّذَينِ﴾ الأصل (أرنا اللذَيَين) وفي ﴿هَذَانِ﴾: (هذا ان) ، شدد هذه النونات وجعل التشديد عوضًا من الياء المحذوفة والألف.

إذا سأل سائل فقال: (لم شدَدتَ النون فى هذه الكلمة ولم تشددِّها فى قوله: ﴿برهانان﴾القصص27 و ﴿غلامان﴾؟

فالجواب عن ذلك من الوجهين:

أحدهما: أن هذه النون لما كانت ثابتة فى الأحوال كلها ولم تكن الإضافة تسقطها لأن هذه الأسماء لا تضاف البتة، ففرقوا بينها وبين النون الضعيفة التى تسقط فى الإضافة فتقول: (هذان غلاما زيد)، فلما كانت أقوى شددت لِيُدلّ بالتشديد على قوتها بالإضافة لغيرها من النونات التى تتسلط الإضافة عليها. **والوجه الثاني**: يقال لهذه النون فى المبهات: بدل من الألف المحذوفة والياء المحذوفة، وهما حرفان في الأصل من نفس الكلمة. والنون فى التثنية في قولك (برهانان ورجلان) بدل من التنوين الذى هو زائد وعارض فى الكلمة، فجعلت للنون التي هي بدل من الأصل مزية على النون التى هى بدل من عارض فى الأصل، وتلك المزية : التشديدة .

- وقرأ الباقون: جميع ذلك بالتخفيف وحجتهم أن من كلام العرب أن يحذفوا ويعوضوا، وأن يحذفوا ولا يعوضوا، فمن عوّض آثر تمام الكلمة، ومن لم يعوّض آثر التخفيف. ومثل ذلك فى تصغير (مُغتَسِل). تقول: (مُغَيسِل، ومُغَيسيل)، فمن قال (مُغَيسِل) لم يعوض من التاء شيئًا ومن قال: (مُغَيُسيل) عَوَّض من التاء.[2]

* * *

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ص: 1846).

(2) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 195)

13 - ﴿..... أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ..... ﴾ النساء 19

ش [594] : وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ ❋ شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَمْلَلَا)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

- الميم في (مَعْقِلَا) رمزٌ لـ: ابن ذكوان. - الثاء في (ثُبِّتَ)رمزٌ لـ: الكوفيون.

المعنى:

- ذكر الامام الشاطبي المواضع الآتية :

1- ﴿..... أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ..... ﴾ النساء 19 2- ﴿ .....قل أنفقوا طوعا أو كَرْها..... ﴾ التوبة53

قرأها: حمزة، والكسائي، وخلف بضم الكاف ﴿كُـرْهًا﴾ وقرأ الباقون بفتحها ﴿كَـرْهًا﴾

3- (فحملته أمه كُرها ووضعته كُرْها) الأحقاف 15

معاً: ابن ذكوان، والكوفيون ، ويعقوب يضم الكاف، نحو: ﴿كُـرْهًا﴾. والباقون بفتحها،

- ودليل يعقوب: د [207] : وَحُزْ فَضْلُهُ كُرْهًا تَرَى وَالْوِلاَ كَعَا ❋ صِمِ .....

- **وهل القراءتان بمعنى واحد أم لا؟** فعن أكثر البصريين، والكسائي، والأخفش: لغتان بمعنىً، وعن الفراء﴿كَـرْهًا﴾ الفتحُ بمعنى الإكراه، والضم ﴿كُـرْهًا﴾ ما يفعله الانسان كارهًا من غير إكراهٍ ممَّا فيه مشقةٌ.(1)

قال ابن عباس: "من قرأ (كُرْهاً) بالضم أي بمشقة. من قرأ بالفتح أي إجبارًا أي أجبر عليه. جعل ابن عباس (الكره) فعل الإنسان و(الكَره) ما أكره عليه صاحبه، تقول (كَرهت الشيءَ، وأُكرِهت على الشيء كَرهًا)". وقال الأخفش: " هما لغتان مثل: (الضَعف والضُعف، والفَقر والفُقر). وقال قوم: (الكره المصدر تقول كرهته كرهًا مثل شربته شربًا، والكره اسم ذلك الشيء)".

- وقول الناظم (مَعْقِلَا): أي ثبت مَعقَلُه، يعني الحرف المختلف فيه الأحقاف، وذلك لقوته، بإضافة عاصم، وابن عامرمن طريق ابن ذكوان إلى حمزة، والكسائي فيه.(2)

❋ ❋ ❋

(1) لَطَائِف الإِشارَاتِ لِفُنُونِ لقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ص: 1847).

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج2 ص:50)

14 - ﴿ .... بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ .... ﴾ النساء 19

ش [595] : وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا ✻ صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَمْلَلَا) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي
- الكاف في (كَمْ) رمزٌ لـ: ابن عامر.
- الصاد في (صَحِيحًا) رمزٌ لـ: شعبة.
- العين في (عَلاَ) رمزٌ لـ: حفص.

المعنى: المواضع:

1- ﴿.... بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ..... ﴾ النساء 19

2 - ﴿.... مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ .... ﴾ الأحزاب 30

3- ﴿.... إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ .... ﴾ الطلاق 1

- **قرأها** ابن كثير، وشعبة، بفتح الياء، نحو: ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾، وقرأها الباقون بالكسر، نحو: ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾،

- ومعنى قوله (دَنَا) بمعنى قرُبَ من الأفهام فى حال صحة نقله، لأن معنى ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾، بالفتح يُبَيِّنها من يدَّعيها ويوضحها، فمعناه قريبٌ غير غامض. وأما ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾، بكسر الياء، فمعناه أنها تَبينُ ظاهرة، يقال: بَيَّنتُ الشيء فَبَيَّن، فهو لازم ومتعد، ويجوز أن يكون متعديا بمعنى: مُبَيَّةً صِدقَ مُدَّعيها. (1)

- ومعنى قوله (وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ) أي (مبَيِّنَات): ووردت فى : ثلاث مواضع : فتكون جميع المواضع ستة:

4- ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ ..... ﴾ النور 34

5- ﴿ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ..... ﴾ النور 46

6- ﴿ رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ ..... ﴾ الطلاق 11

- قرأها ابن كثير، وشعبة بفتح الياء فى المواضع الستة، ووافقهما المدنيان والبصريان فى فتح ياء (مبينات) الجمع: المواضع الأخيرة.

✻ ✻ ✻

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج2 ص:50) - (نسخة النت ص:829)

﴿خلافات الجزء الخامس﴾

ربع ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ .....﴾[24]

15 - ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ .....﴾ النساء 24

ملاحظة: لاخلاف في فتح الصاد، لأن المرادبهنَّ المزوجات، فالمعنى أن أزواجهن أحصَنُوهنَّ، فهنَّ مفعولاتٌ.[1]

* * *

16 - ﴿.... وَأُحِلَّ لَكُم ....﴾ النساء 24

ش [597] : وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ ✱ وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرٍ الْعُلَا

د [94] : ..... ✱ ..... وَجُهِّلَا

د [95] : أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهِ وَاللاَّتِ أُدْ يَكُنْ ✱ .....

رموز الشاطبية:

- (صِحَابُهُ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وحفص. - العين في (عَلاَ) رمزٌ لـ: حفص.
- (نَفَرٌ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري، و ابن عامر.
- الألف في (الْعُلَا) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر

المعنى:

- **قرأها** حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف، وأبو جعفر، بضم الهمزة ووكسر الحاء، نحو: ﴿وَأُحِلَّ﴾

- **قرأها** نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، ويعقوب، بهمزة مفتوحة وحاء مفتوحة، نحو: ﴿وَأَحَلَّ﴾

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1850)

- معنى قول الناظم (صِحَابُهُ):رُواته والقرأةُ به، ومعنى قوله (وُجُوهٌ): رؤساء، من قولهم: هم وجوهُ القوم، أي أشرافُهم ورؤساؤهم، وهو على مطابقة ﴿حُرِّمَت عليكم﴾، والفتح على ﴿كتَب الله عَلَيكم وأَحَلَّ﴾.

- ومعنى قوله (عَنْ نَفَرِ الْعُلَا): أي المراتب العلا، ومعناه: أحصَنَهُنَّ أزواجُهن بالنكاح، أو أولياؤهن بالتزويج.

- والفتح، بمعنى: تَزَوّجن. وفائدته: أن لَا تُحسَب أنَّ عليهن الرَّحيم. [1]

- وكلتا القراءتين الفعل فيهما معطوفٌ على الجملةِ الفعليةِ من قوله: (حُرِمَت) 23 ، والمحرَّم والمحلِّلُ هو الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فى الموضعين ، سواءً صُرِّح بإسنادِ الفعلِ إلى ضميره، أو حُذِفَ الفاعلُ للعِلم به. (لم يُسَمَّ فاعله) [2]

❋ ❋ ❋

17 - ﴿.... ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ..... مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ النساء 25

ش [596] : وَفِي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا ❋ وَفِي المُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

رموز الشاطبية:

- الراء في (رَاوِيًا) رمزٌ لـ: الكسائي.

المعنى:

- قرأها الكسائي، بكسر الصاد في المواضع السبعة جميعا، نحو: ﴿..ٱلْمُحْصِنَٰتِ....مُحْصِنَٰتٍ...﴾ أي هن أحصن أنفسهن بالإسلام والعفاف، والعرب تقول: (أحصنت المرأة فهى محصنة) وذلك إذا حفظت نفسها وفرجها. وحجته فى فتح الحرف الأول وكسر ماعداه: أن المعنى فيه غير موجود فيما عداه ، وذلك أن (المحصَنات) ها هنا من ذوات الأزواج اللاتى أحصنهن أزواجهن سوى ملك اليمين اللاتي كان لهن الأزواج فكنَّ محصنات بهم، فأحلهن بعد استبرائهن الحيض، فأما سوى هذا الحرف فإن المراد فيه ما ذكرنا من الإسلام والعفة.

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج2 ص:51) - (نسخة النت ص:832)

(2) لَطائِفُ الإِشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1852)

رُوى أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بعث يوم حُنَين سريةً فأصابوا حيًّا من العرب يوم أو طاس، فهزموهم وقتلوهم وأصابوا نساءً لهن أزواج، فكان ناس من أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تأثَّموا من غشيانهن من أجل أزواجهن، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: (والمحصنات من النساء) أي المتزوجات، (إلا ما ملكت أيمانكم) أي السبايا من ذوات الأزواج لا بأس من وطئهن بعد استبرائهن.

وقرأالباقون: ﴿..ٱلْمُحْصَنَٰتِ....مُحْصَنَٰتٍ...﴾ بفتح الصاد أي متزوجات أحصنهن أزواجهن، والأزواج محصنون، والنساء مُحصَنات[1].

- وعن الحسن: الكسرُ في الأولِ وغيره فى جميع القرآن وإن أريد به المُزَوَّجاتُ، لأن المراد أحصَنَّ أزواجَهُنَّ

أو فروجَهُنَّ، ومن قرأ بالفتح: أسندوا الإحصانَ إلى غيرهنَّ، وهو: وإما الأزواج أو الأولياء، فإنَّ الزوجَ يُحصِنُ امرأتَه أي: يُعِفُّها، ، والوليُّ يُحصِنهُا بالتزويج أيضا، والله يحصنها بذلك.

- وقيل إنَّ هذا المفتوحَ الصادِ بمنزلةِ المكسورِها، يعنى أنَّه اسمُ فاعلٍ، وإنما شَذَّ فتحُ عين اسم في ثلاثةِ ألفاظٍ: أحصَنَ فهو مُحصَنٌ، وألقَحَ فهو مُلقَح، وأسهَبَ فهو مُسهَبٌ[2] .

- ولا خلاف فى كسر الصاد:

1- ﴿.... ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ..... مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾ النساء 24

2- ﴿.... وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلَّذِينَ ﴾ المائدة 5

* * *

18 - ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ ....﴾النساء 25

ش [597] : وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ * وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرٍ الْعُلَا

رموز الشاطبية:

- (صِحَابُهُ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي، وحفص. - العين في (عَلاَ) رمزٌ لـ: حفص.

- (نَفَرٌ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري، و ابن عامر.

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 197)

(2) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1850)

المعنى:

- **قرأها** حمزة، والكسائي، وشعبة، وخلف بفتح الهمزة والصاد، نحو: ﴿أَحْصَنَّ﴾.

- **وقرأها** الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد، نحو: ﴿أُحْصِنَّ﴾،

- من قرأ (أَحصَن): بفتح الألف والصاد أي أسلمن، ويقال: عَفَفن، كذا جاء في التفسير، يسندون الإحصان إليهن. وإذا قرئ ذلك على ما لم يُسَمَّ فاعله كان وجوب الحد في ظاهر اللفظ على المملوكة ذات الزوج دون الأَيِّم، وفي إجماع الجميع على وجوب الحدّعلى المملوكة غير ذات الزوج، دليل على صحة فتحة الألف.

- وقرأ الباقون: «فإذا ا أُ حصن) أي الأزواج، جعلوهن مفعولات بإحصان أزواجهن إياهن، فتأويله: (فإذا أحصن أزواجهن) ثم رُدَّ إلى مالم يُسَمَّ فاعله، نظير قوله: (محصَنات) بمعنى أنهن مفعولات، وهذا مذهب ابن عباس قال: (تُجلَد إذا زنت حتى تتزوج) وكان ابن مسعود يقول: (إذا أسلمت وزنت جلدت وإن لم تتزوج)[1].

* * *

19 - ﴿ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡۚ ﴾ النساء 29

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 134)

- عاصم قرأ لفظ (تِجَـٰرَةً) بنصبها، نحو: ﴿تِجَـٰرَةً﴾ والباقون بالرفع، نحو: ﴿تِجَـٰرَةٌ﴾

* * *

20 - ﴿ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴾ النساء 31

- ﴿ مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥ ﴾ الحج 59

ش [598] : مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خَصَّهُ) رمزٌ لـ: القراء السبعة كلهم عدا نافع

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 197)

المعنى:

- قرأها نافع، وأبو جعفر بفح الميم في الموضعين، نحو:﴿مَّدۡخَلٗا﴾،

- قال في الدّرّ: "وتحتاج هذه القراءة إلى تأويل، لأن المفتوحَ الميم إنما هو من الثلاثي، والفعل السابق لهذا رباعيٌّ. فقيل: إنه منصوبٌ بفعلٍ مطاوعٍ لهذا الفعلِ، والتقدير: ويُدخِلكم فَتَدخلون مَدخلًا".

- وقرأ الباقون بالضمِّ، ويحتمل وجهين:

أحدهما: أنه اسمُ مصدرٍ، وقد تقرر أنَّ اسمَ المصدرِ من الرباعي فما فوقَه كاسمِ المفعول، والمدُخولُ فيه على هذا محذوفٌ، أي: وندخلكم الجنةَ إدخالاً.

والثاني: أنه اسمُ مكانِ الدخولِ، وفي بصبه حينئذ احتملان، **أحدهما**: أنه منصوبٌ على الظرف، وهو مذهب سيبويه. **والثاني**: أنه مفعولٌ به، وهو مذهب الأخفش، وهكذا كلُّ مكانٍ بعد (دخل)، فإن فيه هذين المذهبين. وهذه القراءةُ واضحةٌ لأنَّ اسمَ المصدرِ والمكانِ جاريان على فعلَيهما، وخرج بحصر (مُّدخَلًا) في الموضعين: ﴿رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾الاسراء 80 ، فإنه متفق على ضمِّه.[1]

* * *

21 – ﴿..... وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ .....﴾ النساء 32

ش [598] : ..... وَسَلْ ✻ فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

رموز الشاطبية:

- الراء في (رَاشِدُهُ) رمزٌ لـ: الكسائي. - الدال في (دَلَا) رمزٌ لـ: ابن كثير.

المعنى: أخبر أن ابن كثير، والكسائي، قرءوا ﴿وَسَـٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾النساء 32 ، و﴿فَسَـٔلُوٓاْ اهۡلَ الذكر﴾النحل 43 ، بفتح السين وترك الهمزة، وكذلك كل أمر مواجه.

- والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر تشديد الشين، نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ص:1856) ومن كتاب الدُّرُّ المَصُون في عُلُوم الكتابِ المَكنُون، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمِينِ الحَلَبِيّ (ت 756هـ) (ج 2 - ص:665)

- وحجتهما إجماع الجميع على طرح الهمزة في قوله: ﴿سَل بني إسرائيل﴾البقرة 211 ، و﴿سَلهم أَيُّهم بذلك زعيمٌ ﴾القلم 40 فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه، فطرحا الهمزة من جميع ذلك[1].

- وإن كان أمراً للمخاطب فالقراء أجمعوا على الهمز إلا ابن كثير، والكسائي وكذا خلف العاشر، وعلته أن أمر المخاطب كثير الاستعمال فخففوه، والمستعمل بغير واو ولافاء أكثر، مناسب التخفيف، والهمز الأصل.

- ومعنى قوله: (رَاشِدُهُ): السالك طريق الرشد، ومعنى قوله: (دَلَا)أي وافق في حصول مقصوده، فإن معناه لغة، أخرج دلوه ملآء وذلك مقصود من أدلى دلوه، فاستعاره الناظم لهذا المعنى ومايناسبه[2].

- قال في لطائف الاشارات: " قرأ(وسئلوا) الأمر الموجّه نحوَ المخاطب إذا تقدَّمَته . واوٌ أوفاءٌ، بنقل حركةِ الهمزةِ إلى السين: ابن كثير، والكسائي ، وكذا خلف لأجل التخفيف لكثرة الاستعمال، وهو لغة أهل الحجاز، فإن لم يتقدَّمه واوٌ أو فاءٌ فالكلُّ على النَّقلِ نحوُ: ﴿سَل بَنِي إِسرَآءِيلَ﴾البقرة211 ، وإن كان لغائبٍ فالكلُّ بالهمز، نحو: ﴿وَلِيَسئَلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾الممتحنة 10 إلا حمزة في الوقف.[3]

* * *

22 - ﴿..... وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ النساء 33

ش [599] : وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى ..... * .....

رموز الشاطبية:

- الثاء في (ثَوَى)رمزٌ لـ: الكوفيون.

المعنى:

- **قرأها** عاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بغير ألف، نحو: ﴿عَقَدَتۡ﴾ أُسنِدَ الفعلُ إلى الأيمانِ، وحُذِف المفعول أي: عَقَدَت أيمانُكم عهودَهم، فحُذِفَ العهودُ وأقيم الضميرُ المضافُ إليه مُقَامَه كما حَذَفَه في القراءةِ الأخرى الآتية.

---

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 200)

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 416)

(3) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ص:1856)

- وقد كانوا عند التحالفِ (أصل الحلف: المعاقدة والمعاهدة على التعاضد، والتساعد، والاتفاق) يضع أحدُهما يمينه في يمين صاحِبه، ويقول : "دمى دمُك ، وثأرى ثأرُك، وحربي حَربُك، وسِلمِي سِلمُك، وتَرِثُنى وأرثُك، وتعقِل عنى وأعْقِلُ عنك، وكان الحليف يُوَرَّثُ السدسَ من مال مالِ حليفِه، فَنُسِخَ بقوله تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُم أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ الانفال 75

- وقرأ الباقون ﴿عَـٰقَدَتْ﴾: بالألف من باب المفاعلةِ أي: عاقَدَت ذوو أيمانِكم ذوي أيمانهم، أوأيمانُكم أيمانَهم، على جعل الأيمان مُعَاقِدةً وَمُعَاقَدَةً.(1)

❋ ❋ ❋

23 - ﴿..... بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ .....﴾ النساء 34

د 95 : أَحَلَّ وَنَصْبَ الله وَاللاَّتِ أُدْ ..... ❋ .....

رموز الدرة:

- الألف في (أُدْ) رمزٌ لـ: أبو جعفر.

المعنى:

- **قرأها** أبو جعفر، بفتح الهاء في لفظ (الله)، نحو: ﴿اللـهَ﴾ ، و(واللاتِ) قيد لتعين المختلف فيه، والمعنى القارن بـ (واللاتى) . والباقون بالرفع، نحو: ﴿اللـهُ﴾.

- **وجه من قرأ بنصب الهاء**: على أن ما مصدرية، أي: يحفظهن أمر الله، أو موصولة، أي: بالبر الذي حفظ حق الله، أونكرة موصوفة بمعنى شيء، أي بالشيء الذي حفظ حق الله أو دينه أو أمره ، ومنه الحديث: «احفظ الله يَحفَظكَ» فحُذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب انتصابه. وتقدير المضاف متعين، لأن الذات المقدسة لا يُنسَبُ حفظها لأحد.

- **ووجه قرأ بالرفع**: فعلى أنه فاعل، وما مصدرية أو موصولة، أي بحفظ الله إياها أو بالذي حفظه الله.(2)

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني (ت 923هـ) (ص: 1857)

(2) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر النَّاشِريِّ الزَّبيديّ ثم اليَمَنيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص :217)

ربع ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ .....﴾[36]

24 - ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ.....﴾ النساء37

- ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ومن يتول .....﴾ الحديد 24

ش[599] : ..... وَمَعَ الْحَدِيـ ✻ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلَا

رموز الشاطبية:

- النون في (نَصُّ) رمزٌ لـ:عاصم. - الألف في (أَئِمَّةٍ) رمزٌ لـ: نافع.

رموز الدرة:

- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: قرأها: وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الباء والخاء، نحو: ﴿بِٱلۡبَخَلِ﴾ وهي إحدى لغاته الأربع، وهي: (البُخْلُ - البَخَلُ - البُخُلُ - البَخْل). والبُخلُ والبَخَل، كالحُزنِ والحَزَن، والعُرب والعَرَب. وقرأ الباقون ، نحو: ﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾

✻ ✻ ✻

25 - ﴿.... وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ...﴾ النساء 40

ش[600] : وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ ..... ✻ .....

ش[516] : يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا ✻ سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

ش[517] : كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ ✻ .....

د[81] : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا ✻ إِذًا حُمْ .....

رموز الشاطبية:

- (حِرْمِيٌّ) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير. - الدال في (دَارَ) رمزٌ لـ: ابن كثير.

- (سَمَا) رمزٌ لـ: نافع، وابن كثير، وأبوعمرو. - الكاف في (كَمَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

- الشين في (شُكْرُهُ)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة:

- الحاء في (حُزْ) و(حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى: **قرأها** نافع، وابن كثير، وأبو جعفر بالرفع، نحو: ﴿حَسَنَةٌ﴾، رفعها على أنَّ (كانٌ) التامةُ أي: وإن تقع أوتُوجَد حسنةٌ.

- وقرأ الباقون ﴿حَسَنَةً﴾، بالنصب خبرَ (كان) الناقصة، واسمها مستترٌ فيها يعودُ على ﴿مِثقَالَ﴾[40]، وإنما أُنِّث ضميرُه حَملاً على المعنى، لأنه بمعنى: وإن تك زِنَةَ ذَرَّةٍحسنةٍ، أو لإضافتِه إلى مؤنثٍ، فاكتسب منه التأنيثَ.

- **قرأها** ابن عامر، وابن كثير، وأبو جعفر بالقصر والتشديد العين على التضعيف، نحو: ﴿يُضَعِّفْهَا﴾. وقرأ الباقون ﴿يُضَـٰعِفْهَا﴾.

- قال أبو عبيدة: "(ضاعَفَه) يقتضي مرارًا كثيرًة، و(ضَعَّفَ) يقتضي مرتين".

- قال في الدُّرُّ المَصُون في عُلُوم الكتابِ المَكنُون: "وهذا عكس كلام العرب، لأنَّ المضاعفةَ تقتضي زيادةَ المِثل، فإذا شُدِّدت دَلَّت البُنية على التكثير، فيقتضي ذلك تكريرَ المضاعفةِ بحسبِ ما يكون من العدد". وقال الفارسي : "هما لغتان بمعنى"، يدلُّ عليه قولُه: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ الأحزاب 30 ﴿فَيُضَاعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ البقرة 245 . (1)

- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين (حسنة مضاعفها)

1- ﴿.... حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا ...﴾ أبو عمرو، والكوفيون

2- ﴿.... حَسَنَةً يُضَعِّفْهَا ...﴾ ابن عامر، ويعقوب

3- ﴿.... حَسَنَةٌ يُضَـٰعِفْهَا...﴾ نافع

4- ﴿.... حَسَنَةٌ يُضَعِّفْهَا...﴾ ابن كثير، وأبو جعفر.

* * *

26 - ﴿..... لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ .....﴾ النساء 42

ش[600] : ..... وَضَمُّهُمْ * تَسَوَّى نَماَ حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا

رموز الشاطبية:

- النون في (نَماَ) رمزٌ لـ: عاصم.
- (وَعَمَّ) رمزٌ لـ: نافع، وابن عامر.
- (حَقًّا) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري.

(1) لَطَائِف الإِشَارَاتِ لِفُنُونِ لِقِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923 هـ) (ص: 1861).

المعنى: قرأها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح التاء وتشديدالسين والواو، نحو: ﴿تَـسَّوَّىٰ﴾، وورش له الفتح والتقليل، نحو: ﴿تَسَّوَّىٰ﴾

- قرأها حمزة، والكسائي، وخلف ، بفتح التاء وفتح السين ولهم الإمالة، نحو: ﴿تُسَوَّىٰ﴾

- قرأها الباقون وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بضم التاء وفتح السين وفتح وتشديد الواو، نحو: ﴿تُـسَوَّىٰ﴾

- **قراءة** ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿تُـسَوَّىٰ﴾: بضم التاء على مالم يسمَّ فاعله. وحجاهم أن المعنى في ذلك: يود الذين كفروا لو يجعلهم الله ترابًا فيسوي بينهم وبين الأرض كما فعل بالبهائم، ثم رُدَّ إلى مالم يُسَمَّ فاعله.

- **قراءة** نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح التاء وتشديدالسين والواو، ﴿تَـسَّوَّىٰ﴾. الأصل (تتسوَّى) ثم أدغمت التاء في السين، أي يودون لو صاروا ترابًا فكانوا سواءً هم والأرض.

- **قراءة** حمزة، والكسائي، وخلف ، بفتح التاء وفتح السين ولهم الإمالة، ﴿تُسَوَّىٰ﴾ أسند الفعل إلى الأرض بمعنى الأول. والأصل (تتسوَّى) ثم حذفوا إحدى التاءين تخفيفًا مثل (تذكَّرون). فأما وجه تصيير الفعل للأرض فلأن الكفار إنما تمنوا أن تتسوي الأرض بهم إذ شهدت عليهم أعضاؤهم، فيكنوا ترابًا، كما قال عَزَّوَجَلَّ حكاية عن الكفار: (ويقول الكافر ياليتني كنت ترابًا). قال ويجوز أن يراد بالكلام: يودّ الذين كفروا لو يستوون هم بالأرض فيكونوا ترابًا من ترابها، ثم يحول الفعل إلى الأرض لأنهم إذا تسوّوا بها فقد تسوت بهم، فيكون كل صنف منها قد استوى بصاحبه. وقد استعملته العرب في كلامها، قال الشاعر: كأن لون أرضه سماؤه

يريد كأن لون سماءه لون أرضه من شدة الغبار، فشبه أرضه بسمائه، وإنما أراد أن يشبه لون سمائه بلون أرضه[1].

- ومعنى قوله (نَمَاَ حَقًّا): أي نجا حقه، وفاز من الإشكال الذي يضعف عن فهمه الضعفاء في القراءة الأخرى. وهو من نماء، إذا نجا.

- ومعنى قوله (وَعَمَّ مُثَقَّلَا): أي اشتهر في العربية، الأنَّه أَدغم التاء الثانية في السِّن، فهو مثل: ﴿تَظَّهرون﴾ البقرة85 ، و﴿يَسَّمعون﴾ الصافات9 ، و﴿تَسَّآئلون﴾ النساء1 ، و﴿يزّكى﴾ عبس3-7 [2].

* * *

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 204)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج2 - ص:55) - (نسخة النت ص:836)

27 - ﴿..... أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ .....﴾ النساء 43

ش [601] : وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهاَ وَبِهاَ شَفاَ ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَفاَ)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

المعنى:

- **قرأها** حمزة، والكسائي، وخلف بحذف الألف، نحو: ﴿لَمَسْتُمُ﴾، والباقون بغير ألف، نحو: ﴿لَٰمَسْتُمُ﴾.

- قراءة حمزة، والكسائي، وخلف بحذف الألف: جعلوا الفعل للرجال دون النساء. **وحجتهم**: أن اللمس ما دون الجماع كالقبلة والغمزة. عن ابن عمر ابن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ : " اللمس ما دون الجماع "، أراد اللمس باليد، وهذا مذهب ابن مسعود، وسعيد ين جبير، وإبراهيم، والزهري".

- وقراءة الباقون: بالألف أي جامعتم. والملامسة لاتكون إلا من اثنين: الرجل يلامس المرأة، والمرأة تلامس الرجل. **وحجتهم**: ماروي في التفسير: قال على بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ : "قوله ﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ أي جامعتم، ولكن الله يكني". وعن ابن عباس : ﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ هو الغشيان والجماع. وقال: "إن الله كريم يكني عن الرفث والملامسة والمباشرة والتغشي والإفضاء وهو الجماع".[1]

- ومعنى قوله (): لأنهبَيَّن معنى القراءة الأخرى [2].

❋ ❋ ❋

28 - ﴿..... وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا (49) ٱنظُرۡ كَيۡفَ.....﴾ النساء 49 - 50

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 69)

❋ ❋ ❋

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُٱللَّهُ (ص: 205 – 206)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ﻫ) رَحِمَهُٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج2 - ص:55) - (نسخة النت ص:837)

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ .....﴾[58]

29 - ﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ .....﴾ النساء 58

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 22)

❋ ❋ ❋

30 - ﴿..... إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ..... ﴾ النساء 58

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 11 -12)

❋ ❋ ❋

31 - ﴿..... وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ .....﴾ النساء 61

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 4)

❋ ❋ ❋

32 - ﴿..... أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم .....﴾ النساء 66

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة(ش [495])، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 69)

❋ ❋ ❋

33 - ﴿..... إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ .....﴾ النساء 66

ش [601] : ..... * وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُـلِّلَا

رموز الشاطبية:

- الكاف في (كُـلِّلَا) رمزٌ لـ: ابن عامر.

المعنى:

- قرأ ابن عامر بالنصب، نحو: ﴿قَلِيلًا﴾، والباقون بالرفع على البدل، نحو: ﴿قَلِيلٌ﴾.

- قراءة ابن عامر بالنصب، أي استثنى قليلًا منهم. والعرب تنصب في النفي والإيجاب فتقول (في الإيجاب): سرت بالقوم إلا زيدًا، ومررت بالقوم إلا زيدًا، ورأيت القومَ إلا زيدًا، وتقول (في النفي): ماجاءني أحدٌ إلا زيدًا، فترفع على البدل من (أحد) كأنه يصح وضعه مكانه أن تقول: ماجاءني إلا زيدًا.

- وقد يجوز أن تقول: ماجاءني أحدٌ إلا زيدًا، أو ماقام القوم إلا زيدًا، فلا تجعله بدلًا ولكن تجعله استثناء، منقطعًا أي استثني زيدًا. فعلى هذا قوله: ﴿إلا قَلِيلًا﴾، أي استثني قليلًا، أو﴿إلا قَلِيلٌ﴾، على البدل من الواو. المعنى ما فعله إلا قليلٌ منهم. (1)

* * *

34 - ﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ النساء 68

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة الفاتحة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 1)

* * *

35 - ﴿..... أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ .....﴾ النساء 69

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 19)

* * *

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 206 – 207)

36 - ﴿..... كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ .....﴾ النساء73

ش [602] : وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ ..... * .....

د [95] : ..... يَكُنْ * فَأَنَّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ طِبْ وَلَا

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَارِمٍ) رمزٌ لـ: ابن كثير. - العين في (عَنْ) رمزٌ لـ: حفص.

رموز الدرة:

- الطاء في (طِبْ) رمزٌ لـ: رويس.

المعنى:

- قرأ ابن كثير، وحفص، ورويس، بتاء التأنيث، نحو: ﴿لَّمْ تَكُنْ﴾. والباقون بالياء، نحو: ﴿لَّمْ يَكُنْ﴾.

-قراءة ابن كثير، وحفص، ورويس، بتاء التأنيث المودة كقوله: ﴿ولا تُقبَلُ منها شَفاعةٌ﴾، وحجة الباقون أن المودة والود بمعنى واحد، كما كانت الموعظة بمعنى الوعظ. قال الله عَزَّوَجَلَّ : ﴿فمن جاءه موعظة من ربه﴾. وأخرى قال أهل البصرة: فلما فصل بين الاسم والفعل بفاصل صار الفاعل كالعوض من التأنيث. [1]

- ومعنى قوله (وَحَرِّكْ): الذي يقارب في مشيه الخطى، والشيخ يقارب الخَطو، يشير إلى أن القراءة منقوله عن شيخ طعن في السن حتى قارب الخطو.

- وابن كثير أيضًا دراميّ، فالقراءة منقولة عن درامٍ لأنه منهم [2] .

* * *

(1) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 208)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج2 - ص:56) - (نسخة النت ص:838)

ربع ﴿ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ..... ﴾[74]

37 - ﴿ ..... ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ..... ﴾ النساء 77

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 4)

❋ ❋ ❋

38 - ﴿ .... وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا .... ﴾ النساء 77

ش[602] : ..... تُظْلَمُونَ غَيْـ ❋ ـبُ شُهْدٍ دَنَا .....

د[96] : وَلاَ يُظْلَمُوا أُد يَا ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الدال في (دَنَا) رمزٌ لـ: ابن كثير. - الشين في (شُهْدٍ)رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي.

رموز الدرة:

- الألف في (أُد) رمزٌ لـ: أبو جعفر - الياء في (يَا) رمزٌ لـ: روح .

المعنى:

- قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح من طريق أبي الطيب، وخلفٌ بالغيب على الغائبين، نحو: ﴿يُظْلَمُونَ﴾. وهم جماعةٌ من الصحابة استأذنوا النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجهاد، ومناسبةً لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ أين ما تكونوا يدركم الموت﴾. وقرأ الباقون بتاء الخطاب، نحو: ﴿تُظْلَمُونَ﴾، أي أنتم وهم، وحجتهم قوله: ﴿ أَلم تَرَ إِلَى الَّذين قِيلَ لَهُم﴾. [1].

❋ ❋ ❋

39 - ﴿ .... أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ .... ﴾ النساء 82

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 4)

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإِشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص:1869)

40 - ﴿.... عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ....﴾ النساء 87

ش [602] : ..... * ..... إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا

د [16] : ..... * ..... أَظْهِرَنْ فُلَا

د [17] : كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ * وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

رموز الشاطبية:

- الفاء في (فِي) رمزٌ لـ: حمزة. - الحاء في (حُلَا) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري.

رموز الدرة:

- الفاء في (فُلَا) رمزٌ لـ: خلف العاشر. - الحاء في (حُلَى) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- فيها إدغام كبير لحمزة، وأبي عمرو البصري، نحو: ﴿بَيَّتَ طَّآئِفَةٌ﴾، ووخالف كل من يعقوب، وخلف العاشر أصله.

- أدغموها لاتحاد مخرج التاء والطاء. وهو من الإدغام الكبير لأبي عمرو البصري، أن قياسه: (بيتت)، لأنه مسند إلى مؤنث، لكنه غيرُ حقيقي، فجاز حذفها فصارت اللام مكانها، فالتُزِمَ إسكانُها لضرب من النيابة، ووافقه حمزة لهذا الغرض.

- وقرأ الباقون بفتح التاء مع الإظهار على الأصل، نحو: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [1]

ملاحظة: الإدغام الكبير من الأصول ولكن ذكر هنا لطول العهد.

* * *

41 - ﴿.... وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ....﴾ النساء 87

ش [603] : وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ * كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا

د [95] : ..... * ..... وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ طِبْ وَلَا

رموز الشاطبية:

- الشين في (شَاعَ) رمزٌ لـ: حمزة، والكسائي

رموز الدرة:

- الطاء في (طِبْ) رمزٌ لـ: رويس.

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص:1870)

المعنى:

- قرأ الكسائي، وحمزة، ورويس، ويعقوب، وخلف العاشر بإشمام الصاد زايا، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾.

والباقون بصاد خالصة ﴿أَصْدَقُ﴾. وهو في اثني عشر موضعًا:

1- ﴿وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا ﴾. النساء77

2- ﴿ وَمَن أَصدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا ﴾. النساء122

3- ﴿ثُمَّ هُم يَصدِفُونَ ﴾. الأنعام46

4- ﴿ سَنَجزِي الَّذِينَ يَصدِفُونَ﴾. الأنعام107

5- ﴿ بِمَا كَانُوا يَصدِفُونَ﴾. الأنعام157

6- ﴿ مُكَآءً وَتَصدِيَةً﴾. الأنفال35

7- ﴿ وَلَكِن تَصدِيقَ الذي بَينَ يَدَيهِ﴾. يونس37

8- ﴿ وَلَكِن تَصدِيقَ الذي بَينَ يَدَيهِ ﴾. يوسف111

9- ﴿ فاصدَع بِما تُؤمَرُ ﴾. الحجر94

10- ﴿ وعلى اللهِ قصد السبيل ﴾. النحل9

11- ﴿ حَتَّى يُصدِرَ الرِّعَآءُ ﴾. القصص23

12- ﴿يومئذٍ يَصدُرُ النَّاس ﴾. الزلزلة6

- والإشمام (إشمام الصاد زاي) للمجانسة وقصد الخفة، لأن الصاد حرفٌ مهموسٌ والدالَ مجهورةٌ، فلما قَرُبَت منها خُلِطَ لفظها بالزاي ليعمل اللسان في الجهر عملًا واحدًا.[1]

- ومعنى قوله (شَاعَ)، أي انتشر في النَّقل والعربية، وارتاحت شمائله. والارتياح: النشاط.

والشمائل والأشمل: جمع شِمال، والشِّمال: اليد والخُلق، قال جرير:

..... وَمَا لَومِي أَخي مِن شَمَاليَا

أي من خُلُقي.[2]



(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص:1870)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(نسخة الصحابة ج2 - ص:56) - (نسخة النت ص:838)

ربع ﴿ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ..... ﴾[88]

42 - ﴿ ..... حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ..... ﴾ النساء 90

د [96] : ..... وَحُزْ حَصِرَتْ فَنَوْ ✻ وِنِ انْصِبْ وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ بَلَا

رموز الدرة:

- الحاء في (وَحُزْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- قرأها يعقوب بفتح وتنوين التاء، نحو: ﴿حَصِرَةً﴾ ويقف بهاء، نحو: ﴿حَصِرَه﴾ ، الباقون بالتاء، نحو: ﴿حَصِرَتۡ﴾، ورقق ورش الراء، نحو: ﴿حَصِرٰتۡ﴾

- ويعقوب نصب التاء منونةً على الحالِ بوزن (تَبِعَةً)، والباقون بسكون التاء فعلًا ماضيا.

✻ ✻ ✻

43 - ﴿.... وَهُوَ مُؤۡمِنٞ .... ﴾ النساء 92

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 8 - 9)

✻ ✻ ✻

44 - ﴿.... يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ .... ﴾ النساء 94

- ﴿.... كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ .... ﴾ النساء 94

ش [603] : ..... ✻ ..... شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا

ش [604] : وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا ✻ مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

المعنى:

- قرأها الكسائي، وحمزة، وخلف بثاء مثلثة مفتوحة وباءٌ مفتوحة مشددة، وتاء مضمومة فوقية، من التثبت أو من التَثَبُّت، نحو: ﴿فَتَثَبَّتُواْ﴾، وكذلك في ﴿.... يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ .... ﴾ الحجرات 6 أي فتأنوا وتوقفوا حتى تتيقنوا صحة الخبر.

والباقون: بباءٍ مفتوحة وياءٍ مشددة مفتوحة، والنون مضمومة من التبين، نحو: ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾، أي فانصحوا واكشفوا.[1]

- فوجهُ الثَّبتِ الاحتياط من زَلَل السرعة، أي: إذا غَزَوتم فتثبتوا، ولاتَعجَلوا بالحرب، فالرأي قبل شجاعةِ الشجعانِ، ولا تعجَلوا بقتلِ مَن ألقى سَلَمه، فربما كان قتله حرامًا، ولا تعجلوا بتصديق كلِّ مخبرٍ لاحتكالِ كذبهِ. **ووجه التبيُّن**: الأمن من الخطأ.

- **وحجتهم**: قول رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: "ألا إن التبين من الله والعجلة من الشيطان، فتبينوا" . [2]

* * *

45 - ﴿.... وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ....﴾النساء 94

ش [605] : وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّراً * .....

رموز الشاطبية:

- الشين في (وَعَمَّ)رمزٌ لـ: نافع، وابن عامر - الفاء في (فَتًى) رمزٌ لـ: حمزة.

المعنى:

- قرأها نافع، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر بحذف الألف، نحو: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾، والباقون بالتاء نحو: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾.

- **قراءة الحذف**: أي المقادة والاستسلام. وعن الربيع[3] قال: الصلح.

- قال ابن مسعود: "لو رآك محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لأحبك وما رأيتك الا ذكرت المخبتين". مات قبل سنة 90هـ.

- **وقراءة الإثبات**: أي التحية. وحجتهم في ذلك أن المقتول قال لهم: (السلام عليكم) فقتلوه وأخذوا سلبه . فأعلم الله: أن حق من ألقى السلام أن يتبين أمره.[4]

- ومعنى قوله (وَعَمَّ فَتًى)، أي عم قصر السلام قارئا ذا فتوة، أو سخيا بعلمه، أو قويا في العلم،

---

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص:1872)

(2) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:209)

(3) الربيع بن خيثم أبو يزيد الكوفي الثوري، تابعي جليل، وردت الرواية عنه في حروف من القرآن. أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير.

(4) حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص:209)

لأن الفتى يكنى به عن الشاب، والشاب مظنه القوة، فهو كما سبق شرحه في قوله: وكم من فتى كالمهدوي، وقال الشيخ: فتى حال من قصر السلام، ومؤخرا حال من السلام، يريد قوله سبحانه وتعالى: ﴿..... لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ .....﴾النساء 94 ، احترازًا من اللتين قبله، ولاخلاف في قصرهما، وألقوا إليكم السلم، وبعده ﴿....وَيُلقُوا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ...﴾ النساء 91. ولا خلاف في قصر التي في النحل: ﴿..... وألقوا إلى اللهِ يَومَئِذٍ ٱلسَّلَمَ .....﴾النحل 87

- فلعله أشار بالعموم إلى هذا، إذ سخا القصر في الجميع يقال: ألقى السلام، والسلم، إذ استسلم وانقاد، وقيل السلام هنا التسليم.(1)

* * *

46 - ﴿.... لَسْتَ مُؤْمِنًا .... ﴾ النساء 94

د 96 : ..... * ..... وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ بَلَا

رموز الدرة:

- الباء في (بَلَا) رمزٌ لـ: ابن وردان.

المعنى: قرأها ابن وردان بفتح الميم الثانية (بدون همز)، نحو: ﴿مُؤْمَـنَا﴾، اسم مفعول، أي لانُؤَمِّنك في نفسك. والباقون بكسرها الميم الثانية، نحو: ﴿مُؤْمِـنَا﴾، اسم فاعل أي إنما فعلت ذلك متعوذًا. وهى من تفرد ابن وردان. وأبدل ورش، والسوسي، وأبو جعفر الهمزة واوا وحمزة وقفًا.

- قراءة ابن وردان في لفظ (مؤمنا) كما ذكر الشارح في الآيه (94)، وهى من تفرده، واحترز الناظم بقوله: ﴿وأُخرى مؤمنا﴾، وكذلك الشارح رحمه الله ، لإخراج ﴿وَمَن يَقتُل﴾الآيه 93. فإنه متفق على كسر ميمه. كثير فى القرآن فلا يصرف عن شئ ، كثر في القرآن.

- وقرأ يعقوب، وابن جماز، وخلف بكسر الميم من الموافقة.

- **ووجه من قرأ بالكسر**: على أنه من أمن أي إنما فعلت ذلك متعوذًا، وليس عن إيمان صحيح(1).

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص:421)

(2) الإيضَاحُ، تأليف الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر التَّاشِريِّ الزَّبيدِيّ ثم اليَمَنِيّ سنة 848هـ على متن الدُّرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، حققه وعلق عليه العلامة عبد الرزاق بن على بن إبراهيم موسى (ص : 218 -219)

47 - ﴿.... غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ .... ﴾ النساء 95

ش [605] : ..... ❋ وَغَيْرَ أُولِيْ بِالرَّفْعِ فِـى حَقٍّ نَهْشَلَا

د [97] : وَغَيْرُ انْصِبًا فُزْ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (حَقٍّ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - النون في (نَهْشَلَا) رمزٌ لـ: عاصم.

- الفاء في (فِـى) رمزٌ لـ: حمزة.

رموز الدرة:

- الفاء في (فُزْ) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو البصري، وحمزة، وعاصم، ويعقوب، برفع الراء على البدل، نحو: ﴿غَيْـرُ﴾. من ﴿القَاعِدُونَ﴾، أو الصفةِ من ﴿القَعِدُونَ﴾، أيضًا ولابدَّ من تأويلِ ذلك، لأنَّ (غير) لاتتعرَّف بالإضافة، ولايجوز اختلاف النعت والمنعوت تعريفًا وتنكيرًا، تأويله: إما بأن ﴿القَعِدُونَ﴾، لمَّا لم يكونوا ناسًا بأعيانهم، بل أُريد بهم الجنسُ أشبهوا النكرة، فوُصفوا كما تُوصف، وإما بأنَّ (غير) قد تتعرَّف إذا بين ضِدَّين، وهذا خروجٌ عن الأصولِ المقرَّرةِ، فلذا كان الوجهُ الأول أرجحَ، لأنَّ الكلامَ نفيٌ، والبدلَ مع أَرجَحُ، لما تقرَّر في علمِ العربية.

- وقرأ الباقون بنصبها، نحو: ﴿غَيْـرَ﴾. على الاستثناء من ﴿القاعدون﴾، وهو الأظهر، لأنه المُحَدَّث عنهُ، أو من ﴿المُؤمِنِينَ﴾، وليس بواضح، أو على الحالِ من ﴿القاعِدُونَ﴾[1].

- قال الزجاج: "فأما الرفع فمن جهتين: إحداهما أن يكون (غير) صفة للقاعدين، وإن كان أصلها أن تكون صفة للنكرة. المعنى: (لايستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر) أي لايستوي القاعدون الأصحاء والمجاهدون وإن كانوا كلهم مؤمنين. قال: ويجوز أن يكون (غير) رفعًا على

(1) - لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ(ص : 1875)

جهة الاستثناء، المعنى: لايستوي القاعدون والمجاهدون إلا ألوا الضرر فإنهم يساوون المجاهدين، لأن الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر".

وحجة من نصب: جعله استثناء من القاعدين، وهو استثناء منقطع عن الأول.

المعنى: لايستوي القاعدون إلا أولي الضرر فإنهم يساوون. وحجتهم: أن الأخبار تظاهرت بأن هذه الآية لما نزلت شكا ابن أم مكتوم[1]. إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه عجزه عن الجهاد في سبيل الله، فاستثنى الله أهل الضرر من القاعدين وأنزل (غيرَ أولي الضرر)[2].

* * *

48 - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ....﴾ النساء 97

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 118)

* * *

(1) - اسمه عبد الله، من الصحابة السابقين إسلامًا، كان ضريرًا يؤذن لرسول الله. أول من قدم المدينة مهاجرًا مع مصعب بن عمير، فجعلا يقرئان الناس القرآن. استخلفه رسول الله على المدينة مرة يصلي بالناس ويخطبهم، وحضر القادسية فقاتل وعليه درع سابغة ومعه راية. توفي بالمدينة سنة 23 هـ.

(2) - حُجَّةُ القِراءات، تأليف الإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 210)

ربع ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ .....﴾[100]

49 – ﴿.... وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ .... ﴾ النساء 108

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11-12)

❋ ❋ ❋

50 – ﴿.... هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ .... ﴾ النساء 109

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 30)

❋ ❋ ❋

ربع ﴿۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ .....﴾[114]

51 - ﴿.... فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ....﴾ النساء 109

ش[606] : وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ ..... ❋ .....

د[97] : ..... نُونَ يُؤْتِيهْ حُطْ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- الحاء في (حِمَاهُ) رمزٌ لـ: أبو عمرو البصري. - الفاء في (فِي) رمزٌ لـ: حمزة.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُطْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- قرأها عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة بالياء، نحو: ﴿يُؤۡتِيهِ﴾. والباقون بالنون، نحو: ﴿نُؤۡتِيهِ﴾.

- وأبدل الهمز ورش، والسوسي، وأبو جعفر، وحمزة وقفًا. ولابن كثير الصلة.

- قراءة ﴿يُؤۡتِيهِ﴾ بالياء المثناة من تحت إسنادًا إلى الحقِّ تعالى على وجهِ الغيبة، مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفعَل ذَٰلِكَ ابتِغَآءَ مَرضَاتِ اللهِ﴾ [114]

- وقرأ الباقون بنون التعظيم، مناسبة لقوله تعالى: ﴿نوله .... ونصله﴾ [115] أي نؤتيه نحن[(1)].

❋ ❋ ❋

52 - ﴿.... وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ النساء 122

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة النساء، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 41)

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: 1776)

53 - ﴿.... لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ .... ﴾ النساء 123

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 35)

❋ ❋ ❋

54 - ﴿.... وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ .... ﴾ النساء 124

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11-12)

❋ ❋ ❋

55 - ﴿.... وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ .... ﴾ النساء 124

ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ ❋ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرًى حَلَا

د [97] : ..... وَيَدْ ❋ خُلُوا سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ اِلَا

رموز الشاطبية:

- (حَقٌّ) رمزٌ لـ: ابن كثير، وأبو عمرو البصري. - الصاد في (صِـرًى) رمزٌ لـ: شعبة.

رموز الدرة:

- الألف في (الَا) رمزٌ لـ: أبو جعفر. - الطاء في (طِبْ) رمزٌ لـ: رويس.

المعنى: وقد وقع لفظ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في خمسة مواضع في القرآن:

الأولى: ﴿.... وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ .... ﴾ النساء 124

الثانية: ﴿.... فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا .... ﴾ مريم 60

الثالثة: ﴿.... جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا .... ﴾ فاطر 33

الرابعة: ﴿.... فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ .... ﴾ غافر 40

الخامسة: ﴿.... سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ .... ﴾ غافر 60

الأولى: ﴿.... وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ .... ﴾ النساء 124

- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، وأبو جعفر، وروح بضم الياء وفتح الخاء، نحو:

﴿يُدْخَلُونَ﴾ والباقون (ومعهم رويس) بفتح الياء وضم الخاء، نحو: ﴿يَدْخُلُونَ﴾.

الدليل: ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ ✻ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرًى حَلَا

- ذكر رويس بالتسمية هنا بدليل أنه فصل بعد ذلك.

د [97] : ..... وَيَدْ ✻ خُلُوا سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الَا

- رويس سمِّيَ بالنساء فقط، فيكون يعقوب موافقًا أصله فيما لم يذكر

الثانية: ﴿.... فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا .... ﴾ مريم 60

- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، وأبو جعفر، ويعقوب بضم الياء وفتح الخاء، نحو:

﴿يُدْخَلُونَ﴾ والباقون بفتح الياء وضم الخاء، نحو: ﴿يَدْخُلُونَ﴾.

الدليل: ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ ✻ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرًى حَلَا

د [98] : وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ ✻ .....

الثالثة: ﴿.... جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا .... ﴾ فاطر 33

- قرأها أبو عمروالبصري بضم الياء وفتح الخاء، نحو: ﴿يُدْخَلُونَها﴾ والباقون بفتح الياء وضم الخاء، نحو: ﴿يَدْخُلُونَها﴾.

الدليل: ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ ✻ خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرًى حَلَا

ش [607] : وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلِ عَنْهُمُ ✻ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

د [97] : ..... وَيَدْ ✻ خُلُوا سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الَا

د [98] : وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ ✻ .....

-وهذا معنى قول الإمام الشاطبي (وَفِي فَاطِرٍ حَلَا)

- وخالف يعقوب أصله لقول ابن الجزري(وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ).

الرابعة: ﴿.... فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ .... ﴾ غافر 40

- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، وأبو جعفر، ويعقوب بضم الياء وفتح الخاء، نحو:

﴿يُدْخَلُونَ﴾ والباقون بفتح الياء وضم الخاء، نحو: ﴿يَدْخُلُونَ﴾.

الدليل: ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ * خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرَى حَلَا

ش [607] : وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ * وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

د [97] : ..... وَيَدْ * خُلُوا سَمٍّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الَا

الخامسة: ﴿.... سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ .... ﴾ غافر 60

- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، وأبو جعفر، ورويس بضم الياء وفتح الخاء، نحو:

﴿سَيُدْخَلُونَها﴾ والباقون بفتح الياء وضم الخاء، نحو: ﴿سَيَدْخُلُونَها﴾.

الدليل: ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ * خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرَى حَلَا

ش [607] : وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ * وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلَا

د [199] : تُنَوِّنْهُ وَاقْطَعِ ادْخُلُوا حُمْ سَيَدْخُلُو * نَ جَهِّلْ أَلاَ طِبْ أَنِّثَنْ يَنْفَعُ الْعُلَا

-وهذا معنى قول الإمام الشاطبي (وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا)

- وخالف يعقوب أصله لقول ابن الجزري (سَيَدْخُلُو * نَ جَهِّلْ أَلاَ طِبْ).

- قول الناظم (وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا): أي ذا صفوا، أو دام صفوك، نحو طب نفسا، وقر عينا، فهو حال على الأول، تميز على الثاني، وحلا في آخر هذا البيت ليس بمعنى حلا في آخر البيت الذي قبله، وإن اتفقا لفظًا، بل هو من حلا فلان امرأته: أي جعلها ذات حلى، كأن حرف فاطر، وهو قوله تعالى: ﴿جنات عدن يدخلونها يُحلون فيها﴾ لما صحبه ذكر الحلية كأنه قد حلا، وقال الشيخ: كأن هذا الحرف على قراءة أبي عمرو وقد جعل المعنى: ذا حلية لحسن القراءة ومشاكلها للمعنى، أو من حلوات فلانا: إذا أعتيطته حلوانا، والله أعلم[1].

* * *

(1) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف الإمام عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت665هـ) (ص: 422)

56 - ﴿.... وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ .... ﴾ النساء 125

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 53)

* * *

57 - ﴿.... أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ .... ﴾ النساء 128

ش [608] : وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا * مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتًا تَلَا

رموز الشاطبية:

- الثاء في (ثَابِتًا)رمزٌ لـ: الكوفيون.

المعنى:

- **قرأها**: الكوفيون(عاصم، وحمزة، والكسائي،وكذلك خلف العاشر) بضم الياء، وسكون الصاد وكسر اللام من غير ألف، نحو: ﴿يُصۡلِحَا﴾. من أَصلح بين متنازعين، وعلى هذا جاز أن يُنصَب﴿صُلۡحٗا﴾ على المفعول به، و﴿بَيۡنَهُمَا﴾ ظرفٌ.

- الباقون بفتح الياء، والصاد مشدَّدَةً،وبألف بعدها، وفتح اللام، نحو: ﴿ يَصَّالَحَا﴾. على أن أصله يتصالحا، فأريد الإدغام تخفيفًا، فأبدلت التاء صادًا، وأدغمت وحذفت النون للنصب. وغلظ ورش اللام بخلفه[1].

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص:1879 - 1880)

ربع ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ .....﴾[135]

58 - ﴿.... وَإِن تَلْوُۥاْ أَوْ تُعْرِضُواْ ....﴾ النساء 135

ش [609] : وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولى وَلاَمَهُ * فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُـجْهَّلَا

د [98] : ..... * وَتَلْوُوْا فِدًا تَعْدُوا اِتْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلا

رموز الشاطبية:

- اللام في (لَسْتَ) رمزٌ لـ: هشام - الفاء في (فِيهِ) رمزٌ لـ: حمزة

- الميم في (مُـجْهَّلَا) رمزٌ لـ: ابن ذكوان.

رموز الدرة:

- الألف في (اِتْلُ) رمزٌ لـ: أبو جعفر - الفاء في (فِدًا) رمزٌ لـ: خلف العاشر.

المعنى:

- **قرأها**: ابن عامر، وحمزة بضم اللام وواو ساكنة بعدها، نحو: ﴿تَلُوْاْ﴾.

- الباقون بسكون اللام وواو مضمومة وأخرى ساكنة، نحو: ﴿تَلْوُۥاْ﴾.

- **قراءة ابن عامر، وحمزة** ﴿تَلُوْاْ﴾: قال جماعةٌ منهم الفارسيُّ: "هذه القراءة مأخوذة من الوِلايةِ بمعنى: وإن وُلِّيتُم إقامةَ الشهادة، أو تُعرضوا عنها، والأصل: تَوْلِيُوا كـ: (تَفعِلوا) حُذِفت الواوُ الأولى لوقوعها بين حرف المضارعة المفتوح وكسرةٍ، فصار تَلِيوا كـ: (تَعِدوا) وبابه، فاستُثقِلت الضمةُ على الياءِ، فحُذِفَت فالتقى ساكنان: الياءُ واواوُ الضمير، فحُذِف أولهما وهو الياءُ، وضُمَّت اللام المكسورةُ التي هى عينٌ لأجلِ واو الضمير".

- **وقراءة الباقون** ﴿تَلْوُۥاْ﴾: من لوي يلوي. والمعنى: إن تلووا ألسنَتَكم عن الشهادةِ الحقِ أو حكومةِ العدلِ، والأصل: تَلوِيُونَ كـ: (تَضرِيُون) فاستثقلت الضمةُ على الياءُ، وضُمَّت الواوُ المكسورةُ التي هى عينٌ لأجلِ واوِ الضميرِ فصار تَلوُون. [1].

- إنما قال [2](لَسْتَ فِيهِ مُـجْهَّلَا) : لأن أبا عبيد قال: القراءة عندنا هى التي بواوين، مأخوذة من:

---

(1) لَطائِفُ الإشَارَاتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1880 - 1881)

(2) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج 2 ص: 60) - (نسخة النت ص:844)

لويت. قال: وتحقيقه في تفسير ابن عباس، لأنه قال في هذه الآيه: هُوَ: القاضي يكون لَيُّه وإعراضُه لأحد الخصمين عن الآخر.

-و معنى قوله: (بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولى)، أن الواو الأولى استثقلت الكلمة بها مضمومة وبعدها واوٌ أخرى، فألقيت حركتها على اللام قبلها، وحذفت الالتقاء الساكنين، فصار: تَلُوا، وهو بمعنى تَلوُوا. وقيل: همز الواو لانضمامها، كما فعلوا في: (أَدؤُر) ثم ألقى حركةَ الهمزة على الام قبلها وحذفها. قإن قيل: فأيُّ فائدة في تلووا أو تعرضوا وهما بمعنى واحد؟

- قلت: معناه: وإن تلووا ألسنَتكم عن شهادة الحق، أو القضاء به كما قال: ﴿يَلوُو ن أَلسنتهم بِالكتَاب .... ﴾آل عمران 78 ، أو تعرضوا عن الشهادة فتمنعوها أو لا تسمعوها. ويحتمل أن يكون تَلوا بمعنى: وإن وَليتُم إقامة الشهادة أو أعرضتم عنها [1].

* * *

59 - ﴿...وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ...﴾النساء 136

ش 610 : وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ * وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

د 98 : وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ * .....

رموز الشاطبية:

- (حِصْنُهُ) رمزٌ لـ: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي)، ونافع

رموز الدرة:

- الحاء في (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- ﴿نَزَّلَ﴾: قرأها الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي) ونافع بفتح النون والزاي مع التشديد.

- ﴿أَنزَلَ﴾: قرأها: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي)، ونافع بفتح النون والزاي.

- ﴿نُزِّلَ﴾: قرأها: ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم النون وكسرالزاي مع التشديد.

- ﴿أُنزِلَ﴾: قرأها: ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم النون وكسرالزاي مع التشديد.

---

(1) فتح الوصيد في شرح القصيد، تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوي(ت 643 ه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (نسخة الصحابة ج 2 ص: 60) - (نسخة النت ص:844 - 845)

- وخالف يعقوب أصله كما قال ابن الجزري : (نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمٍّ حُمْ)

- **ووجه قراءة ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو**: على بناء الفعلين/ للمفعول، والقائم مقامَ الفاعل ضميرُ الكتابِ. **ووجه قراءة الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي) ونافع**: على بنائِهما للفاعل، وهو الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى [1].

* * *

60 - ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ .... ﴾ النساء 140

ش [610] : ..... * ..... عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

د [98] : وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمٍّ حُمْ * .....

رموز الشاطبية:

- (عَاصِمٌ) رمزٌ لـ: عاصم الكوفي.

رموز الدرة:

- الحاء في (حُمْ) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- قرأها: عاصم، ووافقه يعقوب ببفتح النون والزاي، نحو: ﴿وقد نَزَّلَ﴾. والباقون بضم النون وكسر الزاي، نحو: ﴿وقد نُزِّلَ﴾.

- **وقراءة عاصم، ويعقوب** ﴿وقد نَزَّلَ﴾: على بنائِه للفاعل، و(أن) وما بعدها في محل نصبٍ مفعولًا بـ (نزَّل)، والفاعلُ ضمير الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- **ووجه قراءة الباقون** ﴿وقد نُزِّلَ﴾: على بنائه للمفعول، والقائمُ مقامَ الفاعلِ هو (أن) وما في حيِّزها، أي: وقد نُزِّل عليكم المنعُ مِن مجالستِهم عن سماعكم الكُفرَ بالآيات والاستهزاءَ بها[2].

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَارات لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1882)

(2) لَطائِفُ الإشَارات لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1882)

61 - ﴿.... إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ....﴾ النساء 142

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف

(انظر الخلاف رقم 11 -12)

❋ ❋ ❋

62 - ﴿.... إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ .... ﴾ النساء 145

ش [611] : ..... ❋ ..... فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا

ش [612] : بِالإِسْكَانِ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- (كُوفٍ) رمزٌ لـ: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي).

المعنى:

- قرأها: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي)، ووافقه خلفٌ بإسكان الراء، نحو: ﴿ٱلدَّرْكِ﴾.

والباقون بفتح الراء، نحو: ﴿ٱلدَرَكِ﴾.

- وقيل هما لغتان كالقَدر والقَدَر، والسَّطر والسَّطَر. وقيل: بالفتح جمعُ دَرَكة، كبَقَر وبَقَرة، وبالسكون مصدرٌ.

- واختار أبو عبيد الفتحَ، قال: "لأنه لم يَجِئ في الآثار ذِكرُ (الدرك) إلا بالفتح". وهذا غيرُ لازمٍ، فلا يُمنَع الإسكانُ لاحتمالِ أنه لم يَصِل إليه.

- وقال الزمخشري: "والوجه التحريك لقولهم: أَدراك جهنم". يعني أن أفعالًا منقاسٌ في فَعَل بالفتح دون فَعل بالسكون. على أنه قد جاء أَفعَال في فَعل بالسكون نحو: فَرخ وأفراخ وزَند وأزناد وفَرد وأفراد.

- ولا خلاف في قوله: ﴿لا تخف دَرَكًا﴾ طه 77، أنه بفتح الراء، إلا مارُوى من سكونه عن أبي حَيوَةَ، والقراءةُ سنةٌ متبعةٌ[1].

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَارات لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1882)

63 - ﴿.... وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ .... ﴾ النساء 146

د [50] : ..... ❋ وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

د [51] : كَتُغْنِ النُّذُرْ ..... ❋ .....

رموز الدرة:

- الحاء في (حَلَا) رمزٌ لـ: يعقوب.

المعنى:

- يعقوب وقف بالياء على الأصل على ماحذفت منه الياء رسما من أجل الساكن بعدها من غير تنوين،نحو: ﴿ ومن يؤتي الحكمة ﴾. وذلك في: أحد عشر حرفًا في سبعةِ عشر موضعًا وهي:

الموضع الأول: ﴿ ومن يؤت الحكمة ﴾ البقرة 269

د [50] : ..... ❋ وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

د [51] : كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ ..... ❋ .....

- وهو عنده مكسور التاء في قراءته وإليه أشار بقوله: (من يؤت واكسر) بخلاف باقي القراء فهم بفتح التاء

الموضع الثاني : ﴿ وسوف يؤتِ الله ﴾ النساء 146

الموضع الثالث: ﴿ واخشون اليوم ﴾ المائدة 3

الموضع الرابع : ﴿ يقصُّ الحق ﴾ الأنعام 57

- فإنه يقرؤه بالضاد المعجمة موافقا أصله ﴿ يقضِ الحق ﴾

- قال الإمام الشاطبي:

ش [642]: سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا ❋ كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا

ش [643]: نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعًا ❋ تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا

الموضع الخامس : ﴿ نُنجِ المؤمنين ﴾ يونس 103

الموضع السادس : ﴿وادِ﴾ النمل 18

الموضع السابع : ﴿ بالوادِ المقدس ﴾ طه 12

الموضع الثامن : ﴿ بالواد المقدس ﴾ النازعات 162

الموضع التاسع : ﴿ الواد الأيمن ﴾ القصص 30

الموضع العاشر: ﴿ لهاد الذين ﴾ الحج 54

الموضع الحادي عشر: ﴿ بهاد العمى ﴾ الروم 53

الموضع الثاني عشر : ﴿ يردن الرحمن ﴾ يس 23

- وأبو جعفر يزيد ياء ويفتحها ﴿ **يردنِ** ﴾ الرحمن لقول ابن الجزري:

د [59] : ..... وقد زاد فاتحا ❋ يردنِ بحاليه وتتبعن ألا

الموضع الثالث عشر: ﴿ صال الجحيم ﴾ الصافات 163

الموضع الرابع عشر: ﴿يناد المناد ﴾ ق 41

الموضع الخامس عشر: ﴿تغن النذر ﴾القمر 5

الموضع السادس عشر: ﴿الجوار المنشات﴾الرحمن 24

الموضع السابع عشر: ﴿الجوار الكنس﴾ التكوير 16

- هذا وقد نظم العلامة الإبياري:

وبالياء قف فيما لساكنه حذف ❋ ليعقوب ذا في سبع عشر تحصلا

يردن وهاد الروم هاد الذين مَع ❋ يناد المناد مهما تنزلا

وصال الجحيم اخشون أول مائدة ❋ ويقضي بأنعام وتغن النذر تلا

وعنه الجوار المنشآت كما بكو ❋ ورت مع ننجي بيونس الثان فاقبلا

كذا سوف يؤت الله قد جاء في النسا ❋ وكذلك يؤت الحكمة اعلم تُفَضَّلا

- قال العلامة السمنودي:

كيؤت النسا من بعدها اخشون بعد يقـ ❋ ض صال الجحيم والجوار معًا علا

يردن يناد ننج يونس تغنى با ❋ لقمر هاد روم الحج وادِ يكن علا

- قال الإمام الزبيدي: " ووقف يعقوب على ما وقع بعده ساكن غير تنوين: هذا وخرج بقيد غير التنوين نحو: (هادٍ) و(والٍ) فإنه يقف عليه بالحذف ".

- والشيخ الزبيدي: هو الشيخ عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشرى الزبيدي ثم اليمنى سنة 848 هـ.

- قال في لطائف الإشارات: "وقف يعقوب بالياء، لأنه فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، فحقُّ يائِه أن تَثبت لفظًا وخطًا، إلا أنها حُذِفَت لفظًا في الوصل لالتقاء الساكنين فجاء رسم المصحفِ تابعًا للَّفظِ، وبقيةُ القراءِ يقفون/ عليه ونظائِره دون ياءٍ اتباعًا لخط المصحف الكريم."

- قال أبو عمرٍو: "ينبغي ألَّا يُوقفَ عليها، لأنه وُقِفَ عليها كما في الرسم دونَ ياءٍ خالف النحويين، وإن وُقِفَ بالياءِ خالف المصحف".

- قال في الدر: "ولا بأس بما قال، لأنَّ الوقفَ ليس ضروريًا، فإن اضطرَّ إليه واقفٌ لقطع نَفَسٍ فينبغي أن يُتَابع الرسم، لأنَّ الأطرافَ قَد كَثُرَ حَذفُها".

- ومما يشبه هذا مالوضع قوله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يومَئِذٍ ﴾غافر9 ، فإنه رسم (تق) بقاف دون هاء سكت، وعند النحويين أنه إذا حُذِفَ من الفعل شيءٌ حتى لم يبقَ منه إلا حرفٌ واحدٌ، ووقفَ عليه وَجَب الإتيانُ بهاء السَّكتِ في آخره جَبرًا له نحو: قِه ولم يَقِه، وعِه ولم يَعِه، ولم يُعتَدَّ بحرفِالمضارعة لزيادته على بنيةِ الكلمةِ، وإذا تقرَّر هذا فينبغي ألا يُقفَ عليه، لأنه إن وُقِفَ بغيرِ هاء سكت خالفَ الصناعة النوية، وإن وقِفَ بهاءٍ خالف رسم المصحف.[1] "

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1886)

ربع ﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ .....﴾ 148

64 - ﴿.... أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ .... ﴾ النساء 152

ش [611] : وَيَا سَوْفَ تُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ ..... ❋ .....

رموز الشاطبية:

- العين في (عَزِيزٌ) رمزٌ لـ: حفص.

المعنى:

- انفرد بها حفص، دون سائر القراء فقرأها بالياء، نحو: ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾، أعاد الضمير على اسم الله في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ﴾ [152] . والباقون بنون العظمة، نحو: ﴿نُؤْتِيهِمْ﴾، على الالتفاتِ، ولمناسبةِ قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾ [151]

- وضم يعقوب الهاء. وأبدل الهمز ورش والسوسي، وأبو جعفر، نحو: ﴿نُوتِيهِمْ﴾، وحمزة وقفًا والصلة واضحة [(1)].

❋ ❋ ❋

65 - ﴿.... أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا .... ﴾ النساء 153

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 44)

❋ ❋ ❋

66 - ﴿.... فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ....﴾ النساء 153

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 55)

❋ ❋ ❋

(1) لَطائِفُ الإِشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1887)

66 - ﴿.... وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ .... ﴾ النساء 154

ش [612] : بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا ✻ خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا

د [98] : ..... ✻ ..... تَعْدُوا اتْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلا

رموز الشاطبية:

- الخاء في (خُصُوصًا) رمزٌ لـ: القراء السبعة كلهم عدا نافع

- الشين في (قَالُونُ)رمزٌ لـ: قالون.

المعنى:

- **قرأها**: ورش بفتح العين وتثقيل الدال، نحو: ﴿لَا تَعَدُّواْ﴾.

- **قرأها**: أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال، نحو: ﴿لَا تَعْدُّواْ﴾

- **قرأها**: قالون له وجه إسكان ووجه اختلاسُ فتحةِ العين، نحو: ﴿لَا تَعْدُّواْ﴾ - ﴿لَا تَعَدُّواْ﴾

- **قرأها**: الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال، نحو: ﴿لَا تَعْدُواْ﴾

تحرير للعلامة السمنودي:

وَفِي نِعِمَّا أَخفِ أو أسكِن حَلَا ✻ صِدقٌ بِهِ وَعَنهُ هَكذا اجعَلَا

تعدُوا ويَخصِمُون لا يَهدي وما ✻ ابن كثير في يُعَذِّب أَدغَمَا

المعنى: معنى قوله :(وَعَنهُ) أي عن مرموز الباء في (بِهِ) وهو قالون له الوجهان في:

(نعما – تَعدوا – يخصمون – يهدي).

- قال العلامة "عثمان سليمان مراد " في سفينته:

ولا تَعَدُّوا لا يَهَدِّي يَخصمُون ✻ جَوِّز لعيسى[قالون] وحده فيه السكون

- لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الاسكان لقالون وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه، والإسكان مقدم. ﴿.... يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ .... ﴾ آل عمران 154 الأمنة، والتذكير للنعاس، وكل ذلك صحيح، لأنه أبدل النعاس من الأمنة، فالأَمَنَة هي النعاس ها هنا، جعله أمنة لمَّا كانت الأمنةُ فَلزَمُه [1].

- قال في لطائف الإشارات: " فقالون، وأبو جعفر بإسكان العين سكونًا / محضًا وتشديدِ الدال،

(1) القَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشرِ المُتَوَتِرَةِ مِن طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، تأليف الشيخ خالد عبد الرازق الشويحي (ص: 546).

وهو شيءٌ لا يراه النَّحويون، لأنه جَمعٌ بين ساكنين على غير حدِّهما.

- وقرأ قالون أيضًا باختلاس حركة العين فِرارًا من الجمع بين الساكنين، وتنبيها على أنَّ أصلها السكون، ويُعَبَّرُ عنه بالإخفاء، وهو قريبٌ من الإتيانِ بحركةٍ مّا، وإن كانت خفيَّةً، إلا أنَّ الفتحة ضعيفة في نفسها، فلا ينبغي أن تُخفى، لتزداد ضعفًا، ولذلك لم يُجِزِ القرَّاءُ رَومَها وَقفًا لضَعفِها.

والاختلاس عن قالون طريق ابن سفيانَ والمهدوي وابن شُرَيحٍ ، وابن غلبون، وغيرهم، ولم يذكروا غيره، والاسكانُ عنه أخذ به العراقيون له من طريقيه، وروى الوجهين جميعًا عنه الدانيُّ، وقال: "إن الإخفاءَ أقيسُ والإسكانَ آثرُ". وقرأ ورشٌ بفتح العين وتشديد الدال، وأصلها على هذا: (تعتدوا)، يدُّل على ذلك إجماعهم على ﴿ٱعۡتَدَواْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ البقرة 65 كونِه من الاعتداء، وهو افتعالٌ من العداوة، فأُريد إدغامُ تاءِ الافتعالِ في الدالِ، فَنُقِلَت حركتُها إلى العينِ، وقُلِبت دالًا وأُدغِمَت. وقرأ الباقون بإسكان العينِ، وتخفيفِ الدال مِن عدا يَعدُو كغزا يغزو، والأصلُ: تَعدُووا بواوين: الأولى لامُ الكلمة، والثانيةُ ضميرُ الفاعلين، فاستثقِلتِ الضمةُ على لام الكلمةِ فحُذِفَت، فالتقى بحذِفها ساكنان، فحُذِف الأولُ وهو الواوُ الأولى، وبقيت واوُ الفاعلين، فوزنه تَفعُوا، ولا خلافَ في تخفيفِ موضوعِ ﴿إذ يَعدُونَ فِي السَّبتِ﴾ الأعراف 163 (1).

* * *

67 - ﴿.... وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ ....﴾ النساء 155

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف رقم 31)

* * *

68 - ﴿.... أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ....﴾ النساء 162

ش [611] : ..... وَحَمْزَةُ * سَيُؤتِيهِمُ .....

رموز الشاطبية: (وَحَمْزَةُ) رمزٌ لـ: حمزة الكوفي.

المعنى: قرأها: حمزة، وكذا خلفٌ بالياء، حملًا على ما قبله،نحو: ﴿سَنُؤۡتِيهِمۡ﴾ وقرأ الباقون بالنون ،نحو: ﴿سَنُؤۡتِيهِمۡ﴾

* * *

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1888 - 1889)

ربع ﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ .....﴾163

69 – ﴿.... إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ .... ﴾ النساء 163

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 31)

* * *

70 – ﴿.... وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ .... ﴾ النساء 163

ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 53)

* * *

71 – ﴿.... وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا .... ﴾ النساء 163

ش [613] : وَفِي الانْبِيَاَ ضَمُّ الزَّبُورِ وَهُهُنَاَ * زَبُوراً وَفِي الإِسْرَاَ لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا

رموز الشاطبية:

- (وَحَمْزَةُ) رمزٌ لـ: حمزة الكوفي.

المعنى:

- ورد لفظ (زبورا) في ثلاثة مواضع:

1- ﴿....وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا....﴾ النساء 163

2 - ﴿..... زَبُورٗا.....﴾ الإسراء 55

3 - ﴿.....الزَّبُورِ.....﴾ الأنبياء 105

- قرأ حمزة، وخلف بضم الزاي، نحو: ﴿زُبُورٗا﴾.

- والباقون بالتاء، نحو: ﴿زَبُورٗا﴾.

- **حجة قراءة حمزة، وخلف بضم الزاي**: على أنه جمع زَبر.

- قال الزمخشري: (وهو الكتاب) يعني أنه في الأصل مصدرٌ على فعل، ثم جُمِعَ على فُعُل نحو: (فَلْس)، و(فُلُوس).

- قال السمين: "وفيه نظرٌ من حيث إنَّ الفعول يكون مصدرًا للازم، ولا يكون لمتعدي إلا في ألفاظ محفوظة، نحو: اللُّزوم والنُّهوك، وزَبَر – كما ترى – متعدٍ، فيَضعُفُ جَعلُ الفعُول مصدرًا له. "

- **حجة قراءة الباقون**: على الإفراد كالرَّكوب والحَلوب، اسم مفعولٍ.

- والزَّبوز: اسم الكتاب الذي أُنزلَ على داوود عليه السلام، والسورة مِزمارة.

- قال ابن عباس رضي الله عنهما: "فيها تحميد وتمجيد" .

- قال ابن جرير: قال قتادة:

"كنَّا نُحَدِّث أنه – أي الزَّبور – دعاءٌ عُلِّمه داود، تحميد وتمجيد، ليس فيه حلال ولاحرام، ولافرائض ولاحدود ..... "[1].

(1) لَطائِفُ الإشَاراتِ لِفُنُونِ القِرَاءَاتِ، تأليف الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكرٍ القسطلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت 923هـ) (ص: 1895 - 1896)

﴿كلمات الجزء الثالث﴾				
{ فرش حروف سورة آل عمران }				
ربع ﴿۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ .....﴾ البقرة 283				
	الكلمة	السورة	الآية	مذاهب القراء
1	﴿الٓمٓ﴾	آل عمران	1	أبو جعفر قرأ منفردًا بفصل حروف التهجي، بسكته لطيفة من غير تنفس على كل حرف: ﴿ألف س لآ6م س ميٓ6ـم س﴾[1].
2	﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾	آل عمران	3	أبو عمرو، وابن ذكوان، والكسائي، وخلف العاشر بالإمالة، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرِىٰةَ﴾ - قرأ: ورش، وحمزة، بالتقليل، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرِىٰةَ﴾. وقرأ: قالون، بالتقليل، والفتح، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرِىٰةَ﴾. و قرأ: الباقون بالفتح، نحو: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[2].

(1) الدليل من الدرة: د 62: حُرُوْف التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَـ: حَا أَلِفْ * أَلاَ، .....

(2) الدليل من الشاطبية والدرة: ش 546: وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ * وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ يَـلَّلَا

د 43: ..... * ..... مَيَّلَا

د 44: كَالابْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلاَ * تُمِلْ خُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

د 45: ..... * ..... يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

3	﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾	آل عمران	12	**قرأها**: حمزة، والكسائي، وخلف العاشرموافقًا أصله، بالياء الغيبية فيهما نحو: ﴿سَيُغۡلَبُونَ وَيُحۡشَرُونَ﴾.**وقرأها**: الباقون بتاء الخطاب نحو: ﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾[3].
4	﴿يَرَوۡنَهُم﴾	آل عمران	13	**قرأها**: نافع، وأبو جعفر، ويعقوب، بتاء الخطاب فيهما نحو: ﴿تَرَوۡنَهُم﴾. **وقرأها**: الباقون بالغيب (بالياء) نحو: ﴿يَرَوۡنَهُم﴾.[4]
ربع ﴿۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ.....﴾				
5	﴿وَرِضۡوَٰنٞ﴾	آل عمران	15	**قرأها**: شعبة، بضم الراء نحو: ﴿وَرُضۡوَٰنٞ﴾. **وقرأها**: الباقون بالكسر نحو: ﴿وَرِضۡوَٰنٞ﴾.[5]
6	﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾	آل عمران	19	**قرأها**: الكسائي بفتح الهمزة ، نحو: ﴿أَنَّ ٱلدِّينَ﴾ **وقرأها**: الباقون بالكسر ، نحو: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾[6]

(3) الدليل من الشاطبية: ش[547]: وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي * رِضًا .....

(4) الدليل من الشاطبية والدرة: ش[547]: ..... * ..... وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا

د[86]: يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ ..... * .....

(5) الدليل من الشاطبية: ش[548]: وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ * ـرَهُ صَحَّ .....

(6) الدليل من الشاطبية : ش[548]: ..... * ..... إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا

7	﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	آل عمران	21	نافع بالهمز والباقون بياء مشددة، ذكرت سابقًا في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (الخلاف رقم 31)
8	﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾	آل عمران	21	**قرأها**: حمزة بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء ، نحو: ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾. **وقرأها**: الباقون بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء دون ألف ، نحو: ﴿يَقْتُلُونَ﴾. (7)
9	﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾	آل عمران	23	- أخبر أن أبو جعفر قرأ بضم الياء، وفتح الكاف، نحو: ﴿لِـيُحْكَمَ﴾. - الباقون قرؤوا بفتح الياء، وضم الكاف، ، نحو: ﴿لِـيَحْكُمَ﴾ (8)
10	﴿ تُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾	آل عمران	27	قرأها نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد الياء، نحو: ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾، وقرأها شعبة، وأبو عمرو، وابن كثير، وابن عامر بسكون الياء، نحو: ﴿ٱلْمَيْتِ﴾ (9)

(7) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [549]: وَفِي يُقْتَلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو * نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْخَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا
د [86] : ..... وَفُزْ يَقْتُلُوا ..... * .....

(8) الدليل من الدرة: د [78]: لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ * ـصِبِ إِعْلَمْ .....

(9) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [550] : وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا * صَفَا نَفَرًا وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلَا
د [71] : .....، الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ * وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُد وَالانْعَامُ حُلِّلَا
د [72] : وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ ..... * .....

11	﴿ تُقَىٰةً ﴾	آل عمران	28	يعقوب قرأ ﴿تُقَىٰةً﴾ بتاء مفتوحة، وقاف مكسورة، وياء مشدودة مفتوحة، نحو: ﴿تَقِيَّةً﴾، وقرأ الباقون ﴿تُقَىٰةً﴾ (10)
ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ .....﴾[33]				
12	﴿.... وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ .... ﴾	آل عمران	30	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 59)
13	﴿ وَضَعَتْ ﴾	آل عمران	36	**قرأها** شعبة، وابن عامر وكذلك يعقوب مخالفًا لأصله. قرءوا بإسكان العين وتاء المتكلم، نحو: ﴿وَضَعْتُ﴾. والباقون قرؤوا بفتح العين، وبتاء التأنيث الساكنة، نحو: ﴿وَضَعَتْ﴾، (11)
14	﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾	آل عمران	37	**قرأها** عاصم، وحمزة، والكسائي، ووافقهم خلف العاشر، بتشديد الفاء، نحو: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ وقرأ الباقون نافع، وابن كثير، وأبو عمرو البصري، ويعقوب، وأبو جعفر بالتخفيف، نحو: ﴿وَكَفَلَهَا﴾، (12)

(10) الدليل من الدرة : د [86] : ..... تَقِيْـ * يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ .....

(11) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [552] : ..... ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا * وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفِّلَا

د [86] : ..... تَقِيْـ * يَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ .....

(12) الدليل من الشاطبية: ش [552] : وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيْ ثَقِيلاً ..... * .....

15	﴿ زَكَرِيَّا كُلَّمَا ﴾	آل عمران	37	قرأها حمزة، والكسائي، وحفص، وشعبة، بدون همزة، نحو: ﴿زَكَرِيَّا﴾ و شعبة، بهمزة مفتوحة، نحو: ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بهمزة مضمومة، نحو: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ (13)
16	﴿ زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ ﴿ زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾	آل عمران	37 – 38	قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، بهمزة مضمومة، نحو: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ في الموضعين (14)
17	﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	آل عمران	39	أخبر أن حمزة، والكسائي، وخلف العاشر ، قرءوا بألف ممالة بين الدال والهاء نحو: ﴿فَنَادِيهِ﴾. وقرأها الباقون، نحو: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بتاء ساكنة. (15)
18	﴿ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي ﴾	آل عمران	39	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11 - 12)
19	﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾	آل عمران	39	فابن عامر، وحمزة يقرءوا بكسر الهمزة ، نحو:﴿إِنَّ﴾، وقرأ الباقون بالفتح (16)

(13) الدليل من الشاطبية : ش [553] : وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ * صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا

(14) الدليل من الشاطبية : ش [553] : وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ * صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا

(15) الدليل من الشاطبية: ش [554]: وَذَكِّرْ فَنَادَتْهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً * وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

(16) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [554]: وَذَكِّرْ فَنَادَتْهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً * وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلَا

د [86] : ..... * ..... وَإِنَّ افْتَحَا فُلَا

20	﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾	آل عمران	39	**قرأها** حمزة، والكسائي، قرؤوا ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ بفتح الياء وسكون الباء وضم وتخفيف الشين بتاء الخطاب نحو: ﴿يَبشُرُكَ﴾. والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر تشديد الشين، نحو: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ (16)
21	﴿ وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	آل عمران	39	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 31 ص 42)
22	﴿..... كُن فَيَكُونُ ﴾	آل عمران	47	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 51 ص 79)
23	﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾	آل عمران	48	**قرأها** نافع، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، بياء الغيبة، نحو: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ وقرأ الباقون فإنهم قرؤوا بالنون (17)
24	﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾	آل عمران	49	**قرأها** نافع، وأبو جعفر قرآ لفظ (أَنِّيٓ) بكسر الهمزة، نحو: ﴿ إِنِّيٓ ﴾، والباقون بفتحها. (18)

(16) الدليل من الشاطبية والدرة: ش[555] : مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا * نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا
د[87] : يُبَشِّرُ كُلاًّ فِدْ ..... * .....

(17) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش[557]: نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصَّ أَئِمَّةٍ * .....
د[85] : بِرَفْعٍ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا * ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

(18) الدليل من الشاطبية : ش[557]: ..... * وَبِالْكَسْرِ أَنِّيْ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا

25	﴿ٱلطَّيۡرِ ـ طَيۡرِ﴾	آل عمران المائدة	49 110	قرأها أبو جعفر مخالفا أصله في الأولى، حيث قرأ لفظ ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ بألف وهمزة مكسورة بالتوحيد، نحو: ﴿ٱلطَّـَٔائِرِ﴾، والباقون بياء ساكنة دون ألف، نحو: ﴿ٱلطَّيۡرِ﴾ قرأها نافع، وأبو جعفر ، ويعقوب قرؤوا لفظ ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ بألف وهمزة مكسورة، نحو: ﴿طَـَٔائِرِ﴾، والباقون بياء ساكنة دون ألف، نحو: ﴿طَيۡرِ﴾[19]
26	﴿ بُيُوتِكُمۡۚ ﴾	آل عمران	49	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 78 ص 134)
27	﴿ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾	آل عمران	51	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 2)
ربع ﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ .....﴾[52]				
28	﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ ﴾	آل عمران	57	قرأها حفص، ورويس قرآ بالنون نحو: ﴿فَنُوَفِّيهِمۡ﴾، والباقون بالياء نحو: ﴿فَيُوَفِّيهِمۡ﴾ [20]
29	﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ﴾	آل عمران	62	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11 -12)

(19) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [462] : وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا * .....

(20) الدليل من الدرة: ش [558] : ..... * .....وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُ عَلَا

د [87] : ..... * ..... نُوَفِّ الْيَا طُوَى افْتَحْ لِمَا فُلَا

30	﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾	آل عمران	66	– ﴿ هَآ4،2 أَنتُمْ ﴾: قرأ قالون، والدوري: بتسهل الهمزة مع قصر ومد. – ﴿ هَآ2 أَنتُمْ ﴾: قرأ السوسى، وأبو جعفر بتسهيل مَعَ قصر . – ﴿ هَٰأَنتُمْ - هَآ6 نتُمْ ﴾: قرأ ورش: بحذف الألف مع إبدال الهمزة ألفا تمد مداً مشبعاً، أو تسهيلها. – ﴿ هَأنتُمْ ﴾: قرأ قنبل: بتحقيق الهمزة دون ألف – ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾: الباقون بتحقيق الهمزة مع ألف تمد على المنفصل وهم: البزى، وابن عامر، وعاصم، وحمزة ، والكسائى، وكذلك يعقوب، وخلفٌ العاشر.(21)
31	﴿..... وَهَـٰذَا ٱلنَّبِيُّ ..... ﴾	آل عمران	68	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 31)
ربع ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ .....﴾75				
32	﴿ لِتَحْسَبُوهُ﴾	آل عمران	78	سبق شرحها (كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف الخلاف رقم 123)
33	﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾	آل عمران	79	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 31)

(21) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [559] : وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا * وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
د [33] : ..... * ..... وَسَهِّلَا
د [34] : أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيْلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ * مَعَ اللاَّءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا

34	﴿ تُعَلِّمُونَ ﴾	آل عمران	79	قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بضم التاء وفتح العين وكسر وتشديد اللام، نحو: ﴿تُعَلِّمُونَ﴾. والباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح وتخفيف اللام، نحو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾. (22)
35	﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾	آل عمران	80	﴿وَلَا يَأْ مُرُكُمْ﴾: إسكان واختلاس : لدوري أبي عمرو . ﴿ وَلَا يَا مُرُكُمْ ﴾: السوسي بإسكان الراء وابدال الهمزة ألفا. (23)
36	﴿ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾		83-80	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، الخلاف رقم 31
37	﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾	آل عمران	80	قرأ ﴿لِـمَا ءاتيتكم﴾:حمزة بكسر اللام و (ء اتيتُكم). وقرأ ﴿لَمَا ءاتيتكم﴾: نافع، وأبو جعفر بنون وألف. وقرأ ﴿لمآ ءاتيتكم﴾: الباقون : اللام مفتوحة في (لَمَا) و (ءاتيتكم) بالتاء. (24)
38	﴿ يَبْغُونَ ﴾	آل عمران	83	قرأ أبو عمرو، وحنفي، ويعقوب بالياء ﴿يَبْغُونَ﴾. والباقون بالتاء ﴿تَبْغُونَ﴾(25)

(22) الدليل من الشاطبية : ش [563] : وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعْ * مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلَا

(23) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [564] : وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا * وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا

(24) الدليل من الشاطبية : ش [564] : وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا * وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلَا

ش [565] : وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ ..... * .....

د [87] : ..... * ..... افْتَحْ لِمَا فُلَا

(25) الدليل من الشاطبية : ش [565] : وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو * نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا

39	﴿تُفَدُوهُم﴾	آل عمران	83	حفص، ويعقوب بالياء، الباقون بالتاء. ويعقوب على أصله في فتح التاء وكسر الجيم، نحو: ﴿تَرجِعون﴾، الباقون بضم المضارعة وفتح الجيم ﴿يُرجَعون﴾[26]
40	﴿وَهُوَ﴾	آل عمران	85	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، الخلاف رقم 28
﴿ خلافات الجزء الرابع ﴾				
ربع ﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا .....﴾[93]				
41	﴿ تُنَزَّلَ ﴾	آل عمران	97	سسبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 44)
42	﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾	آل عمران	97	الكسائي، وحمزة، وحفص، وأبو جعفر، وخلف قرءوا بكسر الحاء ﴿حِجُّ﴾، والباقون: بفتحها ﴿حَجُّ﴾. [27]
43	﴿صِرَاطٍ﴾	آل عمران	101	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف 2)
44	﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾	آل عمران	103	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 118)

(26) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [565] : ..... تُرْجَعُو * نَ عَـادَ .....
د [88] : ..... وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُمْ * .....

(27) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [566] : وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ * ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا
د [88] : وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يُرْجَعُونَ حُمْ * وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلَا

45	﴿ تُرْجَعُ﴾	آل عمران	109	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 87)
46	﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾	آل عمران	112	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 31)
ربع ﴿۞ لَيْسُواْ سَوَآءً .....﴾[113]				
47	﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ .... يُكْفَرُوهُ﴾	آل عمران	115	قرأها حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بالياء، نحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾، والباقون بالتاء نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾. (28)
48	﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾	آل عمران	120	قرأها ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وكذا أبو جعفر بضم الضاد وضم وتشديد الراء، نحو: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ وقرأها نافع، وابن كثير، والكسائي، ويعقوب بكسر الضاد وسكون الراء، نحو: ﴿لَا يَضِرْكُمْ﴾. (29)

(28) الدليل من الشاطبية : ش [566] : وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ❋ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلَا

(29) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [567] : يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ ❋ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا

د [88] : ..... ❋ ..... وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلَا

49	﴿ مُنزَلِينَ ﴾	آل عمران	124	قرأها ابن عامر قرأ بفتح النون وتشديد الزاي، نحو: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾، والباقون بالتخفيف مع سكون النون التشديد والتخفيف لغتان أو التشديد من نَزَّل والتخفيف من أنزل، نحو: ﴿مُنْزَلِينَ﴾ (30)
50	﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾	آل عمران	125	قرأها عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب قرءوا بكسر الواو، نحو: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ والباقون قرءوا بالفتح، نحو: ﴿مُسَوَّمِينَ﴾. (31)
51	﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾	آل عمران	130	قرأها ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب، وأبو جعفر قرءوها بتشديد العين بالفتح، نحو: ﴿مُّضَعَّفَةً﴾ والباقون قرءوها بالتخفيف وبألف، نحو: ﴿مُّضَاعَفَةً﴾ (32)

(30) الدليل من الشاطبية : ش [568] : وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو * نَ لِلْيَحْصَبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقِّلَا

(31) الدليل من الشاطبية: ش [569] : وَحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ * ـنَ .....

(32) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [516] : ..... * .....وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

ش [517] : كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ ..... * .....

د [81] : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا * إِذَا حُمْ .....

ربع ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ .....﴾[133]				
52	﴿ وَسَارِعُوٓاْ﴾	آل عمران	133	قرأها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر قرءوها بحذف الواو الأولى، نحو: ﴿سَارِعُوٓاْ﴾. والباقون بالواو، نحو: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾. (33)
53	﴿ قَرۡحٞ ﴾	آل عمران	140	قرأها شعبة، وحمزة ، والكسائي، وخلف قرءوا بضم الكاف، نحو: ﴿قُرۡحٞ﴾، والباقون قرءوا بفتح القاف، نحو: ﴿قَرۡحٞ﴾. (34)
54	﴿ وَكَأَيِّن ﴾	آل عمران	146	قرأها ابن كثير قرأ بألف وهمزة مكسورة، نحو: ﴿وَكَاْئِن﴾. وأبو جعفر قرأ بألف وهمزة مسهلة، نحو: ﴿وَكَا4،2ْئِن﴾. -والباقون الباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة ويقف الجميع على النون إلا أبا عمرو ، ويعقوب فيقفون على الياء ﴿وكأيّ﴾، ويقف حمزة ﴿وكأين﴾ بالتسهيل. (35)
55	﴿ نَّبِيٖ ﴾	آل عمران	146	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف 31)

(33) الدليل من الشاطبية: ش [569] : ..... * .....قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

(34) الدليل من الشاطبية: ش [570] : وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْفَرْحُ صُحْبَةٌ * وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

(35) الدليل من الشاطبية : ش [570] : ..... * وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا

56	﴿ قَتَلَ ﴾	آل عمران	146	نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، و يعقوب قرءوها بضَمِّ القافِ وكسر التاء من غير ألفٍ مبنيا للمفعول، نحو: ﴿قُتِلَ﴾، والباقون بالنصب، نحو: ﴿قَتَلَ﴾، (36)
57	﴿وَهُوَ﴾	عام	150	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11 -12)
58	﴿ ٱلرُّعۡبَ ﴾	آل عمران	151	ابن عامر، والكسائي، وكذا أبوجعفر، ويعقوب قرءوا لفظ (ٱلرُّعۡبَ) بضم العين،نحو: ﴿ٱلرُّعُبَ﴾، الباقون بسكون العين، نحو: ﴿ٱلرُّعۡبَ﴾. (37)
59	﴿ يُنَزِّلُ ﴾	عام	151	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 44)
ربع ﴿۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ .....﴾153				
60	﴿ يَغۡشَىٰ ﴾	آل عمران	154	حمزة، والكسائي، وكذا خلفٌ قرؤوا لفظ (يَغۡشَىٰ) بالتاء، نحو: ﴿تَغۡشَىٰ﴾، والباقون بالياء، نحو: ﴿يَغۡشَىٰ﴾. (38)

(36) الدليل من الشاطبية والدرة : ش [571] : وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً وَقَاتَلَ بَعْدَهُ * يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا
د [89] : وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ .... * .....

(37) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [572] : وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا * وَرُعْباً .....
د [74] : ..... * ..... وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا
د [75] : وَالاذْنُ وَسُحْقًا الأَكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبْ * ..... حَوَى الْعُلَا

(38) الدليل من الشاطبية: ش [572] : ..... * ..... وَيَغْشَى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلَا

61	﴿ كُلَّهُۥ ﴾	آل عمران	154	شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ بضم اللام،نحو: ﴿كُـلُّهُۥ﴾ والباقون بسكون بالفتح، نحو: ﴿كُـلَّهُۥ﴾،(39)
62	﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾	آل عمران	154	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، (انظر الخلاف 78)
63	﴿ تَعْمَلُونَ ﴾	آل عمران	156	حمزة، والكسائي، وابن كثير، وخلف بالياء، نحو: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ والباقون بالتاء، نحو: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ (40)
64	﴿ مُتُّمْ ﴾	آل عمران	157	ابن كثير، وأبو عمرو البصري، و ابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص قرءوها بضم الميم الأولى، نحو: ﴿مُتُّمْ﴾ نافع، وحمزة، والكسائي، وخلفٌ قرءوها بكسر الميم الأولى، نحو: ﴿مِتُّمْ﴾ (41)
65	﴿ يَجْمَعُونَ ﴾	آل عمران	157	حفص قرأ بالياء، نحو:﴿يَجْمَعُونَ﴾. وقرا الباقون بالتاء، نحو: ﴿تَـجْمَعُونَ﴾.(42)

(39) الدليل من الشاطبية : ش [573] : وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بِالرَّفْعِ حَامِداً * ....

(40) الدليل من الشاطبية: ش [573] : ..... * بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ ذُخْلُلَا

(41) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [574] : وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا * صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

د [89] : وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ ..... * .....

(42) الدليل من الشاطبية : ش [574] : ..... * ..... وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا

ش [575] : وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ ..... * .....

	﴿ متم ﴾	آل عمران	158	سبق شرحها
66	﴿ يَنصُرۡكُم ﴾	آل عمران	160	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 27)
67	﴿ و لِنَبِيٍّ ﴾	آل عمران	161	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 31)
68	﴿ يَغُلَّ ﴾	آل عمران	161	قرأها ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم قرءوا بفتح الياء وضم الغين، نحو: ﴿يَغُلَّ﴾. والباقون بضم الياء وفتح الغين، نحو: ﴿يُغَلَّ﴾. (43)
69	﴿ رِضۡوَٰنَ ﴾	آل عمران	162	ملاحظة: سبق شرحها في الكتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 5 - آية رقم 15)
70	﴿ وَقِيلَ ﴾	آل عمران	167	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 5 - 10)
71	﴿ مَا قُتِلُواْ ﴾	آل عمران	168	هشام قرأ بالتشديد، نحو: ﴿ما قُتِّلُواْ﴾. الباقون بالتخفيف، نحو: ﴿ما قُتِلُواْ﴾. (44)

(43) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [575] : ..... وَضُمَّ فِي * يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلَا
د [89] : ..... يَغْلُ * لَ جَهِّلْ حِمىً وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلَا

(44) الدليل من الشاطبية : ش [576] : بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَيَّ وَبَعْدَهُ * وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلَا
ش [577] : دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا * .....

72	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾	آل عمران	169	بخلف عن هشام قرءوا بالياء أو بالتاء، نحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ - وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾. ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر قرءوا بفتح السين، نحو: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾. وقرأ الباقون بالكسر، نحو: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾. (45)
73	﴿ أَلَّا خَوْفٌ ﴾	آل عمران	170	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 18)
ربع ﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ .....﴾ 171				
74	﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾	آل عمران	171	الكسائي قرأ بكسر، نحو: ﴿وَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ (46)
75	﴿ ٱلْقَرْحُ ﴾	آل عمران	171	ملاحظة: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 18)
76	﴿ رِضْوَانَ ﴾	آل عمران	174	ملاحظة: سبق شرحها في الكتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 5 - آية رقم 15)

(45) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا
ش [577] : ..... * وَبِالْخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَـهُ وَلَا
د [83] : نِعِمَّا جُزَا اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا * كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأَذْنُوا وِلَا

(46) الدليل من الشاطبية : ش [578] : وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً ..... * .....

77	﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ﴾	آل عمران	176	نافع بضم الياء وكسر الزاي، نحو: ﴿يُـحْزُنكَ﴾. والباقون بفتح الياء وضم الزاي، نحو: ﴿يَـحْزُنكَ﴾. (47)
78	﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾	آل عمران	178 180	حمزة قرأ لفظ (يَحْسَبَنَّ) بالتاء فى الحرفين مع فتح السين، نحو: ﴿تَـحْـسَبَنَّ﴾. عاصم، وابن عامر، وأبو جعفر بالياء وفتح السين، نحو: ﴿يَـحْـسَبَنَّ﴾. نافع، وابن كثير، أبو عمر، والكسائى، ويعقوب، وخلف العاشر بالياء وكسر السين، نحو: ﴿يَـحْـسِبَنَّ﴾. (48)

(47) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [578] : ..... وَيَحْزُنْ غَيْرَ الْاَنْـ * ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا

د [91] : وَيَحْزُنْ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِيْ * لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلَا

(48) الدليل من الشاطبية والدرة : ش [579] : وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ ..... * .....

د [89] : ..... * ..... وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلَا

د [90] : بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ ..... * .....

- ودليل السين:

ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

د [83] : ..... افْتَحَاً * كَيَحْسَبُ أُذْ وَاكْسِرْهُ فُقْ .....

79	﴿ يَمِيزَ ﴾	آل عمران	178	الموضعان: حمزة، والكسائي، وخلفٌ العاشر، ويعقوب قرءوا بضم الياء، وفتح الميم، وكسر وتشديد الياء الثانية، نحو: ﴿يُمَيِّزَ﴾ والباقون بفتح الياء، وكسر الميم، وسكون الياء الثانية، نحو: ﴿يَمِيزَ﴾ (49)
80	﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	آل عمران	148	ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالياء، نحو: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ آل عمران 180 الباقون بالتاء، نحو: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ آل عمران 180 (50)
81	﴿... سَنَكْتُبُ ... وَنَقُولُ ...﴾	آل عمران	149	حمزة قرأ بياء مضمومة وفتح التاء، نحو: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ وبرفع اللام، نحو: ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ وبالياء الغيبية، نحو: ﴿وَيَقُولُ﴾ والباقون قرءوها بالنون مفتوحه وضمّ التاء، نحو: ﴿سَنَكْتُبُ﴾، وبالنصب، نحو: ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾. وبالنون، نحو: ﴿وَنَقُولُ﴾ (51)
82	﴿.... وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ....﴾	آل عمران	181	ملاحظة: سبق شرحها في الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة ، (الخلاف 31)

(49) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [580] : يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ * وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ
د [90] : بِكُفْرٍ وَ نُخْلٍ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا * كَذِي فَرَحٍ وَاشْدُدْ يَمِيْزَ مَعًا حَلَا

(50) الدليل من الشاطبية : ش [579] : ..... وَقُلْ * بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا

(51) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [581] : سَنَكْتُبُ يَاءً ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ * وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلَا
د [92] : سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فُزْ ..... * .....

83	﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ﴾	آل عمران	158	هشام قرأ بالباء، نحو: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ﴾، وابن ذكوان، قرأ بالباء، نحو: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ﴾، والباقون ، نحو: ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ﴾ (52)
ربع ﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ .....﴾[185]				
84	﴿.... لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ .....﴾	آل عمران	187	ابن كثير، وأبو عمرو ، وشعبة، بالياء، نحو: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا يَكۡتُمُونَهُۥ﴾ والباقون بالتاء، نحو: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ ﴾. (54)
85	﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ....فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم ﴾	آل عمران	188	يعقوب قرأ آخر موضع ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بمفازة﴾ وابن كثير ، وأبو عمرو قرءوا بالياء وكسر السين فيهما، وضم فى الثانية، نحو:﴿لَا يَحۡسِبَنَّ...فَلَا يَحۡسِبُنَّهُم﴾ - وقرأ نافع المدني بالياء وكسر السين فى الأولى، وبالتاء وكسر السين وفتح الباء، نحو: ﴿لَا يَحۡسِبَنَّ...فَلَا تَحۡسِبَنَّهُم﴾. - وابن عامر، وأبو جعفر مثل نافع ولكن مع فتح السين، نحو: ﴿لَا يَحۡسَبَنَّ ..... فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم﴾. وعاصم، وحمزة قرءوا بالتاء وفتح السين، نحو: ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ....فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم﴾

(52) الدليل من الشاطبية : ش [582] : وَبِالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ✻ كِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا

(54) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [583] : صَفَا حَقٌّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْ ✻ .....

د [92] : ..... يُبَيْـ ✻ ـيِنُنْ يَكْتُمُوا خَاطِبْ حَنَا .....

				- والكسائي، ويعقوب، وخلف بالتاء وكسر السين بالتاء، نحو:﴿لَا تَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ..... فَلَا تَحْسِبَنَّهُم﴾ (55)
86	﴿ وَقَتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾	آل عمران	165	حمزة، والكسائي، وخلف العاشر نحو: ﴿وَقُتِلُواْ وَقَتَلُواْ﴾. والباقون ﴿وَقَتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾. و ابن كثير، وابن عامر، بتشديد التاء نحو: ﴿وَقَتَلُواْ وَقُتِّلُواْ﴾. (56)
87	﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ ﴾	آل عمران	198	رويس قرأ منفردا بنون توكيد خفيفة (57)
88	﴿ لَٰكِنِ ﴾	آل عمران	198	أبو جعفر قرأ بفتح وتشديد النون، نحو: ﴿ لَٰكِنَّ ﴾. والباقون بكسرها مخففة، نحو: ﴿ لَٰكِنِ ﴾. (58)

(55) الدليل من الدرة: ش [583] : ..... * لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا
ش [584] : وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ * وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا
د [89] : ..... * ..... وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلَا
د [90] : بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحٍ بَا * كَذِى فَرَحٍ .....
- دليل السين: انظر الآية 178 البقرة ش [538] : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبِلاً سَمَا * رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا
د [83] : نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا * كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأَذْنُوا وِلَا
(56) الدليل من الدرة: ش [585] : هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي * بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا
ش [576] : بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبِّى وَبَعْدَهُ * وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِيْ وَالآخِرُ كَمَّلَا
(57) الدليل من الشاطبية و الدرة: د [92] : ..... * ..... خَفَّفُوا طُلَا
د [93] : يَغُرَّنْكَ يَخْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ * ـتَخِفَّنْ وَشَدِّدْ .....
(58) الدليل من الدرة: د [93] : يَغُرَّنْكَ يَخْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ * ـتَخِفَّنْ وَشَدِّدْ لَكِنِ الْذَّ مَعَاً أَلَا

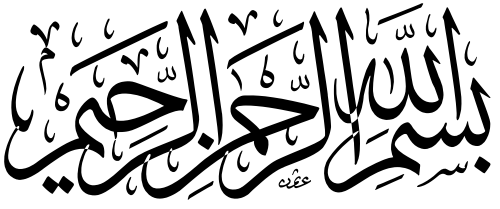

جداول سورة النساء

﴿كلمات الجزء الرابع﴾			
{ فرش حروف سورة النساء }			
ربع ﴿۞ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ .....﴾[185]			
الرقم	الكلمة	السورة	الآية	مذاهب القراء
1	﴿تَسَآءَلُونَ﴾	النساء	1	الكوفيون قرءوها منفردًا بتخفيف السين، نحو: ﴿تَسَآءَلُونَ﴾، والباقون بتشديدها. نحو: ﴿تَسَّآءَلُونَ﴾[1].
2	﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾	النساء	1	قرأها حمزة بالجر، نحو: ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾. والباقون بالنصب، نحو: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾.[2]
3	﴿فَوَاحِدَةً﴾	النساء	3	قرأ أبو جعفر بالرفع، نحو: ﴿فَوَاحِدَةٌ﴾، كما لفظ به الناظم، واستغنى عن اللفظ بالقيد، وهي من تفرده. والباقون بالنصب، نحو: ﴿فَوَاحِدَةً﴾.[3]

(1) الدليل من الشاطبية: ش 587 : وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا * .....

(2) الدليل من الشاطبية والدرة: ش 587 : ..... * وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلَا

د 94 : وَالارْحَامِ فَانْصِبْ أُمَّ كُلاًّ كَحَفْصٍ فُقْ * فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلَا

(3) الدليل من الدرة: د 94 : ..... * فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلَا

د 95 : أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهِ وَاللاَّتِ أُدْ ..... * .....

4	﴿ قِيَمًا ﴾	النساء	5	**قرأها** نافع، وابن عامر: بحذف الألف، نحو: ﴿قِيَمًا﴾، والباقون بإثباتها، نحو: ﴿قِيَـٰمًا﴾، وخالف أبو جعفر أصله. (4)
5	﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾	النساء	10	**قرأها** شعبة، وابن عامر، بضم الياء، نحو: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾. والباقون بفتح الياء، نحو: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾، وغلظ ورش اللام. (5)
6	﴿وَاحِدَةً﴾	النساء	11	**قرأها**: نافع، وأبو جعفر بالرفع، نحو: ﴿وَاحِدَةٌ﴾، والباقون بالنصب، نحو: ﴿وَاحِدَةً﴾. (6)
7	﴿..... فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ..... فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ .....﴾	النساء	11	**قرأها**: حمزة، والكسائي، بكسرالهمزة في الأربعة لمناسبةِ الكسرةِ، أوالياءِ قبل الهمزة، نحو: ﴿فَـلِإِمِّهِ﴾ - وقرأها الباقون بضمِّها في الأربعةِ في الحالين، نحو: ﴿ فَـلِأُمِّهِ﴾ (7)

(4) الدليل من الشاطبية والدرة: ش 588 : وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ ..... * .....
د 94 : ..... * ..... قِيَامًا وَجُهِّلَا
د 95 : أَحَلَّ وَنَصْبَ الله وَاللاَّتِ أُدْ ..... * .....

(5) الدليل من الشاطبية: ش 588 : ..... يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ * صَفَا .....

(6) الدليل من الشاطبية : ش 588 : ..... * ..... نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

(7) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 590 : وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ * لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلَا
د 94 : وَالارْحَامِ فَانْصِبْ أُمِّ كُلاًّ كَحَفْصٍ فُقْ * .....

8	﴿بُطُونِ أُمَّهَاتِكُم﴾النحل78، والزمر6 و﴿أَو بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُم﴾النور61 و﴿وبُطُونِ أُمَّهَاتِكُم﴾النجم 32	----	---	- فَكَسَر الهمزةَ والميم معًا في الأربعة حمزة على الإتباع نحو: ﴿ بُطُونِ إِمهَاتِكُم﴾النحل 78، والزمر6 ، و﴿أَو بُيُوتِ إِمهَاتِكُم ﴾ النور61 ، و﴿وبُطُونِ إِمهَاتِكُم﴾النجم 32، - وكسر الكسائى الهمزة وحدها، نحو: ﴿ بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾النحل 78، والزمر6 ، و﴿أَو بُيُوتِ إِمَّهَاتِكُم﴾ النور61 ، و﴿وبُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾النجم 32 - وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم من المواضع الأربعة على الأصل،(8)
9	﴿يُوصِى﴾	النساء	11- 12	- **قرأها** ابن كثير ، وابن عامر، وشعبة بفتح الصاد فيهما، نحو: ﴿يُوصَى﴾ ، - وقرأ حفص بالفتح فى الأخير فقط لاتباع الأثرِ، نحو: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾11 و ﴿يُوصِي بِهَآ﴾12 . وقرأ الباقون بالكسر، (9)
ربع ﴿۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ .....﴾12				
10	﴿يُوصِى﴾	النساء	12	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف السابق رقم 8)

(8) الدليل من الشاطبية: ش [591] : وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ * مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا

(9) الدليل من الشاطبية : ش [589] : وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا * وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلَا

11	﴿..... يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ .....﴾ ﴿..... يُدۡخِلۡهُ نَارٗا .....﴾	النساء	13 - 14	- قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر بنونِ العظمةِ في السبعةِ مواضع، نحو: ﴿نُدۡخِلۡهُ﴾، - وقرأ الباقون بالياء فيهن، نحو: ﴿يُدۡخِلۡهُ﴾، (10)
12	﴿فِي ٱلۡبُيُوتِ﴾	النساء	15	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 78)
13	﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا﴾	النساء	16	- قرأها ابن كثير بتشديد النون، نحو: ﴿وَٱلَّذَّانِ﴾، - وقرأ الباقون: بالتخفيف. (11)
14	﴿كَرۡهٗاۖ﴾	النساء	19	قرأها: حمزة، والكسائي، وخلف بضم الكاف ﴿كُرۡهًا﴾ - وقرأ الباقون بفتحها ﴿كَرۡهًا﴾ (12)
15	﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾	النساء	19	- قرأها ابن كثير، وشعة، بفتح الياء، نحو: ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾، - وقرأها الباقون بالكسر، نحو: ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ (13)

(10) الدليل من الشاطبية: ش [592] : وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ * نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

(11) الدليل من الشاطبية: ش [593] : وَهذَانِ هاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ * يُشَدَّدُ لِلْمَكِّيِّ فَذَانِكَ دُمْ حَلَا

(12) الدليل من الشاطبية: ش [594] : وَضَمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ * شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا

(13) الدليل من الشاطبية : ش [595] : وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا * صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كُمْ شَرَفًا عَلَا

﴿خلافات الجزء الخامس﴾				
ربع ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ .....﴾[24]				
16	﴿وَأُحِلَّ﴾	آل عمران	24	- **قرأها** حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف، وأبو جعفر، بضم الهمزة ووكسر الحاء، نحو: ﴿وَأُحِلَّ﴾ - **قرأها** نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، ويعقوب، بهمزة مفتوحة وحاء مفتوحة، نحو: ﴿وَأَحَلَّ﴾ (14)
17	﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ..مُحۡصَنَٰتٍ﴾	النساء	25	-قرأها الكسائي، بكسر الصاد في المواضع السبعة جميعا، نحو: ﴿.....ٱلۡمُحۡصِنَٰتِ .... مُحۡصِنَٰتٍ ...﴾ قرأالباقون: ﴿..ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ....مُحۡصَنَٰتٍ...﴾ بفتح الصاد. (15)
18	﴿أُحۡصِنَّ﴾	النساء	25	- **قرأها** حمزة، والكسائي، وشعبة، وخلف بفتح الهمزة والصاد، نحو: ﴿أَحۡصَنَّ﴾. - **وقرأها** الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد، نحو: ﴿أُحۡصِنَّ﴾،(16)

(14) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [597] : وَضَمَّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ * وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا
د [94] : ..... * ..... وَجُهِّلَا
د [95] : أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهِ وَاللاَّتِ أُدْ يَكُنْ * .....

(15) الدليل من الشاطبية: ش [596] : وَفِي مُحْصَنَاتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا * وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا

(16) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [597] : وَضَمَّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ * وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا

19	﴿ تِجَٰرَةً ﴾	النساء	29	سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 134) - عاصم قرأ لفظ (تِجَٰرَةً) بنصبها، نحو: ﴿تِجَٰرَةً﴾ والباقون بالرفع، نحو: ﴿تِجَٰرَةٌ﴾
20	﴿مُّدۡخَلٗا﴾	النساء	31	**قرأها** نافع، وأبو جعفر بفح الميم في الموضعين، نحو:﴿مَّدۡخَلٗا﴾، وقرأ الباقون بالضمِّ.(16)
21	﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾	النساء	32	أخبر أن ابن كثير، والكسائي، قرءوا ﴿وَسَـلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾النساء 32 ، بفتح السين وترك الهمزة، والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر تشديد الشين، نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾(17)
22	﴿عَقَدَتۡ﴾	النساء	33	**قرأها** عاصم، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف بغير ألف، نحو: ﴿عَقَدَتۡ﴾، وقرأ الباقون ﴿عَـٰقَدَتۡ﴾.(18)
24	﴿ٱللَّهُ﴾	النساء	34	**قرأها** أبو جعفر، بفتح الهاء في لفظ (الله)، نحو: ﴿اللـهَ﴾ والباقون بالرفع، نحو: ﴿اللـهُ﴾ .(19)

(16) الدليل من الشاطبية والدرة: ش 598 : مَعَ الْحُجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ ..... * .....

(17) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش 598 : ..... وَسَلْ * فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا

(18) الدليل من الشاطبية : ش 599 : وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى ..... * .....

(19) الدليل من الشاطبية و الدرة: د 95 : أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهِ وَاللاَّتِ أُدْ ..... * .....

ربع ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ .....﴾[36]				
25	﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ ﴾	النساء	37	**قرأها**: وحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الباء والخاء، نحو: ﴿بِٱلۡبَخَلِ﴾ - وقرأ الباقون ، نحو: ﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾ (انظر الخلاف رقم 2)[20]
26	﴿وإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾	النساء	40	**قرأها** نافع، وابن كثير، وأبو جعفر بالرفع، نحو: ﴿حَسَنَةٌ﴾، وقرأ الباقون ﴿حَسَنَةً﴾، **قرأها** ابن عامر، وابن كثير، وأبو جعفر بالقصر والتشديد العين على التضعيف، نحو: ﴿يُضَعِّفۡهَا﴾. وقرأ الباقون ﴿يُضَٰعِفۡهَا﴾. 1- ﴿.... حَسَنَةً يُضَٰعِفۡهَا ...﴾ أبو عمرو، والكوفيون 2- ﴿.... حَسَنَةً يُضَعِّفۡهَا ...﴾ ابن عامر، ويعقوب 3- ﴿.... حَسَنَةٌ يُضَٰعِفۡهَا...﴾ نافع 4- ﴿.... حَسَنَةٌ يُضَعِّفۡهَا...﴾ ابن كثير، وأبو جعفر.[21]

(20) الدليل من الدرة: ش [599] : ..... وَمَعَ الْحَدِيـ * ـدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِّ شَمْلَلَا

(21) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [600] : وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيُّ رَفْعٍ ..... * .....

ش [516] : يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا * سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

ش [517] : كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ * .....

د [81] : يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا * إِذًا حُمْ .....

27	﴿لَوۡ تُسَوَّىٰ﴾	النساء	42	قرأها نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح التاء وتشديدالسين والواو، نحو: ﴿تَسَّوَّىٰ﴾ ، وورش له الفتح والتقليل، نحو: ﴿تَسَوِّىٰ﴾ وقرأها حمزة، والكسائي، وخلف ، بفتح التاء وفتح السين ولهم الإمالة، نحو: ﴿تُسَوِّىٰ﴾ قرأها الباقون وهم ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو، نحو: ﴿تُسَوَّىٰ﴾ (22)
28	﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾	النساء	43	**قرأها** حمزة، والكسائي، وخلف بحذف الألف، نحو: ﴿لَمَسۡتُمُ﴾، والباقون بغير ألف، نحو: ﴿لَٰمَسۡتُمُ﴾. (23)
29	﴿فَتِيلًا (49) ٱنظُرۡ﴾	النساء	49 – 50	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 69)
ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ .....﴾[58]				
30	﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾	النساء	58	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 22)
31	﴿نِعِمَّا﴾	النساء	58	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11 -12)

(22) الدليل من الشاطبية : ش [600] : ..... وَضَمُّهُمْ * تَسَوَّى نَمَا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا

(23) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [601] : وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهاَ شَفَا * .....

32	﴿قِيلَ﴾	النساء	61	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 4)
33	﴿..... أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ .....﴾	النساء	66	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، (ش [495])، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 69)
34	﴿..... إِلَّا قَلِيلٌ.....﴾	النساء	66	- قرأ ابن عامر بالنصب، نحو: ﴿قَلِيلًا﴾، والباقون بالرفع ، نحو: ﴿قَلِيلٌ﴾. - قراءة ابن عامر بالنصب. (24)
35	﴿صِرَٰطًا﴾	النساء	68	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة الفاتحة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 1)
36	﴿..... ٱلنَّبِيِّـۧنَ .....﴾	النساء	69	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 19)
37	﴿لَّمْ تَكُنْ﴾	النساء	73	قرأ ابن كثير، وحفص، ورويس، بتاء التأنيث، نحو: ﴿لَّمْ تَكُنْ﴾. والباقون بالياء، نحو: ﴿لَّمْ يَكُنْ﴾. (25)

(24) الدليل من الشاطبية : ش [601] : ..... * وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُـلِّلَا

(25) الدليل من الشاطبية والدرة : ش [602] : وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ ..... * .....

د [95] : ..... يَكُنْ * فَأَنِّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ طِبْ وَلَا

ربع ﴿۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ .....﴾[74]				
38	﴿..... قِيلَ .....﴾	النساء	77	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 4)
39	﴿.... وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ....﴾	النساء	77	- قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح من طريق أبي الطيب، وخلفٌ بالغيب على الغائبين، نحو: ﴿يُظۡلَمُونَ﴾. وقرأ الباقون بتاء الخطاب، نحو: ﴿تُظۡلَمُونَ﴾(26)
40	﴿.... ٱلۡقُرۡءَان ....﴾	النساء	82	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 4)
41	﴿....بَيَّتَ طَّآئِفَةٌ....﴾	النساء	87	فيها إدغام كبير لحمزة، وأبي عمرو البصري، نحو: ﴿بَيَّتَ طَّآئِفَةٌ﴾ ، ووخالف كل من يعقوب، وخلف العاشر أصله. وقرأ الباقون بفتح التاء مع الإظهار على الأصل، نحو: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ (27)

(26) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [602] : ..... تُظْلَمُونَ غَيْـ * ـبُ شُهْدٍ دَنَا .....
د [96] : وَلاَ يُظْلَمُوا أُد يَا ..... * .....

(27) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [602] : ..... * ..... إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا
د [16] : ..... * ..... أَظْهِرَنْ فُلَا
د [17] : كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ * وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِي حُلَى

42	﴿.... أَصۡدَقُ....﴾	النساء	87	– قرأ الكسائي، وحمزة، ورويس، ويعقوب، وخلف العاشر بإشمام الصاد زايا، نحو: ﴿أَنصُدَقُ﴾. والباقون بصاد خالصة ﴿أَصۡدَقُ﴾. (28)
ربع ﴿۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ .....﴾[88]				
43	﴿....حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ....﴾	النساء	90	– قرأها يعقوب بفتح وتنوين التاء، نحو: ﴿حَصِرَةً﴾ ويقف بهاء، نحو: ﴿حَصِرَه﴾ ، الباقون بالتاء، نحو: ﴿حَصِرَتۡ﴾، ورقق ورش الراء، نحو: ﴿حَصِرٰتٌ﴾(29)
44	﴿.... وَهُوَ مُؤۡمِنٞ .... ﴾	النساء	92	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 8 - 9)
45	﴿.... فَتَبَيَّنُوٓاْ ....﴾	النساء	94	– قرأها الكسائي، وحمزة، وخلف بثاء مثلثة مفتوحة وباءٌ مفتوحة مشددة، وتاء مضمومة فوقية، نحو: ﴿فَتثَبَّتُواْ﴾، والباقون: بباءٍ مفتوحة وياءٍ مشددة مفتوحة، والنون مضمومة من التبين، نحو: ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾(30)

(28) الدليل من الشاطبية والدرة: ش [603] : وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ * كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا
د [95] : ..... * ..... وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ طِبْ وَلَا

(29) الدليل من الدرة: د [96] : ..... وَخُزْ حَصِرَتْ فَنَوْ * وِنِ انْصِبْ وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ بَلَا

(30) الدليل من الشاطبية : ش [603] : ..... * ..... شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا
ش [604] : وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا * مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا

46	﴿.... ٱلسَّلَمَ ....﴾	النساء	94	قرأها نافع، وابن عامر، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف العاشر بحذف الألف، نحو: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾، والباقون بالتاء نحو: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾.(31)
47	﴿.... لَسْتَ مُؤْمِنًا .... ﴾	النساء	94	قرأها ابن وردان بفتح الميم الثانية (بدون همز)، نحو: ﴿مُؤْمَـنًا﴾. والباقون بكسرها الميم الثانية، نحو: ﴿مُؤْمِـنًا﴾، وهي من تفرد ابن وردان. وأبدل ورش، والسوسي، وأبو جعفر الهمزة واوا وحمزة وقفًا. وقرأ يعقوب، وابن جماز، وخلف بكسر الميم من الموافقة.(32)
48	﴿.... غَيْرُ أُوْلِي.... ﴾	النساء	95	- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو البصري، وحمزة، وعاصم، ويعقوب، برفع الراء على البدل، نحو: ﴿غَيْـرُ﴾. - وقرأ الباقون بنصبها، نحو: ﴿غَيْـرَ﴾.(33)
49	﴿.... تَوَفَّىٰهُمُ....﴾	النساء	97	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 118)

(31) الدليل من و الدرة: ش [605] : وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّراً * .....

(32) الدليل من الدرة: د [96] : ..... * ..... وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ بَلَا

(33) الدليل من الشاطبيةوالدرة : ش [605] : ..... * وَغَيْرَ أُولِيْ بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

د [97] : وَغَيْرُ انْصِبًا فُزْ..... * .....

ربع ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ .....﴾[100]				
50	﴿.... وَهُوَ مَعَهُمْ ... ﴾	النساء	108	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11-12)
51	﴿.... هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ.... ﴾	النساء	109	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 30)
ربع ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ .....﴾[114]				
52	﴿.... فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ.... ﴾	النساء	109	- قرأها عاصم، وابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة بالياء، نحو: ﴿يُؤْتِيهِ﴾. والباقون بالنون، نحو: ﴿نُؤْتِيهِ﴾. - وأبدل الهمز ورش، والسوسي، وأبو جعفر، وحمزة وقفًا. ولابن كثير الصلة.(34)
53	﴿.... وَمَنْ أَصْدَقُ ....﴾	النساء	122	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة النساء، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 41)
54	﴿.... بِأَمَانِيِّكُمْ.... ﴾	النساء	123	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف(انظر الخلاف رقم 35)

(34) الدليل من الشاطبية: ش [606] : وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ ..... * .....
د [97] : ..... نُونَ يُؤْتِيهْ حُطْ ..... * .....

55	﴿.... وَهُوَ مُؤْمِنٌ.... ﴾	النساء	124	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش آل عمران، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11-12)
56	﴿.... يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ .... ﴾	النساء	124	- قرأها ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، وأبو جعفر، وروح بضم الياء وفتح الخاء، نحو: ﴿يُدْخَلُونَ﴾ - والباقون (ومعهم رويس) بفتح الياء وضم الخاء، نحو: ﴿يَدْخُلُونَ﴾. (35)
57	﴿.... مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ.... ﴾	النساء	125	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 53)
58	﴿.... أَن يُصْلِحَا.... ﴾	النساء	128	**قرأها**: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي، وكذلك خلف العاشر) بضم الياء، وسكون الصاد وكسر اللام من غير ألف، نحو: ﴿يُصْلِحَا﴾. الباقون بفتح الياءوالصاد مشدَّدَةً،وبألف بعدهاوفتح اللام، نحو: ﴿ يَصَّالَحَا﴾.(36)

(35) الدليل من الشاطبية : ش [606] : ..... وَضَمُّ يَدْ * خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرَى حَلَا
د [97] : ..... وَيَدْ * خُلُوا سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ اِلَا

(36) الدليل من الشاطبية والدرة : ش [608] : وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا * مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتًا تَلَا

ربع ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ .....﴾[135]				
59	﴿.... وَإِن تَلْوُۥٓاْ....﴾	النساء	135	**قرأها**: ابن عامر، وحمزة بضم اللام وواو ساكنة بعدها، نحو: ﴿تَلُوْاْ﴾. - الباقون بسكون اللام وواو مضمومة وأخرى ساكنة، نحو: ﴿تَلْوُۥٓاْ﴾.[37]
60	﴿...وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ...﴾	النساء	136	﴿نَزَّلَ﴾: قرأها الكوفيون ونافع بفتح النون والزاي مع التشديد. ﴿أَنزَلَ﴾: قرأها: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي)، ونافع بفتح النون والزاي. ﴿نُزِّلَ﴾: قرأها: ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم النون وكسرالزاي مع التشديد. ﴿أُنزِلَ﴾: قرأها: ابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، بضم النون وكسرالزاي مع التشديد. وخالف يعقوب أصله كما قال ابن الجزري : (نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ) [38]
61	﴿ وَقَدْ نَزَّلَ .... ﴾	النساء	140	- قرأها: عاصم، ووافقه يعقوب ببفتح النون والزاي، نحو: ﴿وقد نَزَّلَ﴾. والباقون بضم النون وكسر الزاي، نحو: ﴿وقد نُزِّلَ﴾.[39]

(37) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [609] : وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولى وَلاَمَهُ * فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُـجْهَّلَا
د [98] : ..... * وَتَلْوُوْا فِدًا تَعْدُوا اتْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلا

(38) الدليل من الشاطبية: ش [610] : وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ * وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ
د [98] : وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ * .....

(39) الدليل من الشاطبية : ش [610] : ..... * ..... عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ
د [98] : وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ * .....

62	﴿.... وَهُوَ....﴾	النساء	142	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 11 -12)
63	﴿.... ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ.... ﴾	النساء	145	**قرأها**: الكوفيون (عاصم، وحمزة، والكسائي)، ووافقه خلفٌ بإسكان الراء، نحو: ﴿ٱلدَّرۡكِ﴾. والباقون بفتح الراء، نحو: ﴿ٱلدَرَكِ﴾.(40)
64	﴿.... وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ .... ﴾	النساء	146	يعقوب وقف بالياء على الأصل على ماحذفت منه الياء رسما من أجل الساكن بعدها من غير تنوين،نحو: ﴿ ومن يؤتي الحكمة ﴾.(41)
ربع ﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ .....﴾[148]				
65	﴿.... يُؤۡتِيهِمۡ .... ﴾	النساء	152	- انفرد بها حفص، دون سائر القراء فقرأها بالياء، نحو: ﴿يُؤۡتِيهِمۡ﴾. والباقون بنون العظمة، نحو: ﴿نُؤۡتِيهِمۡ﴾، - وضم يعقوب الهاء. وأبدل الهمز ورش والسوسي، وأبو جعفر، نحو: ﴿نُوتِيهِمۡ﴾، وحمزة وقفًا والصلة واضحة.(42)

(40) الدليل من الشاطبية: ش [611] : ..... * ..... فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَفَّلَا

ش [612] : بِالإِسْكَانِ ..... * .....

(41) الدليل من الشاطبية و الدرة: د [50] : ..... * وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلَا

د [51] : كَتُغْنِ النُّذُرْ ..... * .....

(42) الدليل من الشاطبية : ش [611] : وَيَا سَوْفَ تُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ ..... * .....

66	﴿ تُنَزِّلَ ﴾	النساء	153	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 44)
67	﴿ أَرِنَا ﴾	النساء	153	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 55)
68	﴿ لَا تَعْدُواْ ﴾	النساء	154	- **قرأها**: ورش بفتح العين وتثقيل الدال، نحو: ﴿لَا تَعَدُّواْ﴾. - **قرأها**: أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال، نحو: ﴿لَا تَعْدُّواْ﴾ - **قرأها**: قالون له وجه إسكان ووجه اختلاسُ فتحةِ العين، نحو: ﴿لَا تَعْدُّواْ﴾ - ﴿لَا تَعَدُّواْ﴾ - **قرأها**: الباقون بإسكان العين وتخفيف الدال، نحو: ﴿لَا تَعْدُواْ﴾ (43)
69	﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾	النساء	155	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، (انظر الخلاف رقم 31)
70	﴿ وَقِيلَ ﴾	آل عمران	167	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 5 - 10)
71	﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾	النساء	162	قرأها: حمزة، وكذا خلفٌ بالياء، حملًا على ما قبله،نحو: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ وقرأ الباقون بالنون، نحو: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ (44)

(43) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [612] : بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا * خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا
د [98] : ..... * ..... تَعْدُوا اثْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلَا

(44) الدليل من الشاطبية : ش [611] : ..... وَحَمْزَةٌ * سَيُؤْتِيهِمُ .....

ربع ﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ .....﴾[163]				
72	﴿.... إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ.... ﴾	النساء	163	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش سورة البقرة، للمؤلف(انظر الخلاف رقم 31)
72	﴿.... إِبۡرَٰهِيمَ .... ﴾	النساء	163	**ملاحظة**: سبق شرحها في كتاب الطريقة المثلى لشرح فرش البقرة، للمؤلف (انظر الخلاف رقم 53)
73	﴿.... دَاوُۥدَ زَبُورٗا .... ﴾	النساء	163	- قرأ حمزة، وخلف بضم الزاي، نحو: ﴿زُبُورًا﴾. - والباقون بالتاء، نحو: ﴿زَبُورًا﴾. (45)



(45) الدليل من الشاطبية و الدرة: ش [613] : وَفِي الانْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهُنَا * زَبُوراً وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلَا

جدول لبيان رموزِ القراء مُجتَمِعين وَمنَفرِدين

رموز الافراد			رموز الاجتماع	
أبج	أ	نافع	ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
	ب	قالون	خ	القراء السبعة ماعدا نافع
	ج	ورش	ذ	الكوفيون و ابن عامر
دهز	د	ابن كثير	ظ	الكوفيون و ابن كثير
	ه	البزي	غ	الكوفيون و أبو عمرو
	ز	قنبل	ش	حمزة و الكسائي
حطى	ح	أبو عمرو	صُحبَة	حمزة والكسائي و شعبة
	ط	الدوري	صِحَاب	حمزة والكسائي و حفص
	ى	السوسي	عَمَّ	نافع و ابن عامر
كلم	ك	ابن عامر	سَمَا	نافع وابن كثير و أبو عمرو
	ل	هشام	حَقّ	ابن كثير و أبو عمرو
	م	ابن ذكوان	نَفَر	ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر
نصع	ن	عاصم	حِرِمِى	نافع و ابن كثير
	ص	شعبة	حِصن	الكوفيون و نافع
	ع	حفص		
فضق	ف	حمزة		
	ض	خلف		
	ق	خلاد		
رست	ر	الكسائي		
	س	ابو الحارث		
	ت	الدوري		

* ﴿ موضوعات الكتاب ﴾ *

رقم الخلاف الصفحة

﴿خلافات الجزء الثالث﴾

1 - خلافات الجرء الثالث (الحزب (5)) 7

ربع ﴿۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ .....﴾

2 - خلافات الجرء الثالث (ربع الحزب (6))..... 12

ربع ﴿۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ.....﴾

3 - خلافات الجرء الثالث (نصف الحزب (6)) 20

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ .....﴾ 33

4 - خلافات الجرء الثالث (ثلاثة أرباع الحزب (6)) 31

ربع ﴿۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ .....﴾ 52

5 - خلافات الجرء الثالث (الحزب (6)) 35

ربع ﴿۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ .....﴾ 75

﴿خلافات الجزء الرابع﴾

6 - خلافات الجرء الرابع (ربع الحزب (7)) 40

ربع ﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا .....﴾ 93

7 - خلافات الجرء الرابع (نصف الحزب (7)) 42

ربع ﴿۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ .....﴾ 113

رقم الخلاف الصفحة

8 - خلافات الجرء الرابع (ثلاثة أرباع الحزب (7)) 46

ربع ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ .....﴾[133]

9 - خلافات الجرء الرابع (الحزب (7)) 50

ربع ﴿۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ .....﴾[153]

10 - خلافات الجرء الرابع (ربع الحزب (8)) 59

ربع ﴿۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ .....﴾[171]

11 - خلافات الجرء الرابع (نصف الحزب (8)) 66

12 - ياءات الإضافة في آل عمران 71

13 - ياءات الزوائد في آل عمران 72

{ سورة النساء }

ربع ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ .....﴾[1]

14 - خلافات الجرء الرابع (ثلاثة أرباع الحزب (8)) 75

ربع ﴿۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ .....﴾[12]

15 - خلافات الجرء الرابع (الحزب (8)) 81

﴿خلافات الجزء الخامس﴾

ربع ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ .....﴾[24]

16 - خلافات الجرء الخامس (ربع الحزب (9)) 86

ربع ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا .....﴾[36]

17 - خلافات الجرء الخامس (نصف الحزب (9)) 93

رقم الخلاف الصفحة

ربع ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ .....﴾[58]

18 - خلافات الجزء الخامس (ثلاثة أرباع الحزب (9))..... 97

ربع ﴿۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ .....﴾[74]

19 - خلافات الجزء الخامس (الحزب (9)) 100

ربع ﴿۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ .....﴾[88]

20 - خلافات الجزء الخامس (ربع الحزب (10)) 103

ربع ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ .....﴾[100]

21 - خلافات الجزء الخامس (نصف الحزب (10))..... 108

ربع ﴿۞ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ .....﴾[114]

22 - خلافات الجزء الخامس (ثلاثة أرباع الحزب (10))..... 109

ربع ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ .....﴾[135]

23 - خلافات الجزء الخامس (الحزب (10)) 114

ربع ﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ .....﴾[148]

24 - خلافات الجزء الخامس (ربع الحزب (11)) 121

ربع ﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ .....﴾[163]

25 - خلافات الجزء الرابع (نصف الحزب (11)) 124

26 - جداول فرش سورة آل عمران 126

27 - جداول فرش سورة النساء 148

❋ ❋ ❋